شيحان

سياسية . اجتماعية . اسبوعية

الجديد

SHIHAN ALJADID

هذا الاسبوع

40 صفحة

العدد 116

تحرك أردني نشط على الساحة العربية

كل عام وأنتم بخير



تنبؤات فلكي شيحان للعام الجديد

* سياسيًا: وفيات بالجملة .. بين رؤساء الدول
* إقتصاديًا: النفط يصعد .. والدولار يهبط
* رياضيًا: مارادونا .. يدخل السجن

عدويّة مهزلة غنائيّة



رحمتهم لكنهم لم يرحموني



هذه سلمى

الحلقة الأخيرة

طالعوا الصفحة "١٩"

اوراق اردنية

تحرك أردني نشط على الساحة العربية

احباءنا

ايام قليلة.. نودع بعدها عام ١٩٨٦.. ونفتح ابواب الامل على مصراعيها لنستقبل بكل الحب والتفاؤل عام ١٩٨٧.

ومع اطلالة العام الجديد.. يسعدنا ان نبعث لاحبائنا قراء شيحان في جميع انحاء العالم.. باقة ورد.. ودعوة خير.. وتهنئة رقيقة بهذه المناسبة.. آملين ان نظل واياهم.. نلتقي على الدرب دوما صباح كل سبت، حاملين اليهم من الآمال والطموحات والمفاجآت الشيء الكثير.. عازمين على المضي قدما نحو الامام نضيء الطريق بمشعل الكلمة الهادفة والفكرة الجادة.. والرأي السليم.. نواصل الرسالة بكل ما تفرضه علينا امانة المسؤولية.. نحرص على الثقة الغالية التي اولاها ايانا قراءنا في كل مكان.. نجتهد قدر طاقتنا لتلبية جميع الرغبات ومختلف الاهتمامات..

مرة اخرى..

كل عام والجميع بخير وعلى المحبة دائما نلتقي..

التحرير

ضمن التحرك الأردني، الذي يقوده جلالة الملك الحسين، فوق الساحة العربية، لحشد الطاقات والامكانات العربيه، في إطار العمل القومي المشترك، لمواجهة التحديات التي تستهدف النظام العربي، وتهدده بالانهيار.. جاءت زيارة جلالة الملك الحسين، خلال الاسبوع الماضي، الى كل من المملكة العربية السعوديه ودولة الكويت، ومباحثاته في الدمام مع أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، وفي الكويت مع أخيه صاحب السمو الأمير جابر الاحمد الصباح، جاءت هذه الزياره، في هذا الوقت بالذات، لتشكل تصعيدا نوعيا في الجهد الاردني المكثف، لرأب الصدع ولأم الشروخات في جدار البنيان العربي، وإعادة اللحمة العربيه في إطار التضامن العربي، لمواجهة الاخطار التي تهدد الوجود القومي برمته، وإعادة الاعتبار لكرامة هذه الامة المجروحه، والتي تستخف بها الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني.

ولقد جاءت زيارة جلالة الحسين، لكل من المملكة العربية السعودية ودولة الكويت، قبل قرابة شهر من انعقاد القمة الاسلاميه في الكويت، والتي ستضم بكل تأكيد قادة العرب إضافة الى القادة المسلمين، وستكون فرصة ذهبية امام القادة العرب، للالتقاء على صعيد واحد، وتدارس مشكلاتهم، وتذويب خلافاتهم وتناقضاتهم الثانويه، لصالح التناقض الرئيسي الذي يتمثل في الهجمة الاسرائيليه الامريكية ضد الامة العربية، وفي ذلك التصعيد العدواني الخطير للحرب العراقيه الايرانية، وتصعيد مجازر الدم والاقتتال في الساحة اللبنانيه.. وقد تكون مناسبة وفرصة تاريخية امام القادة العرب، كي يعقدوا قمتهم التي طال انتظارها، على هامش القمة الاسلاميه، يكون هدفها بالدرجة الاولى دراسة اسباب ومسببات الشلل والعجز الذي يقعد الأمة العربية، عن الدفاع عن وجودها، وسبل إحياء التضامن العربي والقمة العربية والعمل العربي المشترك بكل مؤسساته، ومنظماته الاسلاميه.

ولأن الوضع العربي، قد تجاوز مرحلة التراجع الى مرحلة حافة الانهيار، كانت المحطة الاولى لزيارة جلالة الحسين، هي المملكة العربية السعودية، وبالتأكيد فإن السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبد العزيز، تستطيع ان تقدم الكثير الكثير لصالح اعادة بناء التضامن العربي، لما للسعودية من وزن سياسي واقتصادي وجغرافي ومكانة دينيه، تستطيع ان تؤثر في الاحداث وتوجيه مسارها، وان يكون لها تأثيرها البالغ ايضا على الصعيدين الاسلامي والعربي.

وفي البرقية التي بعث بها جلالة الحسين الى أخيه العاهل السعودي، كان هناك تقييم وتقدير واضحان لدور السعودية الشقيقة وقيادتها، في كل ما يتعلق برأب الصدع والعمل على تجميع الصفوف العربية، والاعداد لمواجهة الاخطار الكثيرة التي تهدد الوجود والمصير.

والجدير بالذكر هنا، ان المملكة العربية السعودية، كانت العضو البارز، والعنصر الفعال، في لجنة تنقية الأجواء العربية، التي افرزتها القمة العربية الاستثنائية بالدار البيضاء، كما كانت ايضا النصير الأكبر لكل الجهود الاردنية التي بذلت لتعزيز التضامن العربي، وخاصة لازالة الخلافات بين سوريا والعراق.

اما الكويت.. فان الحدث الكبير الذي سيجري على ارضها، وهو احتضانها للقمة الاسلامية، يلقي على كاهلها مسؤوليات جساما، ومهمات مثقله بالأعباء من اجل إنجاح القمة الاسلاميه، والخروج بحلول عاجلة وجذرية للمشكلات التي تواجه العرب والمسلمين على حد سواء، سواء في مجال مواجهة الاستفزازات الارهابيه الاسرائيلية ضد اهلنا في الارض المحتلة، وخاصة في مدينة القدس، او في مجال بحث سبل إيقاف الحرب العراقية الايرانية، او في مجال وقف الاقتتال الدائر في لبنان، فيما يعرف بحرب المخيمات، بين امل والفلسطينيين او في مجال مكافحة الازمات الاقتصادية التي تستبد بالمسلمين في بعض الاقطار، والتي اوصلتهم الى ما دون خط الفقر والتخلف.

وضمن هذا الاطار جاء لقاء جلالة الحسين، مع أخيه سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت، حيث تناولت المباحثات، مجمل الاوضاع العربية والاسلامية، والعلاقات الثنائيه، والمستجدات السياسيه التي تطرأ على صعيد المنطقة.

وقد ذكرت مصادر رسميه كويتيه ان المباحثات الاردنية الكويتية تركزت حول العمل على تحقيق التضامن العربي.

وقالت ان جلالة الحسين، عرض على سمو امير الكويت تصوراته بشأن تنقية الاجواء ونبذ الخلافات القائمة بين الدول الشقيقة.

وذكرت مصادر وثيقة الاطلاع، ان الاردن والكويت مهتمان في اجراء مصالحات عربية خلال انعقاد القمة الاسلاميه المقبله، والتي من شأنها ان تمهد لعقد قمة عربية يجرى فيها بحث كافة القضايا الراهنه.

واعربت دوائر سياسيه كويتيه عن ارتياحها للجهود التي يقوم بها جلالة الحسين، بهدف توحيد الصف العربي والسعي لتحقيق عمل عربي مشترك يضع حدا لكل الخلافات بين الاشقاء، خاصة في هذه الظروف الراهنه.

وتعلق الدوائر الدبلوماسيه في الكويت، اهتماما كبيرا على دور جلالة الحسين في تحقيق التضامن، خاصة في هذه المرحلة بالذات.

وقبل مغادرة جلالة الحسين الكويت مساء الاحد الماضي، عائدا الى عمان، أوعز جلالته الى السيد المصري وزير الخارجية بالبقاء في الكويت لاجراء تنسيق مع نظيره الكويتي، وكبار المسؤولين في دولة الكويت الشقيقة، للاعداد لمؤتمر القمة الاسلامي، المقرر عقده في الكويت في اواخر الشهر المقبل.

وهكذا كانت زيارة جلالة الحسين، لكل من السعودية والكويت نابعة من الحرص على المصلحة القومية العليا في انجاح القمة الاسلامية، وتذويب الخلافات العربية وتقريب انعقاد القمة العربية، والاردن الذي لا يري في هذه اللقاءات بديلا عن اللقاء العربي الشامل، وبخاصة ضمن مؤتمرات القمة، يرى ان الوسيلة المتاحه في ظل تعثر الجهود المبذوله لانعقاد القمة، هي اللقاءات الثنائية مع القادة الاشقاء، كما يرى في التعاون الثنائي وسيلة اخرى في غياب العمل العربي الموحد، ومن المؤكد ان هذه السياسه الواعية بالواقع العربي والدولي، قد اثمرت دائما وستكون لها نتائجها الطيبه، في المستقبل القريب، وخاصة في مرحلة ما بعد القمة الاسلاميه.

وقد اكدت وسائل الاعلام الكويتية اهمية الزيارة التي قام بها جلالة الحسين للكويت الشقيق، والمباحثات التي اجراها مع سمو أمير دولة الكويت والتي استهدفت تنقية الأجواء العربية والاسلاميه تمهيدا لالتئام مؤتمر القمة الاسلامي المقبل في الكويت، كما ابرزت الجهود التي بذلها جلالة الحسين في تحقيق التضامن العربي وبناء موقف عربي مشترك لمواجهة التحديات التي تتعرض لها امتنا العربية في المرحلة الراهنة

وفي هذا الصدد، قالت صحيفة الرأي العام الكويتيه في مقالها الافتتاحي: ان زيارة جلالة الحسين للكويت هي جزء من مهمة نبيلة تزاولها القيادتان السياسيتان في البلدين الشقيقين ويأملان من خلالها الوصول الى نتائج مرضية تنهى حالة التمزق وتستوعب حمى التناقضات والانقسامات وان الكويت من جانبها لا تألو جهدا في عمل كل شيء يخدم هذا الهدف.

واضافت الصحيفة ان المحادثات الاردنية الكويتية تملك خلفية كاملة عما هو قائم وما هو مطلوب، وتستطيع البلدان بما يملكانه من سعة الاطلاع والاتصال ان يقدما ما يعتقدان انه يقرب من المواقف المتباعده ويخفف من المعاناة وحالة الانكسار.

أخبار في أسبوع

مجلس الوزراء يقر إقامة صناعات جديدة

وافق مجلس الوزراء برئاسة السيد عبدالوهاب المجالي نائب رئيس الوزراء على تنسيبات لجنة تشجيع الاستثمار لاقامة صناعات جديدة في مواقع مختلفة من المملكة ومنح الاعفاءات والتسهيلات اللازمة لها.

كما وافق المجلس على تشكيل الوفد الاردني لاجتماعات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب برئاسة الدكتور زيد حمزة وزير الصحة والتي ستعقد في بغداد خلال الفترة من ٨ ـ ٩ من شهر كانون الثاني المقبل.

كما وافق المجلس على تشكيل الوفد الاردني لحضور الدورة العاشرة لمجلس وزراء الرياضة والشباب العرب برئاسة الدكتور عبد الدحيات وزير الشباب والتي ستعقد في تونس خلال الفترة من ١٤ ـ ١٦ من الشهر القادم.

فرص العمل في الخدمة الحكومية ستبقى مفتوحة

بناء على توجيهات من السيد رئيس الوزراء ستبقى فرص العمل مفتوحة امام المواطنين الراغبين في الالتحاق بالخدمة الحكومية، وذلك بالرغم من ايقاف العمل في نظام تشكيلات الوزارات والدوائر الحكومية في نهاية هذا العام.

وقال السيد ابراهيم عز الدين رئيس ديوان الموظفين ان هذه الفرص ستتخذ صورة جديدة تؤمن في آن واحد حسن الاختيار للوظائف العامة لسنة ١٩٨٧ وفي نفس الوقت افساح المجال للانتظام في نشاط تدريبي للمرشحين للعمل الحكومي في العام القادم.

واضاف السيد عز الدين ان هذا التوجه الايجابي من قبل الحكومة يأتي ليعكس ما ورد في خطاب العرش السامي حول وجوب التوجه بجدية نحو تحقيق الاصلاح الاداري وتوفير المزيد من فرص العمل للمواطنين.

اوراق اردنية

حول إقرار الموازنة العامة للدولة

عشرة ملايين دينار لدعم المشاريع التنموية

بعد جلسة استمرت تسع ساعات، من النقاش الساخن والتفاعل الديموقراطي الجاد بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، اقر مجلس النواب في جلسته ليوم الثلاثاء الماضي وبالاغلبية المطلقة موازنة الدولة للعام المالي ١٩٨٧ والبالغة (١٠١٨ر٧) مليون دينار، وبعجز قدره ٣٩ر٦ مليون دينار.

وليس المهم فقط هو اقرار الموازنة من قبل السلطة التشريعية حيث مرت الموازنة في سلسلة طويلة من القنوات الادارية، والاجهزة المتخصصة واللجان المالية في كل من رئاسة الوزراء ومجلس النواب وغيرها، ولم يبق فيها بند الا وقد ارهق بحثا وتمحيصا وتدقيقا، لكن ما يستوقفنا في تلك الجلسة التي دامت تسع ساعات، وتحدث فيها «١٩» نائبا هو شكل وطبيعة الحوار حول الموازنة حيث اتسمت بشيء من الحرارة والحماس ادت احيانا الى مجابهة كلامية ساخنة وهو امر لا يعتبر ظاهرة سلبية، بل هو ظاهرة ايجابية تؤكد مبلغ حرص نواب الشعب على خدمة المصالح الوطنية العليا، وعلى اتفاق كل صغيرة او كبيرة في الميزانية بما يخدم قضية نماء وتطور هذا البلد، ان «السلبي» هو ان تمر الموازنة بلا نقاش وبلا مساءلة وتدقيق في كل شيء وهذا ما تجاوزته التقاليد البرلمانية في الاردن والتي تأصلت معالمها تحت قيادة جلالة الملك الحسين.

لقد اكد السيد رئيس الوزراء في ختام الجلسة ان استمرار الاعلاء من صرح الاردن الغالي والحفاظ على مكتسباته لا يتمان الا بتضافر جهود ابناء الاسرة الاردنية الواحدة، والتقائهم عند الاهداف الوطنية السامية ضمن اطار المرتكزات والمبادىء الاساسية التي تستند الى مسيرتنا المباركة بقيادة جلالة الحسين، باني نهضتنا وحامي لوائها.

واعرب السيد الرفاعي عن الاعتزاز بالمستوى الرفيع من التنسيق والتعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية واكد حرص الحكومة على دعم هذا النهج السليم.

ومن خلال رد السيد الرفاعي ومداخلات السادة النواب، بدا واضحا ان دعم مؤسساتنا العسكرية يأتي في قمة اهتمامات السلطتين التشريعية والتنفيذية ايمانا باهمية دورها في حماية الوطن الغالي من غدر المتربصين، وفي درء الخطر المحدق بامتنا العربية وكيانها، وان ذلك كما قال السيد الرفاعي يدفعنا الى تسخير كل الطاقات المادية والبشرية المتاحة لدعم قواتنا المسلحة واجهزة الامن العام والدفاع المدني وتعميم نشر برامج الجيش الشعبي.

كما عملت الحكومة انطلاقا من حرص الاردن بقيادة جلالة الحسين على الوفاء بالالتزامات القومية من حيث دعم صمود الاهل وتثبيتهم على ارضهم فرصدت في الموازنة العامة التي اقرها مجلس النواب مبلغ عشرة ملايين دينار للاسهام في تمويل المشاريع التنموية في اطار خطة التنمية للضفة الغربية، وفي الوقت الذي تشيد فيه بالدول الشقيقة والصديقة التي اوفت بالتزاماتها لدعم المشاريع والخطط الانمائية في الضفة الغربية فان الامل يحدونا بان تقوم سائر الدول الشقيقة والصديقة بدعم هذه الخطة لاحباط مخططات العدو الرامية الى تفريغ الارض العربية من اهلها.

وقد تطرق السيد الرفاعي الى سياسة الحكومة حول موازنات المؤسسات العامة ذات الاستقلال المالي والاداري والى قروض البلديات والمجالس القروية والسياسة المالية والاقتصادية، والبطالة وحفظ النفقات واوضاع القطاع الزراعي، وقطاع الخدمات.

واذا كانت الظروف الاقتصادية الصعبة قد اخذت تعصف بمعظم دول العالم فان توجه الحكومة لمواجهة مشكلة البطالة يعد مؤشرا واضحا على قدرة الاقتصاد الاردني على مواجهة كل الصعاب وتخطي كل العقبات. فقد حرصت الحكومة على التصدي لهذه الظاهرة الهيكلية من خلال البرامج الاستثمارية الواردة في الخطة الخمسية. والمؤمل ان تعمل الحكومة على تنفيذ كل الخطوات الرامية لحل هذه المشكلة قبل ان تتفاقم وتستفحل.

وقد ركز السيد الرفاعي رئيس الوزراء في ختام حديثه حول ملاحظات اللجنة المالية لمجلس النواب، على السياسة المالية والاقتصادية على ان الحكومة تسعى جاهدة الى تهيئة المناخ الاستثماري الملائم للتصدي للقضايا الاقتصادية الآنية من جهة ولايجاد القاعدة المناسبة للانطلاق نحو الدفع التنموي المتجدد من جهة اخرى، فهي تعمل على تقوية القواعد الانتاجية المحلية وحشد المدخرات الوطنية واجتذاب الرساميل العربية والاجنبية، وتعزيز احتياطات المملكة من العملات الاجنبية من اجل مواجهة التزاماتنا التنموية والمحافظة على قوة الدينار، وعلى المصداقية الدولية التي يتمتع بها الاقتصاد الاردني.

ولقد كانت ردود السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء في جلسة مجلس النواب هادئة ومقنعة وتتوخى روح الديموقراطية الاصيلة في هذا البلد. ورأينا كلا الطرفين النواب والحكومة اي السلطتين التشريعية والتنفيذية يتنافسان ويتبارزان من اجل مصلحة الوطن والشعب. وهذه هي الديمقراطية الحقيقية ان نحترم الرأي المعارض وان نتقبل المفاهيم الاخرى المغايرة ما دام الهدف هو الحرص على مصلحة الوطن، وبعد ذلك يحدث التفاعل في الآراء وصولا الى الرأي السديد الصائب والقرار الحكيم.

ودائما نحتكم صنع القرار الى الديموقراطية اما التنفيذ فهو ملزم للاجهزة التنفيذية لأنه يتعلق بقرار الشعب الذي يحمل صفة القدسية.

شيحان
سياسية ـ اجتماعية ـ اسبوعية
رئيس مجلس الادارة
د. رياض الحروب
المدير العام
فريد الحروب
رئيس التحرير
عدنان الحروب
مدير التحرير
عارف سليم
سكرتيرة التحرير
عزة الحديدي
اخراج فني
يوسف عاصم
مدير الادارة
خليل محارب
المركز الاقليمي للشرق الاوسط
عمان ـ الاردن
مثلث المدينة الرياضية ـ شارع الخوارزمي
هاتف 601501 - 668026
ص. ب 182905
المركز الرئيسي في اوروبا
ش زودوخو بيجيس 40
ص. ب 14035 اثينا 11510
اليونان
هاتف 3600526
العلاقات العامة والاعلان
تراجع بشأنها مكاتب الصحيفة الرئيسية
التوزيع للشرق الاوسط والدول العربية
مؤسسة فهد للنشر والتوزيع
عمان ـ الاردن
SHIHAN AL JADID
Arabic Weekly Newspaper
Zoodochou Pelgis 40
P.O. BOX 14035 ATHENS
11510 - GREECE
TEL. 3600526
Editor in Chief
ADNAN HROUB

شؤون عربية



سد «مأرب» يبعث من جديد

في عمق التاريخ، كان سد مأرب، يمثل طفرة حضارية في اليمن حيث نشر الرخاء والرفاهية على ضفاف ذلك السد الكبير، وحولت مياهه الارض الجدباء الى حلة سندسية خضراء وكان انهيار هذا السد نقطة تحول تاريخية فاصلة في حياة العرب خلدها القرآن الكريم، حيث كانت بداية هجرة قبائل عربية كبيرة شمالا الى شبه الجزيرة العربية وسورية والعراق، وترجع اصول الكثير من القبائل حتى يومنا هذا الى اليمن الشمالي.

ومنذ تسعة اعوام، قام الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان امير دولة الامارات العربية المتحدة بزيارة الى موقع السد، الذي ما زال يحتفظ بلوحات عليها كتابة باللغة العربية القديمة، ومعابد واطلال السد القديم، فعرض الشيخ زايد امكانية احياء بناء سد مأرب، لاحياء التراث العربي الاسلامي اولا ولنشر الرخاء والازدهار العمراني والزراعي في تلك المنطقة وذلك على نفقة الامارات العربية المتحدة.

وقد بوشر في العمل بعد اجراء الدراسات الفنية لموقع السد والجدوى الاقتصادية منه الى ان اعيد بعث الحياة في سد مأرب، القديم الذي بناه ملوك سبأ بالقرب من عاصمتهم مأرب في القرن السابع قبل الميلاد لاحتجاز مياه الامطار التي تنهمر على الجبال المحيطة بالمنطقة.

وخلال الاسبوع الماضي افتتح الرئيس اليمني الشمالي علي عبدالله صالح والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان سد مأرب الجديد بحضور كل من السيد تورجوت اوزال رئيس وزراء تركيا حيث ان شركة تركية هي التي اعادت تشييد السد، والرائد الخويلدي الحميدي عضو مجلس قيادة الثورة الليبي.

وقد بلغت تكلفة اعادة بناء سد مأرب الذي يحل محل السد الذي جرفته الفيضانات في القرن الخامس «٩٠» مليون دولار، وهو مصمم لري الاراضي الواقعة على حافة الصحراء المعروفة باسم الربع الخالي في المملكة العربية السعودية.

ويقع السد على بعد ١٧٥ كليومترا شرقي صنعاء عاصمة اليمن الشمالي، وقد صمم لاحتجاز ٤٠٠ مليون متر مكعب من المياه ثم اطلاقها عبر خمس قنوات ري تغطي «٢٥» الف فدان من الاراضي الزراعية.

ويعد المشروع واحدا من اكبر خطط التنمية في اليمن الشمالية واكبر مشروع مساعدات خارجية لدولة الامارات.

ويقول مسؤولو اليمن الشمالية ان المشروع قد اعاد الحياة بالفعل الى المنطقة المحيطة به مع اقبال المزارعين على شراء رقع اراض هناك، ويربط السد طريق اسفلتي بمدينة صنعاء كما يوجد ايضا فندق في طور البناء حاليا.

ويقول السيد ناصر النويس رئيس صندوق ابوظبي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وهو اداري بارز في مشروع اعادة بناء السد ان المنطقة باكملها كانت خالية قبل تسع سنوات اما الآن فان اليمنيين يعودون اليها والازدهار يدب فيها من جديد.

ويبلغ ارتفاع السد «٣٩» مترا وطوله ٧٦٣ مترا، ومتوسط عرضه ١٠٠م واستخدم لاعادة بنائه خمسة امثال كمية الرمال والحجارة التي استخدمت في تشييد السد القديم.

وستشمل المرحلة الاولى ري عشرة آلاف فدان ثم ستتدفق المياه في المنطقة باسرها حينما يتم استكمال مد القنوات الخمس في اوائل عام ١٩٨٨.

وتعتزم اليمن الشمالية التركيز على زراعة القمح والذرة في التربة الحمراء التي ستروى بمياه السد، كما تخطط ايضا لزراعة الخضار والفوكه.

وفيما يتعلق بالجانب السياحي فقد تمت المحافظة على اطلال السد القديم ويخطط لاقامة منتجع هناك كما يعتزم ايضا انشاء متحف وقرية نموذجية وبحيرة صيد بالمنطقة.

ويقول السيد النويس، ان الخزان امتلأ بكمية كبيرة من مياه الامطار منذ الانتهاء من بناء السد منذ شهرين وقد اقيمت قنوات تصريف من الخزان الى الربع الخالي للتخلص من فائض المياه، لتجنب حدوث اي فيضان مماثل للفيضان الذي جرف السد القديم.

وقال الشيخ زايد لوكالة الانباء اليمنية الرسمية ان السد الجديد سوف يعيد عظمة اليمن ويصبح رمزا للاخاء.

واشار الى ان الاسباب التي حفزته لتمويل المشروع هي الحاجة للحياة التي تساعد التنمية اليمنية، وخروج اليمن من حروب مدمرة طويلة ترتب عليها تشتت الشعب اليمني، ونشأة اجداد العرب جميعا في اليمن، ورغبة اليمنيين الشديدة في اعادة بناء سد مأرب.

وقد قلد العقيد علي عبدالله صالح الشيخ زايد وشاح مأرب تقديرا من اليمن لمساهمته في تمويل اعادة بناء السد فيما قام محافظ مأرب بتقديم درع السد الى كل من الشيخ زايد وتورغوت اوزال والخويلدي الحميدي.

حول زيارة المهدي إلى طهران

فيما كان السيد صادق المهدي رئيس الوزراء السوداني، يصرح الى وكالة الانباء الرسميه في السودان في ختام زيارته لطهران بأنه قدم للمسؤولين الايرانين، مشروعا متكاملا، لانهاء حرب الخليج، كان المسؤولون الايرانيون، وعلى رأسهم علي رضا معايري نائب رئيس الوزراء الايراني، ينفون صفة الوساطة عن زيارة المهدي، وقال معايري لصحيفة اطلاعات الايرانيه، «أننا نعتبره حقنا في مواصلة الحرب، ولا نسمح لأية دولة بالوساطه».



ولربما كان المهدي يحاول ان يقدم عطاء او مظلة تدرأ عنه الشبهات والانتقادات لزيارته لطهران من جراء ترويجه لمبادرة سلام لانهاء حرب الخليج، لكن المسؤولين الايرانين، اسقطوا عنه هذه الحجة، مؤكدين انهم سيواصلون الحرب، ولن يسمحوا لأية دولة بالوساطه.

ولكن على ما يبدو، فأن زيارة المهدي لطهران، لم تكن خالصة من اجل الوساطة لانهاء حرب الخليج، بل كانت من اجل تطبيع العلاقات السودانية الايرانية، وفتح سفارة سودانية في طهران، وعلاج مشكلة الدين المترتب على السودان، إبان عهد الشاه، والبالغ «٧٠» مليون دولار، وهو المبلغ الذي كان قد تضاعف بسبب تراكم الفوائد التي ألغيت الآن.

وقد قبل المسؤولون الايرانيون ايضا ان يسدد اصل الدين على عشر سنوات بعد فترة سماح. ومن محاصيل معينه، كما اسفرت الزياره عن اتفاق لتبادل البعثات في مجال البترول والتعدين والكهرباء والصناعات والدراسات الاكاديمية والمجالات الاعلاميه والثقافية، وكل ذلك ضمن بروتوكولات تم التوقيع عليها بين البلدين.

وقد غادر الصادق المهدي طهران، وبصحبته «١٥» اسير حرب من السودانيين افرجت عنهم السلطات الايرانيه، وكانوا قد شاركوا في الحرب الى جانب العراق.

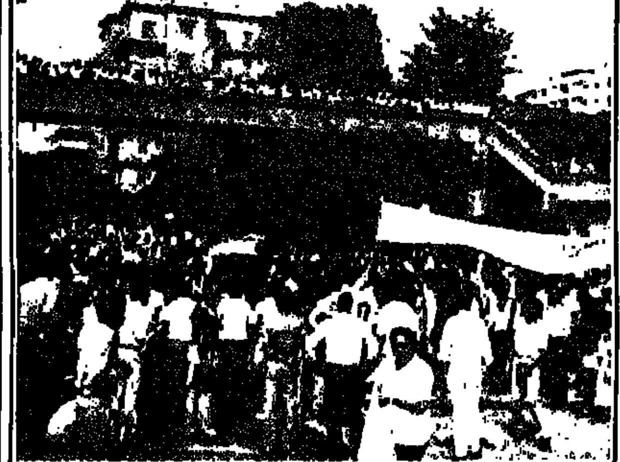
وفي الحقيقه، ان العلاقة الشخصيه بين الصادق المهدي والخميني، حيث تعارفا والتقيا مرارا في باريس، إبان كان الاثنان في المعارضة، هي التي كانت العامل الحاسم في اعادة العلاقات الدبلوماسيه بين الخرطوم وطهران.

وجاءت زيارة المهدي هذه التي استمرت اربعة ايام، وافتتاح سفارة للخرطوم في طهران في نفس الوقت الذي تستعد فيه طهران لشن هجوم كاسح ضد العراق، تحشد له قرابة النصف مليون جندي.



عام ١٩٨٧...
تواريخ ثلاثة.. أم محطات في مأساة شعب؟

ايام قليلة تفصلنا عن عام ١٩٨٧ ونحن اذ نودع عاما ونستقبل آخر، فان العام الجديد سوف يجمع في طياته عددا من المناسبات الهامة على صعيد القضية الفلسطينية ومجريات الصراع العربي الصهيوني.



ففي العام ١٩٨٧ تكون قد مرت اربعون عاما على قرار هيئة الامم المتحدة في ٢٩ تشرين اول ١٩٤٧، والقاضي بتقسيم فلسطين واقامة دولتين فيها واحدة عربية فلسطينية واخرى يهودية.. وبينما اقيمت اسرائيل كدولة طبقا لهذا القرار الدولي.. الا ان الصهيونية العالمية نجحت في الضغط على الدول الكبرى صاحبة اليد الطولى في وضع هذا القرار موضع التنفيذ واسفرت الضغوط عن منع الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه الطبيعي في تقرير المصير واقامة دولته.. بل ان الصهيونية والقوى المعادية المتحالفة معها اودت باكثرية هذا الشعب لاجئين في اقطار عربية شتى.

وفي عام ١٩٨٧ تمر عشرون سنة على حرب ٥ حزيران ١٩٦٧ والتي كان من نتائجها احتلال اسرائيل للبقية الباقية من فلسطين — الضفة الغربية وقطاع غزة — مما اسفر عن حقيقة بالغة المأساوية والخطورة اذ اصبح الشعب الفلسطيني قسمين:

القسم الاول: لاجئون خارج الوطن.. والقسم الثاني تحت الاحتلال وفي جحيم العذاب والقهر داخل الوطن.

وفي العام ١٩٨٧ تمر كذلك الذكرى السنوية الخامسة لحرب حزيران الثانية ١٩٨٢ حيث قامت قوات العدو الصهيوني بغزو شامل للاراضي اللبنانية استهدف تصفية الوجود الفلسطيني — في مخيمات لبنان — جسديا وسياسيا وابادة وتدمير المؤسسات الفلسطينية فيها اضافة الى الهدف الآخر للحرب وهو ضرب قدرات الشعب اللبناني، ووضعه في حالة عجز عن مواجهة اطماع المخطط الصهيوني في لبنان ومن ثم تحويل هذا البلد العربي الى «محمية» طائفية تابعة للامبراطورية الاسرائيلية؟

هذه ليست مجرد ثلاث تواريخ فحسب.. بل هي محطات في المأساة الرهيبة المستمرة التي يكتوي بنارها.. شعبنا العربي الفلسطيني والتي في مجراها ولدت اجيالا في خيام الغربة والتشرد وفي زنازين ومعتقلات الاحتلال.

ولعل هذه الظروف التي يمر بها الشعب الفلسطيني في ظل المؤامرة الشاملة التي يتعرض لها من الصهيونية العالمية والقوى الاجنبية المتحالفة معها تفرض بالمقابل على الدول والقوى العالمية المؤيدة للحق العربي مضاعفة التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني لاكثر من سبب.. فهنالك الدور الامريكي المستمر في تأييده للباطل الاسرائيلي.. ومد اسرائيل بكل عوامل القوة التي تكفل لها استمرارية تنفيذ مخططها الرامي الى تفريغ الارض الفلسطينية من اصحابها، وهنالك ايضا مصاعب على الساحة الفلسطينية جعلت الاعداء يعتقدون ان الفرصة سانحة للانقضاض على الفريسة الفلسطينية — السهلة — وابتلاعها..

من هنا فليس غريبا ان يتنبه — مجلس السلام العالمي الى جملة الحقائق السابقة — ويلاحظ بحق وفي مؤتمره الذي عقد في جنيف منذ شهرين ان الممارسة الصهيونية على الارض تستهدف من ناحية.. نهب الارض وتغيير الطبيعة الوطنية للاراضي المحتلة.. وتستهدف من ناحية ثانية «تفريغ» الارض قدر الامكان من شعبها الاصيل.. وجلب المهاجرين لتغيير الطبيعة السكانية للاراضي المحتلة.

وتستهدف ثالثا تحويل حياة الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال الى جحيم لا يطاق رغم الأكاذيب الامريكيه الاسرائيليه «حول تحسين ظروف معيشة السكان في المناطق المدارة»!!

من هنا فان مجلس السلام العالمي عندما اعتبر عام ١٩٨٧ عام فلسطين والقضية الفلسطينية فانه يذكر بالقرارات الصادرة عن هيئة الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية ويؤكد ان هذه القرارات تتحدث عن قضية شعب وقضية تحرر وقضية استقلال وليست فقط قضية انسانية او قضية لاجئين..

لذا فان مجلس السلام العالمي الذي يجسد ارادة مئات ملايين الناس في مختلف القارات يستهدف من اعلان العام ١٩٨٧ عاما لفلسطين.. التركيز بالاشكال والامكانات المتاحة كافة لتعريف الرأي العام العالمي بتاريخ القضية الفلسطينية وتطورها بمأساة الشعب الفلسطيني عامة.. بالممارسات الوحشية للاحتلال في الاراضي العربية المحتلة.. يستهدف ايضا تعريف العالم بتاريخ النضال والمقاومة وكذا بالاسهامات الحضارية والثقافية للشعب العربي الفلسطيني.

ولا شك ان المشروع الصهيوني والقوى المعادية لامتنا العربية وقضيتها المركزية فلسطين تستخدم ماكنة جهنمية من الحرب النفسية والاعلام المبرمج المفتوى الذي يحاول اظهار العرب عموما والفلسطينين على وجه الخصوص كما لو كانوا شراذم ارهابية تلوث البيئة الدولية.. ولعل المتابع لما يكتب الآن من فيض الدعاية المضادة لنا في وسائل الاعلام المعادي يلمس بوضوح كم هي شرسة هذه الهجمة الاعلامية.. لذا فأنه قد آن الآوان لتظافر كل جهود هذه الامة للقيام بالهجوم المضاد الشامل والمثابر لتقديم الصورة الحقيقية للعالم حتى يقف على حقيقة من هو الارهابي المعتدي الذي يهدد بابادة شعب، ومن هو الضحية حقا المطرود من وطنه والمهدد بالموت..

ان رسالة مجلس السلام العالمي الى ضمير كل شعب والى ضمير الانسانية المتحضرة هي ان الشعب الفلسطيني ليس ارهابيا بل ضحية للارهاب الرسمي المنظم، ضحية ممارسة الاباذة الجسدية والقومية منذ اكثر من نصف قرن.

ان التضامن مع الشعب الفلسطيني — في عامه — يحتم تقديم هذه الصورة الحقيقية لكل شعب الى كل انسان في العالم.. ونشر الحقيقه واضحة، هو اداة هامة جدا في توطيد العدل والحق وتمكين الشعب الفلسطيني من بناء حياته الوطنية الآمنة على ترابه وفوق ارضه..

ولنا تعليق

لعل سلطات الكيان الصهيوني دخلت في مرحلة «الاجهاز» على من تبقى من المواطنين العرب في مدينة يافا المحتلة.. وهي المرحلة التي جاءت حصيلة مراحل احتلالية عديدة نفذتها سلطات العدو منذ العام ١٩٤٨ للتضييق على مواطني المدينة العرب وممارسة اقسى انواع البطش والقمع ضدهم، ودفعهم الى ترك مساكنهم وذلك بما يتناسب وينسجم مع المخطط الصهيوني لتفريغ الاراضي العربية من سكانها الاصليين.

ويبدو ان المرحلة الجديدة قد دخلت فعلا في طور التنفيذ في الاسابيع الاخيرة بعد ان تبلورت في اتجاهين اثنين:

* الاول: «نفسي».. ويهدف الى بث الرعب والخوف في نفوس ابناء يافا وذلك بتهيئة جو الخوف الملائم لذلك عن طريق رسائل تهديد تصل الى بعض العائلات تخيرها مرسلوها بين مغادرة يافا او الموت..!

فقد تلقت عائلتا «محاميد والغبارية» في الاسبوع الماضي رسالتين باللغتين العبرية والعربية من عصابة كاخ اليهودية الارهابية صادرتان من بريد الكنيست الاسرائيلي تتوعدانهما بالانتقام ان لم تغادرا المدينة..

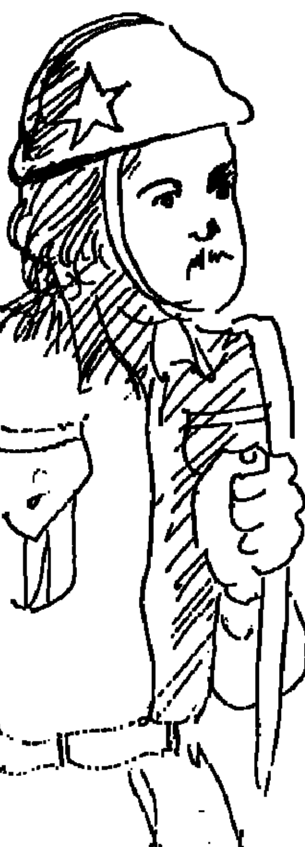
* والثاني مادي.. فقد ارسلت شركة اسرائيلية للاسكان اسمها شركة «عميدار» شعارات الى المواطنين العرب في المدينة تحملهم فيها مسؤولية احتمال سقوط البيوت التي يقطنونها وتداعيها وتدعوهم لاخلائها تمهيدا لهدمها.

ومع هذا فهي تطالبهم ايضا بدفع بدل استئجار هذه البيوت ابتداء من ٨٦/١/١.

ولا شك ان ما يجري لعرب يافا هو صورة اخرى لما يجري في كل المدن والقرى العربية تحت الاحتلال وكل هذا يأتي في اطار الحملة لتيئيس سكان يافا العرب واضطرارهم الى الرحيل عن احيائهم.. فيصبح ممكنا والحالة هذه ان تقيم بلدية تل ابيب مشروعا يطلق عليه اسم «ودرون» وهو حي يهودي يخطط له لاقامته على انقاض حي «العجمي» العريق في المدينة الفلسطينية المحتلة.

واذا ما علمنا ان شركة «عميدار» لا تقترح على السكان العرب في اخطاراتها اي سكن بديل.. لاكتشفنا بوضوح شديد اي مؤامرة شيطانية تنفذ ضد ما تبقى من عرب يافا!!

على ذمة جنودهم.. التوراة ليست مقدسة



ذكرت صحيفة هاآرتس الاسرائيلية ان سرية من الجنود الجدد الذين احضروا الى حائط المبكى — السور الغربي لحرم القدس الشريف — قبل ايام لحلف يمين الولاء!! رفضوا المشاركة في الطقوس المتبعة، وقالوا انهم لا يريدون القسم على كتاب التوراة لانهم لا يرون فيه كتابا مقدسا.

واضافت الصحيفة ان الجنود اجبروا بالامر العسكري لاستلام السلاح وكتاب التوراة ولكن قبل انتهاء الطقوس فان عددا من الجنود قاموا بالقاء كتب التوراة على الارض تعبيرا عن احتجاجهم ورفضوا اخذها معهم بعد انتهاء الطقوس.

وبعد اسبوع من تلك الطقوس اجري لجنود السرية برنامجا تدريبيا وقد تحدث الجنود مع بعضهم عما حدث خلال احتفال حلف اليمين!! ولكن غالبيتهم اكدوا على موقفهم بانهم لا يرون اي معنى لاستخدام كتاب التوراة في تلك الطقوس، هذا الامر احدث هزة في الكيان الاسرائيلي، الاان متحدثا باسم جيش العدو حاول تخفيف الامر عندما قال: ان الموضوع قيد التحقيق، وشاركه وزير المعارف الصهيوني بدوره عندما ذكر انه يجد صعوبة في تصديق ما سمعه!!

من ناحية اخرى توجه حاخام حائط المبكى الحاخام جانس لوزير الاديان الصهيوني يطلب وقف جميع طقوس حلف اليمين للجنود في ساحة حائط المبكى في اعقاب الحادث الذي وصف بانه تحقير وانتهاك للمكان المقدس!!

وتجدر الاشارة الى ان قيادة جيش العدو ابتدعت تقليدا منذ سنوات يقضي بان يقوم الجنود المستجدون بحلف اليمين عند حائط المسجد الاقصى الغربي والذي يطلق عليه اليهود — زيفا — باسم المبكى وهو تقليد يهودي مبتدع، يهدف الى تأصيل الروح اليهودية الحاقدة في نفوس افراد الجيش، ويرمي كذلك الى تذكيرهم «بالهيكل الثالث» الذي يقول اليهود «زورا»، انه كان مقاما في ساحة المسجد الاقصى المبارك وان حائط البراق والذي يطلقون عليه «المبكى» هو الجدار المتبقي من الهيكل المزعوم..

كما يشار كذلك في هذا المجال الى ان كل المحاولات المحمومة التي قامت بها سلطات الاحتلال في السنوات السابقة لاثبات الزعم اليهودي هذا باءت كلها بالفشل؟!

تقارير وعواصم

فلاشا جديدة
وراء فضيحة صفقة الأسلحة الأمريكية الإيرانية

منذ ان فاحت رائحة فضيحة الصفقة الامركية الايرانية كانت توقعات المراقبين ان تأخذ الفضيحة ابعادها السياسية في محيطها الاقليمي، وداخل البيت الابيض، لكنها اخذت تنحو منحى غريبا حين تم توجيه الصفقة وملابساتها بالكامل نحو الكونترا، بمعنى ان بؤرة الاهتمام لم تعد محصورة في القضية الاساسية قضية التعامل مع دولة ارهابية والخضوع لابتزازها مع تجاوز عواصم المنطقة العربية، والاستخفاف بوجودها بل اصبحت محصورة على قصة هامشية وثانوية وهي قضية تحويل فروق العملة في الصفقات الامركية لايران لصالح الكونترا التي تحارب النظام الشرعي في نيكاراغوا.

وفي تفسير هذا التحـــول المفاجيء في مسار الفضيحـة قال بعض السياسيين ان اسرائيل التـي اوعزت للوبي الصهيوني داخـل الولايات المتحدة الامركية بابعاد الأضواء عن الدور الاسرائيلي في تمرير الصفقة، خوفـا من توالي مسلسل الفضائح الكامنة خلف هذه العملية، والتي تحمل الهوية الاسرائيلية هذه المرة.

فالاسرائيليون لم يقصدوا فقط من جراء توسطهـم في صفقـات السلاح الامركية لطهـران تغيير موازين القوى لصالح ايران وعزل امركا عن اصدقائها العرب، ولكن القصد الاساسي يتعلق بوضع اليهود في ايران وتسهيـل هجـرة جماعية لليهود الايرانيين مثلما تم تهجير يهود الفلاشا من قبل.

وقـد كشفت وكالة الهجرة اليهودية في رد لها على صحيفـة بريطانية هاجمت الدور الاسرائيلي في الصفقة عن المغزى الحقيقي الكامن وراء التوسط الاسرائيلي لامـداد ايران بالسلاح الامركي، فقالت: ان لاسرائيل اسبابا ودوافع جوهرية وراء التعامل مع ايـران اهمها ما يتعلـق باوضاع اليهود الايرانيين وتساءلت الوكالة اليهودية في ردها: اليس وجود عشرات الآلاف من اليهود في بلد ما سببا كافيا لاهتمام اسرائيل بهذا البلد؟

وتشير المعلومات المتوافـرة الى ان هناك صفقة فلاشا ايرانية جرى تنظيمها سرا خلال السنوات الست الماضية وتم استغلال ظروف ايران العسكريـة في اطـار حربها مع العراق، والمساعدات والخبرات التي قدمتها لها اسرائيل، لتسهيل هذه الصفقة والتغطية عليها.

كما تشير المعلومات نفسها الى ان عددا من الشخصيات التي ساهمت في ترتيب صفقة الفلاشا، متورطة ايضا في الصفقة الحالية وتحرص اسرائيـل اشد الحرص على عدم الكشف عن عمليات الهجـرة اليهودية من ايران وتعتم تعتيما كاملا، على الظروف التي تعيش الجالية اليهودية في ظلها وذلك خوفا من ضرب الصفقة وتخريبها.

ويعود الاهتمام الاسرائيلي بيهود ايران الى الفترة التي اعقبت قيام الثورة الايرانية سنة ١٩٧٩ ففي تلك الفتـرة كان عدد اليهود في ايران يصل الى «٨٠» الفا منهم «٥٠» الفا في العاصمة طهران وحدها ويتوزع الباقي على مدن اخرى رئيسية مثل اصفهان وشيراز وهمدان.

وبواسطة رجال الاعمال اليهود استطاعت الشركات الاسرائيلية تنفيذ تعهدات كبيرة في ايران ابان عهد الشاه منها شركة «سوليل بونيـه» التـي كانت تابعـة للهستـدروت ووصلت ارقـام تعهدات الشركات الاسرائيلية في ايران الى اكثر من ربع مليار دولار.

غير ان الثورة غيرت الظروف وخلقت حالة من العداء ضد اليهود الايرانيين مما ادى الى هجرة حوالي «٥» آلاف شخص غادر منهم الفان الى اسرائيل فيما توجه الباقون الى الولايات المتحدة.

في ذلك الوقت طرحت بين المسؤولين الاسرائيليين فكـرة مساعدة اليهود الايرانيين على الخروج من ايران، ووجد كبار ضباط المخابرات الاسرائيلية ان الطريقة الافضل لانشاء مثل هذه الاتصالات هي عن طريق صفقات السلاح التي كانت ايران في امس الحاجة اليها مع بداية الحرب.

وتؤكـد معلومات عسكرية وثيقة ان اتفاقات وقعها تجار سلاح اسرائيليـون مع وزارة الدفـاع الايرانية تعود الى سنة ١٩٨١

ولا يستبعد خبراء عسكريون ان يكـون قصف الطائـرات الاسرائيلية للمفاعل النووي العراقي «تموز» في سنة ١٩٨١ على علاقة بالاتصالات الاسرائيلية الايرانية وفي خدمـة اغـراض ايـران الاستراتيجية في حرب الخليـج، وربما كان عربونا اسرائيليا قدم على حساب صفقة الفلاشا الايرانية.

وفي نفس الوقت الذي كانت تتدفق فيه الاسلحة الاسرائيلية الى ايران خلال السنوات الثماني الماضية كان عدد اليهود الذين يغادررون ايران يزداد باستمرار، وتقـول الارقام: ان من اصل «٨٠» الفا سنة ١٩٧٩ لم يبق في ايران سوى ٢٥ الفا، اما الباقون «٥٥» الفا فقد غادروا الى اسرائيل او الى دول اوروبية او الى الولايات المتحـدة وكانت هجرة اليهود تتم دائما عن طريق دول مجاورة سرا، وبواسطة التهريب او بواسطة الرشوة، ثم ينتقلون الى عواصم اوروبيـة ومنها الى اسرائيل اذا رغبوا.

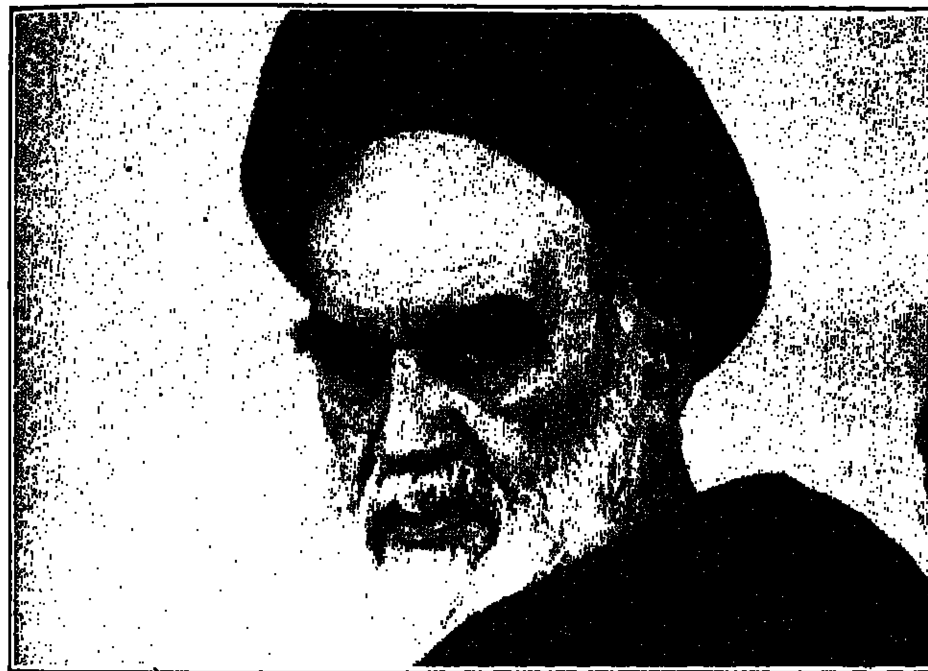
وقـد ساهمت مواقـف الثـورة الايرانية في هرب اليهود من ايران اضافـة الى الـوضع الاقـتصادي السيء.

وتشير معلومات متداولة على نطاق واسع الى ان بين ٧٠ و٨٠ يهوديا يهربون كل اسبوع في الفترة الاخيرة من ايران، ويتوجهون الى مراكز تجمع اهمها في فيينا.

وخلال الاسبوعين الاخيرين، اعتقـلت مجموعـة من «الحرس الثوري» مئتين من رجال الاعمال اليهود ووضعتهم في سجن «ايفين» الشهير، ولكن اطلق سراحهم بعد «٣» ايام من اعتقالهم بعد تدخل مسؤولين كبار وغادروا ايران منذ ذلك الوقت بعد اطلاقهم.

وتؤكد كل الارقام والمعلومات المتوافرة ان صفقة الفلاشا الايرانية التـي تقـف وراء صفقـة السلاح الايرانية الامركية هي اشد خطرا او اكثر سرية كما انها تضاهـــي «الفلاشا» السودانية الاولى سواء في عدد اليهود الذين غادروا ايران وهـو ضعـف عدد اليهود الذين غادروا السودان الى اسرائيل او بالتورط السياسي المرافق لها، غير ان اسم «الفلاشا» لا ينطبق على يهود ايران اذ لا توجد اي علاقة بينهم وبين تلك القبائل اليهودية الاثيوبية السودانيـــة غير ان الصفقـتين متشابهتان في الظروف وفي الابطال الذين شاركوا فيهما، فكثيرة هي الاسماء المشتركة التي ساهمت في الصفقتين بالاضافة الى ان استخدام السلاح ثمنـا لليهود تم بالطريقـة نفسهـا مع نظـام «منغستو هيلا مريام» في الحبشة، واكد ذلك في حينه وزير الحرب الاسرائيلي موشيه دايان، وتوقفت الصفقة الاثيوبية بعـد اكـتشـاف ذلك، واللذيـن استغربوا ان تبيع اسرائيل سلاحا لذلك «النظام الشيوعي المعادي» هم الذين يستغربون الآن مبيعات السلاح الاسرائيـلي للنظـــام «المعادي» في طهران.


شامير


خميني

أخبار خفيفة

حكومة عالمية للنساء

تقول السيدة «هيلين غليكا تسيس» الاستاذة في احدى جامعات باريس، ان المرأة اصبح لها حضورا عالميا واصبحت تشارك في صنع القرار في العالم، وقالت: ان المرأة وان اختلفت في المجتمع الشرقي عنها في اوروبا او امريكا تظل النتيجة هي انه يجب ان تكون هنالك حكومة عالمية للنساء.

وستكون رئيستها الفرنسية «سيمون بيل» والتي بطبيعة الحال ستشترك معها هيلين في القيادة.



كانت تلك محاضرة الاستاذة هيلين في مدينـــة سالونيك شمال اليونان.

الفاتيكان ضد كارولينا

منذ حوالي مائة عام توقفت الكنيسة الكاثوليكيـــة عن التدخل في الشؤون السياسية في اوروبا ومع ذلك ما زالت تتدخل في الشؤون الدينية في الامور المتعلقة بالزواج والتي تتم بواسطة الكنيسة.

وقد حاول الفاتيكان ان ينظر في قضية «كاروليـنـا» اميرة موناكـــو وطلبها الطلاق من زوجهـا «فيليب زينو»، وقـد حاولت ان تجد مخرجا عن طريق قناعتها ان «زينو» اصلا كان زواجه باطلا من اميرة موناكو المدللة ومع ذلك فقد كان هذا الحل غير مجد بعد ان اصبـحت القضية مطروحة امام الفاتيكان

واصبح الخلاف واضحا بين وجهتي النظر، واخيرا يقولون في الفاتيكان ان زينو زوج محترم ومحب عائلته ومع ذلك

فهم ما يزالون في ورطة لا سيما انها ام لطفلين من زوجها الثاني «ستيفانو كازاراكي»..



إقتـصـاد

شيحان تحاور مُدير عام سوق عمان المالي

في نطاق لقاءات شيحان مع ركائز الاقتصاد الوطني الاردني لمحاورة المسؤولين والاطـلاع على افكارهـــم وتصوراتهم سواء اكان ذلك يتمثل في القـاء الضوء على الماضي او استقراء التطلعات للمستقبل كان لقاؤنا هذا الاسبوع مع الدكتور هاشم الصباغ مدير عام سوق عمان المالي، وكان هذا الحوار.

* ما هي اسباب انخفاض قيمة الاسهـم قياسا لفترة زمنيـة سابقـة، لا تتعدى الثـلاث سنوات الاخيرة؟

ـــ يمكن ان يعزى انخفاض قيمة الاسهـم عبر السنوات الثـلاث الماضية، الى مرور الاقتصاد الاردني بحالة من الركود الاقتصادي متأثرا بعوامـل عديـدة اهمها الركـــود الاقتصادي العربي والدولي فقد تأثرت مسيرتنا الاقتصادية بنقص حجم المساعدات المالية العربيـة، وضعف ظروف التسويق خاصة فيما يتعلق باسعار منتجاتنا الرئيسية في الاسواق المجاورة والدوليـــة، نتيجة للمنافسة الشديدة لسلع دول اخرى وكذلك تأسيس عدد كبير من الشركات الاردنيـــة ذات الغايــات المتشابهة دون دراسة للجدوى الاقتصادية لهذه المشاريع في فترة سابقـة، مما ادى الى تعثر بعض هذه الشركات

* لوحظ خلال الايام الاخيرة ارتفـاع مفاجـيء في حركـة السوق فمـا هي الاسبـــاب؟

ـــ من اهم اسبـاب الارتفـاع في السوق سواء بعدد الاسهم المتداولة او بحجم التداول هو قرب انتهاء السنة المالية، حيث انه من المعروف ان مالك السهم لغاية نهاية السنة المالية يحصل على ارباح هذه الاسهم لذا فمـن المنطقـي ان يبـــادر المستثمرون في نهاية العام الى شراء اسهم الشركات وخاصة التي من المتوقـع ان توزع ارباحـــا على مساهميها والتي من المتوقع ان تكون عوائدهـا مجزية بالنسبـة للاسعار السوقية المتدنية، وكما انه من اسباب الارتفـــاع في حركـــة السوق، اجراءات البـنك المركـــزي بتخفيض اسعار الفائدة على الودائع بالبنوك مما يستدعي اصحاب هذه الاموال الى البحث عن مجال استثمار آخر يعود بمردود مادي اكبر، ولا شك ان الاستثمار بالاسهم يعطي مردودا جيدا سواء ما يحصل من ارباح في نهاية العام او من ارتفاع في سعر السهم السوقي ويعود كذلك بصورة اساسيـة الى اجـــراءات الحكومة المستمرة في اطار دعمها للصناعة من خلال سياساتها المالية المختلفة.

* كيف تقيم حركـة السوق خلال هذا العام قياسا بالاعوام السابقة؟

حركـــة السوق تميـــزت بالاستقرار النسبي والنمو البطيء في بعض الاحيان وذلك خلال عامي (٨٤، ٨٥) كما من المتوقع ان يشهد السوق زيادة في حجـم السوق الثانوي خلال العام الحالي سواء بعدد الاسهم او حجم التداول اذ من المتوقـــع ان يزيـــد حجـــم التـداول والتحويلات في السوق الثانوي لعام ١٩٨٦ بحوالي ٩ مليـون دينـار اما بالنسبة لحجـم السوقين النظامـي والموازي فمـن المتوقـع ان يساوي او يزيد عن حجم التداول لعام ١٩٨٥ وذلك بالرغم من الظروف الصعبة التي تمر على الاردن نتيجة للركود الاقتصاد العالمي والعربي.

* هل نجح السوق في استقطاب حركـة الاستثمارات بعد الاجراءات الاردنيـة بهذا الخصوص ومــــا هي هذه الاجراءات؟

ـــ نتيجـة لاجـراءات الحكومـــة لحماية الصناعات الوطنية وتعديل هيكلـة رأس مال بعض الشركات واعطاء التشجيع والدعـم لعمليـة الاندمـــاج بين الشركات ذات الغايات المتشابهة، وتشجيع الزراعة والعمل الدؤوب من قبل الحكومة لايجاد اسواق لمنتجاتنـا الوطنية، وايضا الاجراءات الحكومية التي صدرت بنهاية عام ١٩٨٥ بهدف تنشيط وانعاش الاقتصاد الوطني عن طريق دعم وتطوير المؤسسات الاقتصادية الاردنية، حيث اتخذت الحكومة عدة اجراءات تهدف الى تنشيط التعامل بالاوراق المالية من خلال سوق عمان المالي، من خلال فتح مجال تمويل الاستثمار بالاوراق المالية او تطوير الاطـار المؤسسي لعمليات سوق الاوراق الماليـة او تبسيـط وتيسير استثمار الرعايـــا العرب في السوق هذه، كل هذه الاجـــراءات وغيرهـــا ادت الى استقطاب رؤوس الاموال العربية للاستثمار في سوق الاوراق المالية من خلال قاعة سوق عمان المالي، ويقع في مقدمة هذه الاجراءات الآتي:
تمويل الاوراق الماليـة، حيث سمح للبنوك والشركات المالية المرخصة في
١ ـــ منح القروض والتسهيلات لغايات الاستثمار في الاوراق المالية، وفق تعليمات البنك المركـــزي الصادرة بهذا الشأن.
٢ ـــ تطوير الاطار المؤسسي لعمليات سوق الاوراق المالية.
أ ـــ حيث اقر ترخيص شركتين استثماريـتين صانعـتين للاسواق كوسطاء في سوق عمان المالي، تكون غايتها حصرا في بيع وشراء الاوراق الماليـــة لصالح محفظـــة الوسيط، وادارة محافظ الـــغير والتعهد لتغطية الاصدارات.
ب ـــ انشاء شركات حسابات الاستثمار المشترك، اردنية او عربية برأسمال عربي او اردني.
جـ ـــ تأسيس مركز موحد لتحويل الاوراق المالية تحت اشراف وادارة السوق ووزارة الصناعة والتجارة، وذلك لتبسيط الاجراءات الخاصة بتحويل الاسهم.
٣ ـــ تبسيط وتيسير استثمار الرعايا العرب في سوق الاوراق المالية، وذلك من اتاحة فرص اكبر لاستثمار الرعايا العرب في سوق الاوراق المالية لتساهـم في دعـم وتطوير جانب الطلب في السوق وتسهيل اجراءات انتقال ملكيـة الاوراق المالية حيث عومل المستثمر العربي في ملكيته للسهم تماما كالمستثمر الاردني من حيث حرية التحويل او ادخاله لامواله واخراجه دون قيد او شرط، وايضا الاستثمار في سندات الخزينة واسناد القروض الاردنية دون قيد او شرط، ويتمتع المستثمر العربي بجميع الاعفاءات والحوافز الضريبية التي يتمتع بها المستثمـــــر الاردني، وعلى قدر المساواة معه، هذا وسيكون لاستثمار الرعايا العرب في الاردن اثر في انتقال المال العربي ليـنصب في مشاريع التنمية الاردنية.

* ما هي قدرات السوق في مواجهة الأزمـات الاقتصاديـة الحادة.. كأزمـة سوق المناخ مثلا؟

ـــ وضع سوق عمــــــان المالي الضوابط والاجراءات والتعليمات لمنع او الحيلولة دون وقوع السوق باي اشكالات لا سمح الله ومن اهم هذه الضوابط، الدفـع الفـــوري والنقدي لعمليات الشراء ويمنع البيع الاجـل بالسوق او بدون رصيد، وكـذلك يقـوم السوق بعمليات التوعية المستمرة لجمهور المستثمرين والمتعاملين بالاسهم من خلال ما يصدره من تقارير شهرية وسنوية ودليـــل للشركات يبين اوضاع هذه الشركات ونسب ربحها لكي يقوم المستثمر بالاستثمار على اسس علميــة وموضوعيـــة وكـذلك يقـــوم السوق باصدار نشرات التوعية والتي تبين كيفية التعامل واصوله في السوق وايضا وضع السوق الضوابط لملاحظة ومراقبة تذبذب الاسعار حيث لا يسمح بارتفاع او انخفاض الاسعار بشكـل حاد بل يدرس ويـــرصد حركة هذه الاسعار بما يمكنـه من تحقيق مسيرة هادئة ونمو طبيعي في عملياته، وايضا بالنسبة للعمولات التي يتقاضها الوسطاء محددة ضمن القوانين والانظمة ولا يجوز تجاوزها وتقوم ادارة السوق بالتدقيق على هؤلاء الوسطـــاء لتثبيت حسن مراعاتهم للقوانين والانظمة وايضا يقـــوم السوق بالتدقيـــــق على الشركات المساهمة للتأكد من سلامة سجلات المساهمين بهذه الشركات.

* هل لكـم ان تلقـوا نظـره تاريخية الى سوق عمان المالي مع رصد المؤشرات الى الخط البياني لنشاط السوق؟

ـــ انشيء سوق عمان المالي بموجب قانـون خاص رقـم «٣١» لسنـة ١٩٧٦ بعد دراسات مكثفة قام بها البنك المركزي الاردني بالتعاون مع مؤسسة التمويل الدولية المنبثقة عن البنك الدولي، حيث اظهرت هذه الدراسة الحاجـة الى تأسيس مثل هذه المؤسسة، وذلك بالنظر الى ما حققه اقتصادنا الاردني من تطور اذ وصل الانتاج القومي الاجمالي بسعر السوق عام ١٩٧٧ الى حوالي ٦٢٣٫٢ مليون دينار، وقد ساهم القطاع الخاص بجزء كبير منه من خلال الشركات المساهمة العامة، وان انشاء مثل هذه المؤسسة سوف يساهم مع مؤسسات القطاع المالي الاخرى في تنمية الادخار وتشجيع الاستثمار، ولهذا فقد تم تشكيل لجنة ادارة السوق بقـــرار من مجلس الوزراء بتاريخ ١٩٧٧/٣/١٦، وقام مدير سوق عمــــان المالي بزيارات الى عدد من البـورصات العالميـة للاطـــلاع استكمـــالا للاجراءات الخاصة بعمل السوق من ميكانيكيـة وتشكيل جهـازه الفني من الموظفين وقاعة للتداول وشركات وساطة وباشر السوق اعماله في ١٩٧٨/١/١ ومنذ ذلك التاريخ والسوق يشهد توسعـا في حجـم اعمالـه كبورصة للاوراق المالية وكذلك بدوره كهيئة منظمة لاصدار وتـــداول هذه الاوراق المالية، هذا ومن اهم غايات السوق ما يلي:
١ ـــ تنميـة الادخار عن طريـق تشجيع الاستثمار بالاوراق المالية وتوجيه هذه المدخرات لخدمـة الاقتصاد القومي.
٢ ـــ تنظيم ومراقبة اصدار الاوراق المالية والتعامل بها.
٣ ـــ جمع الاحصائيات والمعلومات اللازمة لتحقيق الغايات المذكورة.

وقد انعكس نجاح السوق في تنمية سوق الاصدارات وتوعيـه ودخـول شركات وساطـة ماليـة جديدة في مجال العمل المالي ولا ادل على ذلك من ان حجـــم السوق الاولي قد نما بنسب فاقت اي توقع فقـد بلـغ في عام ١٩٧٨ حوالي «٢١٫٩٠» مليون دينار وعام ٧٩ حوالي «٣٢٫٩» مليون دينار وعام ١٩٨٠ حوالي «٦٢٫٧» مليـون دينـــار وعــــام ١٩٨١ حوالي «٨٨٫٥» مليـون دينار وعـــــام ٨٢ حوالي «١٣٢٫٤» مليـــون دينـــار وعـــــام ١٩٨٣ حوالي «٩٣٫٩» مليـون دينار، وعـــام ١٩٨٤ حوالي «٣٨٫٨» مليون دينـــار وعـــــام ١٩٨٥ حوالي «٣٩٫١» مليون دينار ومن المتوقع ان يصل الى حوالي «٤٠» مليون دينار عام ١٩٨٦.

* كيف يمكن احيـاء حركـة السوق بنـفس الـوتيرة التـــي كانت عليه في الاعوام السابقة؟

١ ـــ توسيع حركة الاعـلام عن تطبيـق الاجـــراءات الحكوميـــة الصادرة في اواخر عام ١٩٨٥ وتوضيحها بخصوص معاملـة راس المال العربي كمعاملـة راس المال المحلي، والاعفـــاءات الضريبيـــة والاستمرار في تشجيـع ودعـــم الصناعـات الوطنيـــة وحمايتها من المنافسة الاغراقية والسعي لايجاد اسواق خارجية لسلعنا، والحد من انشاء الشركات الجديدة التي يوجد ما يشابها بالاهـداف والغايـــات والتوسع في عملية تشجيع عمليات الاندماج بين الشركات القائمة المتشابهة، وتشجيع اقامة صناديق وشركات الإستثمار المشتـــرك.

* ماذا تتوقعون لحركة سوق عمان المالي خلال العام المقبل.. ومـا هي نظرتكـم المستقبلية لحركة السوق بشكل عام؟

ـــ من المتوقـع ان يستمر زخـم الاستثمار في سوق الاوراق المالية وعـودة النـشاط اليـه والتي بدا يشهدها السوق مرة اخرى منذ اوائل شهر تشرين اول من هذا العام وذلك خلال عام ١٩٨٧ بالنظر لانخفاض اسعار الكثير من اسهـم الشركات المساهمة العامـة المدرجـة في السوق والتي يبلـغ عددها حاليا ١٢٥ شركة مساهمة عامه قيمة رأس مالها السوقي يعادل ٨٥٠٠٠٠ مليون دينار اردني وبنفس الوقت بداية جني الكثير من هذه الشركات ثمار الدعم الحكومي لها والـذي بدا من منتصف عام ١٩٨٥ واستمر لغاية هذا اليوم خاصة الشركات الصناعية منها.



بريد العامل

الأخ عادل عبد الواحد بدوي

في مثل الحاله التي تتحدث عنها يجب على الذي تعرض لمثل ذلك ان يبادر الى طلب احالته الى الطبيب ومن ثم يقدم شكوى ضد المعتدي. اما وقد اهملت ذلك فقد قصرت في حق نفسك وعلى اية حال فهذه حالات فرديه ولا نستطيع تعميمها. ثم أنك اذا استطعت ان تثبت ذلك الآن بان يكون هناك شهود على ما ذكرته فانك تستطيع مطالبته بالتعويض بالاضافه الى مجازاته قانونا.

واخيرا اذا رغبت في متابعة الموضوع فاننا على استعداد ان نرسل صوره من رسالتك الى جهه معينه واذا ثبت لها ذلك فانها لن تتوانى عن ملاحقته وما عليك إلا الحضور في احد ايام السبت بين الساعه الثالثه وحتى السادسه بعد الظهر الى مكاتب شيحان، ونحن بانتظارك.. فأهلا بك.

الأخ المهندس سالم عجلان.

الموضوع الذي ارسلته حول الممارسات الخاطئه لبعض اعضاء النقابات يستحق النشر ولكن ولأن لا يحمل توقيعا لا نستطيع نشره.

الأخ مصطفى عبدالله محمد — الطفيله.

معلوماتنا تفيد ان العنوان هو الزرقاء — حي معصوم قرب المخفر الشمالي.. ونحن يا أخي لا نهمل رساله لأن الرسائل هي رصيد شيحان.

الأخ فلاح الواوي:

وصلتنا رسالتك متأخره وقد هاتفنا الجهه المعنيه وافادت بان «المياه عادت الى مجاريها».

الأخ — س. بقالة السلام — ياجوز.

هناك مناطق كثيرة الحوادث بنسبه اكبر من شارع ياجوز ولكن الست معي في ان دائرة السير لا تستطيع ان تضع رقيب سير مع كل سائق

الأخ صالح اسماعيل ابو شوشه — ميناء العقبه.

يا أخ صالح ما دمت قد تابعت الموضوع بنفسك حتى النهايه ووصلت الى موطن الداء.. فمن حقك ان تراجع الجهه المسؤوله عن الخطأ.. وأهلا بك صديقا.

الأخ خلف محمود خلف — الرمثا.

ارجو ان تخبر رقيب السير عن اي مخالفه من هذا النوع والمواطن الصالح هو الذي يكون بمثابة رجل امن او رقيب سير واعتقد ان اي رقيب سير لن يتوانى عن تحرير مخالفه بحق المخالفين خاصة وانك تذكر ان عدد السيارات لا يقل عن اربعين سياره.

قضايا إنسانية

«قانون الضمان الإجتماعي إلى أيـن ؟»

وردتنا رساله جاءت خاليه من اسم مرسلها او توقيعه او حتى عنوانه او اي رمز لاسمه.. ولأن هذه الرساله تحمل الينا تحت جناحيها قضية بمنتهى الخطورة الأنسانيه فقد دهشنا لمرسلها..

كيف استطاع تحمل هذا الوضع وهذا الواقع الأليم لا لذنب إلا لأن القانون جاء خلوا من اية اشارة للحاله التي يعاني منها هذا المواطن

وما دعانا لطرح هذه القضيه إلا لندعو الجهات المعنيه بضرورة الألتفات الى مثل هذا النوع من القضايا حتى تؤخذ بعين الاعتبار فيما اذا شرع بوضع مشروع تعديل لقانون الضمان الاجتماعي.

هذا الانسان المجهول يقول في رسالته بانه كان يعمل «مراسلا» في احدى الدوائر الحكومية، وبسبب ظروف عائليه اضطر للعمل في احدى المصانع اضافة لعمله الأصلي.. فقد كان يعمل من الصباح وحتى الثانيه بعد الظهر في الدائره الحكوميه وكان يعمل من الثالثه بعد الظهر وحتى الحاديه عشر ليلا كعامل في مصنع.

ولأن مستخدمي الدوائر الحكومية غير المصنفين مشمولون بقانون الضمان الاجتماعي.. فقد كان مضموننا بصفته مستخدما حكوميا.. ولأن مدير المصنع على علم بظروف هذا العامل المستخدم ويعلم انه يشغل وظيفتين ولأنه لا يجوز للشخص الواحد ان يكون مشتركا في الضمان الاجتماعي اشتراكين فقد امر مدير المصنع المحاسب بان لا يرسل اسم هذا العامل مطلقا، فبقي العامل مضمونا في مؤسسة الضمـــــــــان بصفته «مستخدما حكوميا».

في احدى الليالي وقد اعيا التعب والنعاس هذا العامل فقد انزلقت يده بين اقشطة احدى الماكنات فبترتها من الكتف.

نقل الى المستشفى وبعد عدة ايام فصل من المصنع تهربا من دفع نفقات المعالجه «لأن مؤسسة الضمان لن تلتزم بمعالجته ما دام ليس مضمونا بصفته عامل مصنع» وبنفس الوقت فأن مؤسسة الضمان وبعد ان عرفت جوانب القصه كاملا.. كما يقول.. لم تلتزم بمعالجته لأن اصابته تمت في مصنع لم يشترك من خلاله بالضمان.

ويقول ايضا انه الآن فصل من المصنع ومهدد بالفصل من العمل كمستخدم حكومي، والعلاج مكلف جدا والعائله كبيره جدا.

ونحن هنا لا نملك إلا القول ما ذنب هذا المواطن اذا كانت قضيته هذه تعتبر بمثابة ثغره قانونيه لم يضعها المشرع في الحسبان عند وضعه لنصوص قانون الضمان التي لم تسعف هذا المواطن ولم تنصفه، ولعله يكون نداءا منا الى مؤسسة الضمان الأجتماعي التي استطاع رؤساء دوائرها ايجاد حلول كثيره لمثل هذه الحالات الانسانيه الغير منصوص عليها فيما لو طرق هذا المواطن ابواب المؤسسه.. مع اننا وكما اسلفنا لا نملك له اسما او عنوانا.

سانتا كلوز.. الأصل والصورة

قرأت بالامس قولا لاحد فلاسفة القرن الثامن عشر يقول فيه «اننا نستخدم القدس ما في الحياة لتعميم شرور الحياة»..

وها نحن الان وبعد قرنين من الزمان نعيش هذه المقولة بدقائقها فنعري المبادىء الجميلة من ثيابها لنلبسها اردية النفعية او بالاحرى نلبسها اردية تبدل كنهها فيبدو جوهرها ومظهرها على طرفي نقيض.. فالواحد منا ينحر فرسا ليكسب خيولا، وفوق ذلك يحسب نفسه حاتم الطائي..

كذلك فنحن نتحدث عن الحريات المختلفة مع ان العصافير الشادية لا تسلم من قهرنا فنودعها الاقفاص ونجلس لنستمتع بشدوها ونظنها تشدو مع انها في الواقع تشتمنا..

حتى الحب.. تلك الكلمة النقية الهادئة اصبحت اكثر الكلمات استخداما في لغة النفاق والخداع والكذب.

لنعد الى سانتاكلوز..

فتلك الفكرة الجميلة التي ابتدعها احد فاعلي الخير قبل اكثر من قرن ليقدم من خلالها ما يذر حبيبات الفرح في قلوب الاطفال الفقراء واليتامى من هدايا والعاب «بالمجان» اصبح الآن وبعد ان تبدل جوهره رغم ثبات مظهره اصبح وسيلة تدر لبنا وعسلا ومنا وسلوى لاولئك الذين يستخدمونه بالفنادق والمحلات التجارية ولبعض «واقول بعض» المؤسسات التي تأخذ من ولي الطفل خمسة دنانير لتقدم للطفل هدية بثلاث دنانير مثلا

ولا عجب في ذلك.. فهذا زمن اطعام الافواه الممتلئة واكتساء الملابس المطرزة بخيوط من ذهب. والاكواخ المضاءة بقناديل الايمان والصبر لم تعد تليق بمقامه.

والطرق المؤدية للمبرات والملاجىء اصبحت وعرة لا يستطيع الوصول اليها اما الطرق المؤدية الى منازل الاغنياء فهي سالكة وتأتي بمردود جيد..

والى اللقاء في العام القادم وكل عام وانتم بخير.

ايام حجازين

يعجبني

اهلنا الطيبون الذين مدوا يد العون الى مجموعة من العمال، هرب مديرهم لجهة غير معلومة وتركهم في الصحراء بلا رواتب منذ ١٩٨٦/٥/١ العمال يقولون لولا الاهالي لهلكنا من الجوع خاصة وان المنطقة بعيدة جدا عن المدن..

لايعجبني

مدير لشركة تعهدات طلب من عماله المصريين ان يعطوه جوازات سفرهم لعمل تصاريح لهم.. الا ان الرياح اتت بما لا تشتهي السفن فقد خسر كثيرا في المشروع الذي رسى عطاؤه عليه فتوارى عن الانظار والعمال الستين لا زالوا بدون جوازات سفر.. فلا يستطيعون السفر او العمل.. فماذا يفعلون؟

حكمت المحكمة

نحن فعلا طيبون.. ولكن «الطيبة» لا يجب ان تصل الى حد الاهمال بحقوقنا خاصة تلك التي تتعلق بالارض.. ذلك الرمز المعنوي الذي لا يساوي مال.

فأبو علي.. كان قد اشترى قطعه ارض لا تزيد مساحتها عن ٢٠٠ متر مربع في عام ١٩٥١ من جاره بحيث اصبحا شريكين في قطعة ارض واحده، ولأنه في ذلك الوقت لم يكن يملك رسوم التسجيل فقد اتفق مع البائع على ان يتم التنازل ونقل الملكيه بعد فتره من الزمن ولكنه حصل من البائع على «حجه» تتضمن انه اشترى ٢٠٠ مترا بمبلغ ٣٥ دينار فقط ثم اقام على قطعة الأرض منزلا متواضعا.

اما ابوعلي فقد كان مطمئنا اولا «الحجة» تثبت البيع وثانيا المجاورون يعلمون ان المنزل له.. ثم والأهم من هذا وذاك.. فالبائع رجل طيب ولا يمكن ان ينكر مثل هذا البيع وكما يقول المثل «بينهم عيش وملح».

مات البائع عام ١٩٧٢، ومازال عقد البيع لم يسجل بعد وقبل مرور سنة على وفاة البائع كان اولاده قد باعوا الأرض ومنزلهم لشخص ثالث.

وبعد مرور ثلاثة اشهر استلم ابو علي انذارا عدليا من الشخص الثالث يطلب فيه اجرة البيت الذي يقطنه ابو علي.

فراجعه ابو علي موضحا له الأمر ولكنه لم يجد اذنا صاغيه ثم اقام المشتري وهو الشخص الثالث دعوى منع معارضة ضد ابو علي مدعيا فيها بأنه يملك قطعة الأرض بموجب سند تسجيل صادر عن دائرة الأراضي وان ابو علي يضع يده على ٢٠٠ مترا مربعا دون سند قانوني ودون وجه حق.

استمرت الدعوى او بالأحرى الدعاوي بينهما عدة سنوات وكانت النتيجه ان القانون كان في جانب المشتري لأنه يحمل سند تسجيل رسمي.. حيث ان اية بيوع خارج دوائر التسجيل تعتبر باطله وبالتالي فان «الحجه» تعتبر باطله.. رغم عشرات الشهود الذين اكدوا ان ابو علي اشتري الأرض من المالك الأصلي.

هكذا كانت نهاية «الطيبه» او الاهمال في تسجيل البيع لدى الدوائر المختصه.

وهكذا أرغم ابو علي على ترك منزله بعد ان استلم تعويضا بسيطا لا يعادل حتى تكلفة المنزل الذي اقامه على الأرض.

وقد يقول قائل.. هذا ظلم.

ولكن القانون يرد ويقول.. ابو علي ظلم نفسه لأنه قصر في حفظ حقه.

همسة

اعتذرت له لأن عدد الحضور اقل مما يجب خاصة وان موضوع المحاضرة قيم ويمس اهم مرفق من مرافق حياتنا.

فقال لي: لا عليك ايتها الدجاجة فنحن قد اعتدنا على ذلك فعلى سبيل المثال اذكر انه في العام قبل الماضي كنا قد دعونا احد الاعلام المتخصصين في جمهورية مصر العربية لالقاء محاضرة هامة في مجمع النقابات المهنية فكان عدد الحضور ١٣ فقط، ثمانية منهم كنا قد خدعناهم ودعوناهم للمحاضرة على انها وليمة عشاء فاخرة وسيتخللها هز خصر..

دجاجة

شيحان استراحة

1986/12/27

الاجتماعي

خلي سري في بير

ماذا يفعلون في رأس السنة؟!

مساء يوم الاربعاء القادم، يرتفع الستار عن «السيرك» السنوي الذي تعلن عن افتتاحه فرقعة زجاجة «شامبانيا» ديلوكس في مختلف الفنادق والملاهي والمطاعم الراقية.

وحتى ساعات الصباح الباكر من يوم الخميس ١٩٨٧/١/١، سيدوم السهر والسكر والطرب والديسكو ولم السجائر «الملغومة» وغير الملغومة.

نحدق ببلاهة في اسعار بطاقات السهر لهذه الليلة الليلاء فنلاحظ انها تتراوح ما بين ٢٥ — ٤٠ دينارا للفرد «للعشاء والسهرة»! الامر الذي يعني ان نستنتج ان تكلفة الفرد الواحد لن تقل عن ٥٠ دينارا باعتبار «ففتي ففتي» للمشروب والعشاء.

وهذا يعني ان كلفة «الكبل» الرجل وزوجته أو وصاحبته أو خطيبته «ستنط» على المئة دينار عدا ونقدا، وهذا يعني ان تكلفة «الاحتفال» هذا برأس السنه لعائلة متوسطة من زوج وزوجته وولدين وبنت ستصل الى «نص الألف»!

يا عمي الحالة مستورة «والاشيا ذهب وليست اي معدن» والحديث عن الركود والتباطؤ حديث هبل وخرف. ذلك ان «برمه» واحدة على الفنادق والملاهي والمطاعم ستفيدك بانها «ملظومة» والسعيد هو الذي يحصل في هذه الليلة على «مرقد عنزه».

«فالبني آدم» الذي سيتعشى بثلاثين دينارا لا بد ان «يتمضمض» بعلبتي بيرة وان يسلطن بنصية ويسكي وان يشطف بكاس كونياك وان «يختمها» بعلبتي بيرة، رغم ان خبراء «الهباب» يؤكدون على ان ثمة قاعدة تقول (Beer After Wisky is Risky)!

وللذين لم يفتح الله عليهم بمعرفة لغة «عيال جورج» نترجم فنقول: «ان البيرة بعد الوسكي، خطيرة»!

لن نتفلسف فنقول ان «الجنازة حامية والميت كلب» ذلك ان ثمة مقبلات تتفاوت بين القيطاني الذي سيوضع في صحون صغيرة والحشائش مثل النعنع والخس وورق الفجل وثمة ايضا راقصة لملوبة وفرقة باند نارية تنتحل اسماء الخنافس أو العناكب او الارانب او الضفادع او السحالي او الاسود او النمور او الصراصير.

وفي واسطة هذا العقد الفريد من هذا الكوكتيل، يتربع مطرب مستورد من جبال الأرز، انهى لتوه «الطبخ» على المخيمات وغسل يديه من دمنا ووضع «البابيونة» والرموش المستعارة والروج الستاتي والميك آب والاسبري ورش بدلته الخاصة بصنف خاص من البوبا اللميعة، وهات يا آهات!

هذا «الجيب» او الجزيرة» التي يخلو اليها نفر محدد من ابناء مجتمعنا نغفر له لأنه «جيب» موسمي ولأنه حالة من حالات «العربدة» التي لا غرامة دينار وعشرة قروش عليها ولأنها حالة من حالات الصعود المحدد الى فوق.

هذا الجيب الذي يختار هذه العزلة الصاخبة، مغفور له لأنه «فرفور» لا يدري ان ثمة عائلات تنتظر بيضة الدجاجة لتشتري بها سكرا «بضم السين» وتظل تستحث الدجاجة لتبيض بيضة اخرى لتشتري بها شايا. لتغمس بهما خبزها المعجون بالثلج والخاريث والعرق الآدمي النقي.

مرحى للتكافل الاجتماعي وللتضامن الاجتماعي ولا يفزعن طفل عندما يطخ مدفع الشمبانيا لحظة ان تتعانق عقارب الساعة مساء الأربعاء المقبل على الرقم ١٢ ولحظة ان تطفأ الانوار ويشتغل «البوس»!

محمد داودية

بدون تعليق

الآن عليك أن تثبت انك تحبني

ماهي أخبار زوجتك النحيفة؟ لي عشرة أعوام لم أرها..

هل أنت متأكدة أن هذه قهوة

إنني أشعر بالدفء وأنا جنبك

أين اختفى المصارع ايها الحكم

ماذا يريد مني يصرخ مرة أخرى؟

بدون تعليق

بدون تعليق

ع الهاتف

مع سائق تكسي مكتب

* الو
— نعم
* مين حضرتكم
— احنا جريدة شيحان
* اهلا وسهلا اشبحان حدمة اوامر مدكوا انوصلكوا المفاصلة ولا عالعداد
— مهلك يا زلمه بعدنا ما حكينا ولا نطقنا الحرف.
* سرعة الله اعليك لانه وراي طلب وبدي اوصله زي الصاروخ
— احنا حابين نتحسس وانشوف شو مشاكل «الشوفيريه».
* يا اخي اسمع شو بدي اقولك، اول اشي انه البلد صارت كلها تكاسي صفر. واحرب وانت ماشي حك راسك بتلاقي عشر سيارات «كسرجت» عندك والشاطر بده «ايقصلك».
— بس هاي مشكلة وحده في غير هالسواليف عندك.
* لي انه الشغل ابهالايام «ميت» بالمرة وما فيش زي اول غلة «ابجبحة» اي كان الواحد ايروح كل ليلة «امفلل» سيارته بنزين ومعبيها فوق الريح.
— طيب رهسع شو هو اللي بظايقكوا؟
* يا اخي لي اكمن «زمل» يعني اولاد صنعه ابتصرفوا تصرفات خربت بيتنا وخلت القانون ما يرحمنا
— طيب زي ايش هالتصرفات اللي خربت بيتكوا؟
* مثلا زي المسجل ممنوع لكن «عطره» ابجبة السيارة او تحت كرسي «الشفير» وغير هيك ابلعبوا بالعداد وبصير يوكل الطريق اكل. والادهى والامر من هيك انه بدك منطقة معينة تلاقي معظم «الشوفيريه» ابلفو بيك كل البلد حتى يطول المسافة ويلعن «حريش الراكب».
— طيب انت هسع مش معي انه لازم ابتعاقب اللي ابيعمل زي هالعمل.
* انا معاك بس مين اللي برد واكان اللي ايرفع ما يشمي عليه، واللي ابوبخه ابشهر ابيدفعه ابيوم.
— طيب ما فيش من الاصل داعي هالمشاكل والمخالفات.
* يا خي ما بنقدر الا «منخالف» اتعودنا على هيك واللي هظاك اليوم ما يوكل «مخالفه» اي بصير جلده يحكه
— على كل حال احنا متأسفين على ازعاجك وتأخيرك عن طلبك.
* معلش ابيستنى الطلب، لأني متفق انا واياه انه ابيدفع «مقدما» وما فيش داعي للعداد.

من هنا.. وهناك

بودابست

القط نفذ بريشه

دخل احد القطط الى بيت في ضواحي العاصمة بودابست فحاول ان يبحث عن شيء يأكله وبعد عناء وبحث وجد سطلا مليئا بالحليب فوضع رأسه داخل السطل وشرب من الحليب ما يكفيه وعندما اراد ان يخرج رأسه من السطل لم يستطع، فبدأ يسير في ارجاء البيت وهو يسحب معه السطل وكان يتخبط لأنه لا يستطيع ان يرى طريقه.

وعندما اقترب من موقد النار يبدو انه حاول ان يضرب السطل بالنار من اجل الافلات ولكنه بدل ان يفلت من المصيدة سحب بعضا من النار الى فناء الدار مما جعل السنة اللهب تلتهم البيت عندها استطاع القط ان يهرب من حيث اتى بعد ان سحب معه السطل الذي لم يفلت منه وان كان قد نفذ بريشه من النار.

لونج آيلند

في المحكمة يلعبون الزهر

حدث طريف جدا ويحدث لاول مرة في تاريخ القضاء الامريكي وقد سجلت هذه الحادثة في مدينة مينفولا في لونج آيلند الامريكية، وقد كان ذلك في احدى قاعات المحاكم حيث كانت تجري محاكمة احد التجار الذي قتل مواطنا وبعد الانتهاء من المرافعة وسماع اقوال الشهود ورد المدعي العام، والتي كانت جميعها ضد القاتل وتدينه.

طلب القاضي من هيئة المحلفين ان ينسحبوا الى قاعتهم للتداول، وقد غاب المحلفون اكثر من ساعة ولم يعودوا ثم مرت ساعتان وثلاث ساعات ولم يظهر منهم احدا، وقد كانت القضية من النوع البسيط والسهل ولا تحتاج الى كل هذا الجهد والتفكير في اتخاذ القرار، فما كان من القاضي الا ان ارسل الحاجب كي يستطلع سبب تأخر المحلفين، وعندما ذهب الحاجب وفتح عليهم الباب اخذته الدهشة والحيرة وهو يرى هيئة المحلفين وهم منهمكون في متابعة مباراة في طاولة الزهر بين اثنين من الاعضاء وكانت المعركة محتدمة ويبدو انهم قرروا ان يحسموا نتيجة المباراة في الاول قبل ان ينطقوا بحكمهم على القاتل في قاعة المحكمة.

كمبريدج

إنتحل شخصية إمرأة

حكمت المحكمة في مدينة كمبريدج في انجلترا على شاب يبلغ من العمر ١١ عاما بالسجن في اصلاحية للاحداث لمدة ثلاثة اعوام بسبب انتحاله لشخصية انثوية.

وقصة هذا الشاب انه كان يعمل كبائع في احد المحلات التجارية وقد رأى ان الناس تهتم بالفتيات وبالجنس الناعم اكثر ورأى اهتماما اكبر من قبل الزبائن بالبائعات فقرر ان يرتدي لباس فتاة وان يضع الاصباغ على وجهه ويظهر امام الناس كفتاة جذابة دافقة الانوثة.

وقد نجحت هذه التجربة واستطاع استقطاب الزبائن ولكنه وقع بين ايدي الشرطة الذين اودعوه الاصلاحية بعد ان حكم عليه بتهمة الانحراف.

يوغسلافيا

عندما تحقد الحماة

عندما تزوج هذا الشاب الفقير ابنتها لم تسامحه حماته اطلاقا فقد اعتبرت الحماة ان هذا الشاب قد دمر احلامها في زواج ابنتها من شاب ثري كانت تحلم في ان ترى ابنتها يوما ما وقد زفت اليه.

وبقي حقد الحماة طوال هذه المدة ولم تسامح زوج ابنتها ولم تعرف كيف تنتقم منه حتى قررت في احد الايام ان توجه تهمة الى هذا الزوج على اساس انه حاول قتل حماته.

وقد علقت الحماة نفسها بحبل في سقف البيت وكتبت رسالة قالت فيها ان زوج ابنتها هو الذي قتلها، ولكن يبدو ان الابنة قد شاهدت والدتها وهي تشنق نفسها فسارعت لفكها وانقذتها من الموت.

وعندها وبعد ان ذاقت الأم مرارة الموت فقط تذكرت غلطتها واعترفت انها ارادت لزوج ابنتها ان يدخل السجن انتقاما منه.

كولومبيا

معركة بين الراهب والحنش

احد الرهبان الذي كان سائرا في بلدة يوغوتا في كولومبيا فوجيء باحد الحنشان يهاجمه وكان طوله يزيد على ثمانية امتار، وقد التف حول الراهب المسكين محاولا ان يعصره وقد بدأ الراهب المسكين يدافع عن نفسه بعد ان كسب قوة اضافية في محاولته للنجاة حيث بدأ يتدحرج على الارض ويبدو ان المعركة كانت شرسة بين الاثنين واستمرت بدون ان يهزم احدهما الآخر حتى القربا وهما يتصارعان من واد قد اوقدت فيه النار بالاعشاب والمخلفات الموجودة. وعندها فقد الراهب القدرة على فك نفسه ورأى انه هالك لا محالة فقد تدحرج داخل النيران وعندما مر بعض الاهالي في المنطقة وجدوا الراهب قد فارق الحياة ولكنه بنفس الوقت قتل معه «الحنش» الذي مات هو الآخر وهو يلتف حول جسم الراهب.

شيحان الاجتماعي

هي

حضرة السيد الواقعي المحترم

تحية طيبة وبعد:

من انت ايها الواقعي حتى تهاجم التي حملتك في احشائها ووضعتك ومن ثم قامت بتربيتك وياليتها ربت حيوانا حتى يثمر معه الجميل فالحيوان يفهم اكثر منك ايها العاق.

الم تعلم ان الله سبحانه وتعالى والذي قادر على ان يجعلك عبرة لمن يعتبر منكم معشر الرجال وقادر على ان يحولك قردا. ان الله كرم المرأة في القرآن الكريم وجعل الجنة تحت اقدامها. مهلا ايها المتعجرف برجولتك فانت انسان مخبول ومجنون بعقلك، مهلا ايها الواقعي الحقير حواء التي تهاجمها بلسانك الطويل والذي يحتاج الى تقصير ركعت امام قدميها لتعيرك اهتمامها ايها النذل الجبان.

اذا كانت حواء قد هدمت حضارة واحدة فلقد هدمتم معشر الرجال حضارات وشردتم الاطفال ورملتم النساء الا تعرف بذلك واوجدتم الحروب وسعيتم الى الدمار والتخريب هل هذا عمل قامت به حواء استحي على نفسك ايها الواقعي القذر وابتعد عن طريق حواء.

B.H ـ معان

هو

الى التي تدعي انها B.H فانا لا استطيع تفسير هذا الرمز اكثر من انه يعني «هبل بالقنطار»، لانها لا تميز بين الانسان والحمار او بين الاسد والفار ويا ريتها تمر بالقرب من حريقة بلكي نخلص منها وتأكلها النار.

وبعد.

للرجال.. قلنا للرجال فقط:

للعدد الثاني اعتصم عن الكلام لاسباب انسانية خاصة بي لا اعتقد ان اكثر النساء عقلا في العالم تستطيع ان تقدرها او تفهمها ولذلك لا داعي لذكرها.. انني اترك زاويتي هذه المرة لصديقي ع. ع. ع. ليرد على احداهن والمدعوة متفائلة جدا..

للرجال.. للرجال فقط

سيدة نفسك ج. ن. ع «المتفائلة جدا»

قبل ان ابدأ اريد ان افسر لك رموز اسمك وتفاؤلك..

ج: جنون اطاح بك، ن: نقمة وقعت على رأسك. ع: علة لا شفاء منها، وتفاؤلك شرا لا جدال فيه.. فقطع لسانك لكي تمتنعي عن النطق.. وقلعت عيناك لكي لا تري حقيقة نفسك.. وساقتك قدماك الى اكثر مما انت فيه من تفاهة.. واقسم بالي وجنسي نستنكر حتى التفكير فيك..

ساعرفك في البداية عن حقيقة نفسك التي تعرفينها وتحاولي تجاهلها، وهذا ان دل على شيء فيدل على «الشهامة» التي نكنها داخل قلوبنا الطيبة واحاسيسنا النبيلة.. لكني سارد على حجم تفكيرك لانه لو زاد.. صعب على امثالكن تفسيره.. قولك «حتى يسطع نور النساء» فلن يسطع هذا النور ما دام نور الرجال على الارض.. ولا تحاولي وامثالك، وقولك «لأننا نحن النساء نريد ان نعمر الارض ونزرعها بالحب والوئام» فلا حب ولا وئام ولا اخلاص ما دمتن على هذه الارض، اما قولك «ليس مثلك ايها الخائب» فليس نحن من يتشبه بالخائبين فنحن ننظر ونرى من هن خائبات فخائنات لضمائرهن، نحن اشبه بالملاك الطاهر وما زلنا.. ايتها المتفائلة جدا ساضع لك النقاط على الحروف بقولك «لقد استعملنا الاصباغ لنرضيكم» فلقد وجدت مبررا لوضع هذه الالوان الزائفة على وجوهكن الملونة مثل «الحرباء» فثقي تماما بان هذه المبررات يستوعبها من كان استيعابه مثلكن، ولو تعلمين مصدر هذه الالوان فانا متأكد بالكن سترمين بها خلف البحار والمحيطات لكي لا ترينها، اما ان كنا «امامكم قطط هامدة» كما ادعيتي.. فان كنا.. فانتن الفئران التي نبتلعها.. وبالنسبة للعاصفة التي رميتنا بها فلكي مني «زوبعة» اقتلعتك من جذور نفسك فاذهبي يا صاحبة الثمانية عشر ربيعا ابحثي عمن هن بسنك لتلعبي معهن فهنا ليس مجالك.. واعلمي بان هذه العبارات صغيرة لانك فقط زهرة يانعة.. صاحبة الثمانية عشرة ربيعا، فلا طول الله بعمرك..

واقعي ع. ع. ع

ضيف جريدتكم الجديد

عدوية مهزلة غنائية

على مسرح الحياة

كتب: احمد تاج الدين

الاسم: احمد موسى علي عدويه، الشهير باحمد عدوية المطرب.

الحالة الاجتماعية: متزوج وله ولد وبنت.

الطفل اسمه محمد وعمره ٨ سنوات.

والطفلة اسمها وردة وعمرها ٧ سنوات

الزوجة من خارج الوسط الفني تعلمت حتى الصف الثاني الثانوي ثم تفرغت لشؤون المنزل.

محل الميلاد احدى قرى محافظة المنيا بصعيد مصر.

المهنة: طبال سابق، ثم عازف ناي ثم مطرب افراح، وحاليا مطرب السكارى والمساطيل ونجم شارع الهرم وكل اوساط المتخمين.

مطرب ممنوع رقابيا من الغناء في الاذاعة او التليفزيون في مصر.. وليس له مجال الا في الاشرطة والسينما والملاهي.

احمد عدوية ظاهرة. احمد عدوية صرعة. احمد عدوية لون جديد.. طعم جديد. اسلوب جديد في الكلمات والالحان والاداء بل وفي الموضوعات الغريبة التي يطرقها ويتناولها.. وعدوية ايضا هو تعبير طبقي وتنفيس عن هموم وافكار واحاسيس فئة من المجتمع ايا كان حكمنا وحكم الجمهور والنقاد.

واحمد عدوية ليس فقط مطرب اشتهر وذاع صيته بل انه ظاهرة كما قلنا استرعت الانتباه ولفتت الانظار ويكفي ان نقول ان مبيعات شرائط احمد عدوية بمفرده تفوق مبيعات جميع عمالقة الطرب في جيلين امثال ام كلثوم وفريد الاطرش ومحمد عبد الوهاب.

كيف اقتحم احمد عدوية عالم الفن كيف كانت البداية.. كيف استطاع ان يفرض وجوده على الوسط الفني وكيف تمكن من طرب آذان ملايين المستمعين في مصر والوطن العربي والمغتربين العرب في اوروبا وفي الامريكتين وفي استراليا. كيف استطاع ايضا ان يغير من الاغنية العربية لحما وجلدا وعظما ونخاعا كيف تحول الى نموذج فريد وغريب ومثير كيف احاط نفسه بكل هذه الاثارة وكل علامات الاستفهام تلاحقه. وما هو رأيه في فناني عصره. وما رأي فناني عصره وجمهوره ونقاده فيه.. كل هذه الاسئلة تحتاج الى اجابات والاجابات تطرح اسئلة جديدة اكثر جدة واكثر غموضا تحتاج هي الاخرى الى مئات الاجابات وهكذا نجد انفسنا امام احمد عدوية ندور في حلقة مفرغة ونخرج من دوامة لندخل في دوامة جديدة.. او كما عبر بعض الصحفيين اننا امام احمد عدوية نجد انفسنا نخترق حقل الغام.

وشيحان كدأبها وكعادتها في اسلوبها الصحفي المميز وكعهدها مع قرائها لا تريد ان تكون مجرد ببغاء يكرر ما يقال دون وعي ولكنها تحب دائما ان ترصد الظواهر وان تجعل من قلم الصحفي جهاز ترمومتر وجهاز ضغط وجهاز قلب فهي ترصد كل ظاهرة وتقيس حرارتها ونبضها وتفاعلاتها واثرها على الجماهير واثر الجماهير عليها ورأي الجمهور ورأي النقاد من خلال شرائح متنوعة من المجتمع وبصدر رحب تقدم الرأي الاخر الذي قد يختلف قليلا او كثيرا مع رأي الجريدة ولكنه على اي حال رأي ووجهة نظر جديرة بالاعتبار وبالاحترام.

ومن خلال هذه التفاعلات والتباينات والتناقضات الفكرية تخرج شيحان الى قرائها بوجهة نظر قد تبدو جديدة وقد تبدو مثيرة ولكنها وجهة نظر علمية قائمة على احدث اساليب مناهج البحث وقائمة على اصول صحفية سليمة

قد يصطدم رأي شيحان مع رأي فئة او نوعية او طبقة من القراء الافاضل، ولكن الحق احق ان يتبع. فشيحان مثلها مثل الطبيب المعالج لا بد ان يصارح المريض بالداء حتى لو كان الخبر مزعجا ولا بد ان يعالجه حتى لو كان العلاج البتر او حتى الكي بالنار

حساسية ضد الصحافة

العربي من احمد عدوية انه يعتبر الصحافة في حالة حرب معه ويعتبر الصحفيين جنودا من المعسكر الاخر واعداء لا بد من الهروب منهم ويتخيل كل صحفي يحمل في يده بدل القلم مدفعا رشاشا او كلاشينكوف سوف يفرغ عبوته في عدوية بمجرد ان يراه ويتخيل ان في جيب كل صحفي قنبلة سوف يرمي بها في وجهه لذلك فهو يخفي وجهه عن كل الصحافيين وكل كاميرات المصورين ويتخيل كل ناقد جزارا يحمل سكينا يريد ان يذبح عدوية ويقدمه قربانا للفن الرفيع لذلك فهو مرعوب من النقاد ومن الصحافيين.. واذا دخل عليه خادمه في غرفته الخاصة واخبره ان هناك صحفيا في غرفة الصالون يريد ان يقابله فان هذا الخادم يكون قد فجر في وجهه قنبلة وكأن لسان حال عدوية يصرخ على طريقة الراحل العظيم يوسف وهبي:

«في بيتنا صحفي.. يا للهول.. يا للهول».

ويصرخ في وجه الخادم.

اصرفه فورا.. وعندما يلاحظ تردد الخادم يصرخ فيه مرة اخرى.

«قل له خرج.. قل له مريض.. قل له نائم.. قل له توفي.. قل له انشقت الارض وابتلعته .قل له خطفته شياطين الارض او ملائكة السماء قل له اي شيء.. تصرف.. واهرب عن وجهي في هذه الساعة المنحوسة..».

واننا لنتخيل احمد عدوية في هذه اللحظات التي يخرج فيها الخادم ليصرف الصحفي.. نتخيل احمد عدوية في غرفته وهو يبسمل ويحوقل ويقرأ الفاتحة ويقرأ المعوذتين والمسح آيات المنجيات وآية الكرسي ويخرج الحجاب القديم الذي به تميمة احضرها معه من بلدته من محافظة المنيا. ونخيله ايضا وقد اختبأ تحت السرير او اختفى داخل خزانة الملابس ونخيله وقد وضع الكراسي خلف الابواب واقام الموانع والمتاريس خوفا من هجوم المغول الصحفيين ولا ننسى حالة الرعب هذه او حالة الطوارىء القصوى الا بعد ان يعود اليه الخادم ليقول له ان الصحفي قد انصرف

وربما ينظر اليه احمد عدوية مرتابا متوجسا ويقول هل انت متأكد اذهب وتأكد مرة اخرى ربما يكون الصحفي راوغك ولم ينصرف ربما يكون قد اختبأ تحت السجادة او داخل علبة السجائر او حتى في علبة القداحة. ولا يطمئن عدوية الا بعد ان ينظر من النافذة من خلف الشيش والزجاج ليرى الصحفي وهو يعبر الطريق منصرفا هنا يتنفس الصعداء وينظر الى السماء ويقول. اشهد ان لا اله الا الله لقد كان كابوسا فظيعا. ورغم زوال الكابوس فان عدوية يظل اليوم كله مكدرا مهموما

وعدوية اذا سكن في عمارة وقيل له ان فيها صحفيا او حتى في الحي الذي يسكن فيه صحفي او مساعد صحفي فان عدوية لا شك سوف يرحل قبل ان تشرق عليه شمس اليوم التالي

«حكاية الجواسيس»

وربما يتخيل القارىء اننا نبالغ في تصوير حالة الخوف والرعب التي تصيب عدوية من الصحفيين وحكاية الود المفقود بينه وبين الصحافة ولكن هذه حقيقة لا يجهلها احد وعدوية نفسه يسمي الصحفيين «الجواسيس».. ونحن اذا كنا نعالج هذه الحساسية المفرطة لدى عدوية بشيء من الدعابة فلمعرفتنا برأيه في هذا الامر.. فنحن نتخيل مثلا ان عدوية عندما يتقدم له احد العاملين في منزله بطلب استخدام نتصور ان يطلب منه شهادة ادارية موقعة من رئاسة الحي والمحافظة بأنه ليس له اقرباء او اصدقاء او جيران او معارف من الصحفيين او العاملين في مجال الصحافة

وربما يطلب من العامل قبل استلام الوظيفة ان يوقع اقرارا وتعهدا بذلك ويطلب منه ان يتلوا اليمين على الا يعرف العامل صحفيا او يتحدث معه او يأكل معه في طبق واحد او يتزوج او يزوج احدا من طرفه من عائلة يعمل احد افرادها بالصحافة.

وعدوية اذا عرف ان في القاهرة صحفيا يسأل عنه فانه يسافر في اليوم التالي الى الاسكندرية او الى اقصى صعيد مصر.. واذا وجد في الصعيد صحفيا علم بوجوده فانه يتوجه الى مكتب للطيران فورا ويقول للموظف:

اريد تذكرة عاجلة الى القطب الشمالي او القطب الجنوبي او حتى بلاد اكلة لحوم البشر!!!

المقربون من عدوية اشاعوا اشاعة على سبيل الدعابة والملاطفة فزعموا ان عدوية فصل طباخا وطرده شر طرده لانه ضبطه متلبسا بوجود قلم وورقة في جيبه الداخلي. وهي عند عدوية جريمة لا تغتفر فطرده فورا بعد ان وجه اليه تهمة الخيانة العظمى والتواطؤ مع الصحافة. لذلك فالعاملون والمتعاملون مع عدوية يخضعون لقيود ورقابة صارمة وتفتيش دقيق.

ومنزل عدوية مكتوب عليه ممنوع الاقتراب والتصوير «منطقة عسكرية».

ويحتفظ عدوية بجهاز امن مدرب تدريبا حديثا ولديه اجهزة حديثة تكتشف الصحفيين عن قرب وتكتشف جميع الاوراق والاقلام والكاميرات والكاسيتات لذلك فمنزل عدوية قلعة لا يمكن غزوها بسهولة وعلاقة عدوية بالصحافة هي حالة حرب دائمة تجعل عدوية في حالة تأهب قصوى لا تنتهي.

وحكاية الصحفي الذي قضى ثلاثة ايام بلياليها يطارد عدوية معروفة.. لدرجة ان هذا الصحفي كان ينام على الدرج منتظرا عدوية عائدا الى المنزل في الصباح الباكر ورغم ذلك كان عدوية يدخل الى شقته دون ان يلاحظه الصحفي.. وذات مرة فقد الصحفي متسللا الى شقته فانقض عليه انقضاض الصاعقة وعلى الفور شهر في وجهه القلم فرفع عدوية يديه مستسلما واجرى الصحفي معه الحديث اغتصابا مع سبق الاصرار والترصد.

شقة عدوية

والصحفي يصف شقة عدوية من الداخل وصفا خياليا حتى ان القارىء يتخيل نفسه في احد قصور الخلفاء العباسيين او داخل غرف هارون الرشيد الخاصة او بين يدي شهريار يقضي معه ليلة من ليالي الف ليلة وليلة متنقلا بين التحف النادرة والثريات المبهرة والطنافس والفسيفساء والاثاث الفاخر العجيب والثراء والرغد والنعيم والترف والعطور والاضواء والستائر القطيفة والسجاجيد العجيبة من شيراز وبخارى واصفهان تغوص فيها الاقدام.. واشياء واشياء لدرايتها لم يعرف الصحفي وصفها او اسماءها.

ونحن لا نعترض على ذلك فنعم الله يسبغها على من يشاء من عباده فاللهم لا حسد. !! انها قروش وجنيهات الغلابا الذين يشترون ملايين الاشرطة والتي تسمع ضجيجها وصخبها في محلات العصير ومطاعم الكشري والفلافل وسائقي التاكسيات ومقاهي شارع محمد علي وبولاق والسيدة والحسين والموسكي والعتبة الخضراء والدرب الاحمر والباطنية والغورية والكحكيين والفحامين والعطارين. ملايين ملايين الاشرطة تزاحمك وتطاردك وتقتحم عليك صمتك وخلوتك وهدوءك تتحول الى نهر اموال محمدة وسائلة تصب في جيوب عدوية وفي دفتر رصيده في اكثر من بنك.. وتتحول الى قطع من اندر انواع الشيكولاته العالمية التي تتعاطاها زوجة عدوية التي كانت طالبة ثانوية ولزوجها والتي كان يفخر منذ سنوات انها تكلفه ٢٠٠ جنيه شيكولاته شهريا والحقيقة ان موجة الغلاء التي تسود مصر وارتفاع الاسعار. مع ارتفاع حالة الادمان عند زوجة عدوية وربما جعلت سعر تكلفة الشيكولاته المخصصة لزوجة عدوية قد ارتفع الى حوالي الف جنيه شهريا.

سيقول قارىء، هذه مسألة شخصية.

ونحن معه فالقارىء دائما على حق ونحن هنا لا ننكر على زوجة عدوية ان تأكل شيكولاته بالف جنيه او تقزقز بذر بالف جنيه اخرى ناهيك عن الترمس والبوموني. ولكنا فقط نحب ان ننقل للقارىء صورة حقيقية بلا رتوش عن حياة النجوم باعتبارهم شخصيات عامة لم يعودوا ملكا لأنفسهم بل ملكا لكل الناس..

نار يا حبيبي نار فول بالزيت الحار

وقد صرح عدويـة اكثر من مرة للصحف والمجلات بعد مطاردات ومغامرات معه انه لا يحب الصحافة ولا الصحافيين.. والغريب ان السبب لا يعود لعدم حب عدوية للشهرة.. او لأن في حياته اسرارا شخصية يريد ان يخفيها.. ولكن لأن عدوية يعجز عن الاجابة عن اسئلة الصحفيين ويشعر لذلك بالاحراج الشديد.. لذلك فهو يؤثر السلامة ويفضل الهرب دائما متوهما ان الصحافة بذلك ستكون بعيدة عنه.. ولكن هيهات..

حكاية الطبال .. اللي صار موال

ان الصحافة مهنة البحث عن المتاعب، والتعب شيء.. هو حديث مع احمد عدوية.

وعدوية لا يعجز عن الاجابة عن اسئلة الصحفيين ليس لانه غير مثقف او لأنه لم ينل قسطا من التعليم فهذا شيء لا يعيبه ولا يشينه، ولكن اغاني عدوية ليس لها هدف او معنى او مغزى وليس لها اي محل من الاعراب لذلك فهو لا يملك اجابة لو سأله مثلا احد الصحفيين ما معنى قول: نار يا حبيبي نار.. فول بالزيت الحار، او ما هو المغزى الفلسفي العميق من قصيدته الشهيرة التي غناها ولحنها له الفنان الكبير سيد مكاوي التي يقول فيها:

ما تقولش الدنيا حلوه
ما هي كورة مدورة
بتلف علينا لفه
ما هي دنيا صغيرة
وتقولي سيب
طب سيب وانا اسيب

ولكن هذا المعنى الفلسفي عميق جدا ومستغلق حتى على عدوية نفسه فلا يجد مفرا الا الهرب من الصحفيين..

السح.. الدح.. امبو

اغنية «السح.. الدح.. امبو» من اشهر اغاني عدوية لانها اثارت ضجة.. بل ثورة فنية كبرى واصبح الناس لا حديث لهم الا حكاية «السح الدح امبو» وانشغل الناس وقتها بتفسير معنى «السح الدح امبو»، وبعضهم قال انها شيفرة فنية جديدة لا يعرفها الا اهل العلم والبعض الآخر زعم انها مزيج من لغات عالمية مركبة، وبعضهم ادعى ان كل حرف مأخوذ من بداية كلمة لاتينية قديمة، واختلف النقاد والمفسرون.. وتقرر حسما للخلاف تشكيل لجنة فنية تتولى تفسير مطلع هذه الاغنية واختصارا للجهد والوقت تقرر تقسيم اللجنة الى ثلاث لجان فرعية متخصصة هي:

* لجنة السح ولجنة الدح ولجنة امبو.

وبعد ان عقدت اللجان عدة جلسات، خرجت بتفسيراتها التي ما لبث النقاد ان رفضوها لانه لا يوجد ابدا اي ترابط بين تفسيرات اللجان الثلاثة..

رد احمد عدوية

وانصافا للحق.. فان احمد عدوية بارك الله فيه بعد طول صبر وطول انتظار خرج على النقاد والصحفيين بشرح وتفسير وترجمة معاني هذه الكلمات المستعصية السح الدح امبو..

وفي صالون منزله القابع على ضفاف النيل عقد احمد عدوية ـ مضطرا ـ مؤتمرا صحفيا ادلى فيه ببيان قال فيه ان السح الدح امبو كلمات تراثية نابعة من صميم المجتمع المصري ومن جذور اصوله التاريخية.. وانها كلمات ذات مدلولات فولكلورية عميقة فمثلا كلمة السح هي كلمة قديمة جدا معناها الشيء السيء وكلمة الدح معناها بالهيروغليفية القديمة الشيء الطيب وهي بذلك تعطي مدلولا معاكسا ومنظورا متناقضا مع كلمة السح مما يخلق توازنا عقلانيا في منطقة اللاشعور لدى المتلقي المستمع.. اما كلمة امبو فهي ايضا كلمة فرعونية مكونة من مقطعين «ام ـ بو» المقطع الاول معناه اشرب او اريد ان اشرب والمقطع الثاني معناه الماء وبذلك يكون المعنى واضحا ومنسجما مع بعضه البعض وبذلك ايضا يتزاح الغموض عن المعنى الفلسفي العميق والهدف الانساني الكبير من قول احمد عدوية:

السح.. الدح.. امبو
ادي الواد لابوه
يا عيني الواد بيعيط
الواد عطشان اسقوه

وهنا اقحم الصحفيين واسقط في ايديهم فلم يجدوا سؤالا ولا جوابا وخرجوا مسرورين مهللين مكبرين حامدين شاكرين.. وكل واحد منهم توجه آخر الليل وهو يردد في انبساط وسلطنة وصهللة، السح.. الدح.. امبو يا هووووه!!

رحلة الشقاء والتعب

بدأ احمد عدوية حياته الفنية طبالا صغيرا متواضعا ثم تحول فجأة الى عازف ناي.. ويبدو ان الايقاع وعزف الناي اهم مهنة في عالم الفن الشعبي خاصة في الافراح والموالد والمناسبات الشعبية.

وبدأ عدوية مع الناس قصة عشق فريدة وكان يهرب من المدرسة ليعزف الناي ويشترك مع الفنانين في الافراح.. وكان نصيبه في كل ليلة علقة من والده الذي كان يعارض هذا السلوك معارضة شديدة خاصة انهم من قرية من قرى محافظة المنيا بصعيد مصر ويقول عدوية واصفا تلك المرحلة..

المهم انني صممت على مواصلة الطريق الى منتهاه لاثبت لاهلي الذين تبرأوا مني انني جدير بالتساب اليهم من خلال هذا الفن.

وطبعا انا لا اخفي انني في البداية ذقت المر والهوان خاصة في اول مشوار الكفاح.. ولعل اصعب المواقف التي قابلتها هو مبيتي عند احد الاصدقاء بعد طردي من منزل العائلة.. لقد كنت اجوع بالايام والليالي ويمنعني الخجل من مصارحة صديقي برغبتي في الطعام لكي لا اكون ثقيلا عليه.. كنت اقول لنفسي يكفي انه منحني مكانا للنوم في منزله فينبغي الا ارهقه بمسؤولية اطعامي ايضا.. لقد كنت اسافر الى البلاد لاحياء الافراح بلا مقابل.. كنا نخجل من طلب الاجر. وعندما يتجاهل اهل الفرح ذلك كنا نضحك ونضطر ان «نلملم نقودنا» لنتمكن من العودة الى بلادنا واحيانا كثيرة كنا لا نجد النقود للعودة الى بيوتنا فلا نجد مأوى غير محطة القطار ننام فيها حتى الصباح.

ويستأنف عدوية الحديث عن مشواره الفني في بداياته الشاقة المريرة قائلا:

بالرغم من هذا صبرت وتعبت وتألمت الى حد البكاء وناضلت لاصل الى ما وصلت اليه حاليا من نجاح هذه المرحلة من حياتي ساعدتني على ان اندمج مع الناس البسطاء وان افهمهم على حقيقتهم وان انغرس بينهم كواحد منهم وكل ذلك يساعدني على الوقوف بصلابة على اقدام ثابتة لاثبت للجميع انني على صواب!

بداية طيبة

بداية عدوية كانت عادية طبال.. عازف ناي.. ثم اضطرته الظروف لاداء بعض المقاطع والجمل مع مطربات الافراح.. ثم ادى بعض المواويل التي تعتبر مثل فقرات الربط بين ارتداء الراقصة ملابسها شيئا فشيئا اصبحت مواويل عدوية فقرة ثابتة في برنامج حفلات الافراح.

راح عدوية يجذب الناس ببساطته وشعبيته وجمله البسيطة الحية المعبرة عن احاسيس الطبقة الكادحة والعاملة كانت كلمات جميلة مأخوذة من التراث الشعبي ومن كلام الناس ولها معنى ومغزى مثل مواله القديم الذي يقول فيه.

انا اللي رميت الزهر ما اداني ولا مره.

وكذلك مواله واغنيته المعروفة:

عمي يا صاحب الجمال.
عمي ده انا ليلي طال
شفلي جمال
على قد الحال
يعوض صبري اللي طال

وظلت هذه الاغنية الشعبية تطلب منه في كل الحفلات تقريبا حتى اصبح معروف بها.. ولكنه بدأ بعد ذلك يضيف كلمات وجملا لا صلة لها بالاغنية الاصلية حتى انعدمت خيوط الربط بين المعاني.. وشيئا فشيئا اتجه عدوية الى الاغاني المبتذلة بعد ان تغير جمهوره وتغير مستمعوه وبعد ان عرف الشبع بعد الجوع والغنى بعد الفقر.. وبدأ يعطي فنه بعدا آخر وفلسفة اخرى عجيبة وغريبة.

قد يتوهم القارىء في عدوية ٧٦، هذا العنوان انه احد موديلات السيارات او الاجهزة الكهربائية الحديثة المعدلة. ولكنه للاسف اسم لاحد شرائط احمد عدوية او هو اسم اول شريط صدر لاحمد عدوية ويبدو انه اختار هذا الاسم لشريطه ترضية لجمهوره الذي كان غالبيته من سائقي التاكسيات وسيارات الاجرة «الشوفرية» وعادة يتكلم هؤلاء السائقون بلغة السيارات والموديلات.

وحتى يترسخ فيه حب مهنة السائقين: كانت له اغنية معروفة هي «اللاده» وهي عبارة عن لعب بالالفاظ للسجع والجناس الفني بين كلمة «الا ـ ده» وكلمة «اللادا» التي هي ماركة احدى السيارات الشرقية وهي سيارة شعبية رخيصة الثمن تشتريها حتى الطبقة الشعبية من السائقين.

ثم اصبح السائق يسأل زميله:

هل سمعت عدوية ٧٦ فيرد عليه الزميل.

طبعا.. لكن عدوية ٧٧ اجمل بكثير.. وعدوية ٧٧ اسم الشريط الثاني الذي اصدره احمد عدوية ليضيف الفصل الثاني في مسلسل اغاني احمد عدوية واشهر اغاني عدوية ٧٦ هي الخيمة «سيب وانا سيب».. وسبب شهرتها انها من الحان سيد مكاوي ولا نعلم السبب الذي يدفع ملحنا كبيرا مثل سيد مكاوي ليلحن مثل هذا اللحن الهابط لهذه الكلمات الهابطة المستوى.. اللهم الا الجري وراء مغريات المادة.. والجري وراء ترضية جمهور احمد عدوية الذي بدأ يكاثر بشكل مريع.

اصبح اسم ونجمة احمد عدوية شيء ضروريا في كل ملاهي القاهرة خاصة ملاهي شارع الهرم، واصبح احمد عدويه نجما ونجما مرموقا كبيرا يشار اليه بالبنان واصبح ضيفا على كل احتفالات ومناسبات الامر واصبح قاسما مشتركا في افراح اولاد البلد وتجار الجملة وتجار الخردة.. وتجار الخضار.. وتجار الفاكهة وتجار السمك، وتجار السوق السوداء.. وحيتان الانفتاح واصبح المطرب المفضل عند المتخمين من اصحاب الملايين واصحاب الجيوب المنتفخة والمحافظ المعتلة.. والعقول الخاوية!!

حكاية بنت الامير

اشتهرت اغنية لعدوية اسمها «بنت الامير» وحتى اشهر.. واغرب.. واعجب اغانيه.. اخذت جدلا وحوارا وشهدت معارك فنية كبرى.. وانقسم فيها الجمهور والنقاد الى مؤيد ومعارض وبين موافق ورافض، كلمات الاغنية تقول:

شوف بنت الامير
قال لابسه المنديل
ودوايره حرير
يا عين يا ليل يا ليل
يا ابوالفلايا يا ليل
يا ما انت جميل يا ليل
يا مسهر الحلوين يا ليل

ثم ينتقل بعد ذلك الى مقطع سريالي عجيب يقول فيه:

امانة عليك امانة
لتسمع الاسطوانة
وتقولي رأيك ايه
اللي حايزعل مني
يبقى كلامي عليه

ثم يستطرد قائلا:

نار يا حبيبي نار
فول بالزيت الحار
بتلوموني ليه
على اية بتلوموني
انا عملت لكم ايه
علشان تلوموني

ثم يقول:

ريح البلدي هف
من الملايه اللف
وده خلي عقلي خف

هذه الاغنية لا يوجد عقل انسان عاقل يستطيع ان يستوعبها او يدرك ما فيها من معان، ان كان فيها معاني البعض اصابه الذعر لما وصل اليه حال الاغنية من تردي وهبوط وابتذال.. البعض الآخر زعم انها هجمة تربية الهدف منها هدم القيم الرفيعة لفننا الشرقي الاصيل لا سيما وان عدوية يسخر من كل الطرب والمطربين ويحاول اغاني محببة الى قلوب الشباب مثل «نار يا حبيبي نار» و«بتلوموني ليه» لعبدالحليم حافظ ثم يسخر منهما سخرية مرة ويسخر من الجمهور الذي يعجب ويردد هذه الاغاني.

وسأل احدهم عدوية قائلا:

* هذا الكلام ليس له اي معنى!

فيرد عدوية في سخرية من كل شيء.

ـ وهل هناك شيء له معنى الآن؟

انها مرحلة من العبثية التي سادت كل عناصر حياتنا بعد نكسة ٦٧ والتي استمرت اثارها بالرغم من نصر اكتوبر ٧٣ لان كل شيء كان قد اهتز في جذور واعماق المجتمع المصري.. وتحولت البنية الاجتماعية الى ما يسمى بالهرم المقلوب.. اصبح «اللي تحت فوق.. واللي فوق تحت»..

صعدت وقفزت الى سطح المجتمع طبقة من الطفيليين والانتهازيين وتجار السوق السوداء والدجاج الفاسد والافكار الفاسدة.. ولصوص البنوك ولصوص الاستثمار والسلع الاستهلاكية والانفتاح المريض المفرض الذي اغرق مصر بكل السلع الاستهلاكية وقتل الطموح ورغبة الخلق والابداع والتصنيع لدى المجتمع المصري.

اصبحت هناك طبقة من الاثرياء ثراء فاحشا وطبقة اخرى من الفقراء فقرا مدقعا.. وبين الطبقتين مسافة طويلة وهوة عميقة ومسافة لا يمكن قطعها او التقريب بين الطبقتين رغم ان طبقة الاثرياء هؤلاء لا يعملون ولا يكدحون ولا يضحون ولا توجد لهم اية هوية ثقافية او فكرية او اصولية.

هذه الطبقة من الاغنياء المتخمين اصابهم الغنى بجنون ولوثة فراحوا ينفقون اموالهم بطريقة تتفق مع مستوى تفكيرهم وطريقة حياتهم، واصبح هؤلاء يشكلون القوة الشرائية في مصر وبالتالي في اسواق الفن.. يأتي التاجر بجلبابه الى الملهى ينفق الآلاف في ليلة واحدة دون ان يبالي ويطلب اغاني هابطة وموسيقى اكثر هبوطا، وظهرت الاغاني التي ترضي اذواق هذه الطبقة، ووجد عدوية في هذه الطبقة جمهوره الجديد والعجيب.. مجموعة من المساطيل والسكارى.. والمرتشين والمقدرين كل رجل يصطحب معه عشيقته الى احد الملاهي ويجلس معها يعب من الخمر عبا فيسمع صوت مطرب يقول وهو يغني..

الصح الصح إنسوه

ادي ادبله ادي
او يقول:
حه فوق وحة تحت
او يقول: ادبله ما تريحوش
او يقول:
عيني ع الوز يا وز اللي تحب الخز
او يقول
ويا عيني كان ع البط
اللي تحب البط
او يقول
عين كان ع الديك
اللي تحب.. ...

فيجد هذا التاجر نفسه سلطان زمانه ويجد في كلمات عدوية تنفيسا كما يريد ان يقول من عبارات الفن الرخيصة.. انها ترجمة حرفية عن رغبات ومشاعر مجموعة من الناس جاءوا الى الملاهي للمتع الرخيصة وليستعلوا السكر والعربدة والاضواء الخافتة شبه المطفأة والعيون المغمضة او المطشة والنفوس المريضة التي قتلها حب المال.. يجدون في كل هذا الجو الرخيص مناخا حصنا لجازموا كل انواع المساخر والمباذل وعلى عينك يا تاجر وتلك الايدي وتلك الاجساد.. يصبح على [illegible] قوله..

هذا النوع من الجمهور جاء لاغراض اخرى غير الطرب وغير الاستماع وغير الاستمتاع بفن عاطفي اصيل جمهور جاء لهز الوسط، وامتاع الحواس.. جمهور جاء اصلا ليلغي عقله ويلغي مشاعره البريئة ويوقظ الحيوان النائم في نفسه والرغبات المكبوتة في اعماقه.

حكاية المليون شريط

عدوية في سنوات قليلة اصبح صاحب المليون شريط واصبح يستحق لقب «صاحب الاسطوانة البلاتينية».. هذا اللقب الذي حصل عليه الفنان الكبير محمد عبدالوهاب بعد ان امضى عمرا يزيد عن السبعين عاما فنا وجهدا وعرقا ودما وعطاء.

وعدوية ايضا اصبح من اصحاب الملايين حيث تنهال عليه الهدايا والعطايا والاموال من كل جانب، وصبحان العاطي الوهاب.

الافراح.. حفلات خاصة جدا يحدث فيها اكثر مما كان حدث في اساطير الف ليلة.. اطنان من براميل الخمر تشرب وتسكب.. وتستحم بها الراقصات وتسكب تحت اقدام الصبايا الفاتنات.

> يا ابوالفلايا يا ليل
> ياما انت جميل يا ليل

وترن الكؤوس وتدور الرؤوس وتدمح العصبية وتنثر الدنانير والدولارات والاسترليني والدراهم والريالات وعملات كثيرة لا اعرفها ويعود عدوية في آخر الليل في سيارته الفارهة بعد ان امتلأت جيوبه بكل العملات واصبح بنكا متنقلا!

وظهرت لغات الارقام ولغات الاموال واصبحت هناك كلمة الاهيف للحبة والباكو للالف جنيه والارنب للمليون جنيه ونصف الارنب لنصف المليون والحوت.. للالف مليون.

وكذلك اصبحت السيارات الفارهة لها اسماء ومصطلحات الحريرة للمرسيدس ثم التمساح ثم الحلوفة والفيات او والنصف او. والقردة والخنفساء.

واصبح دخل احمد عدوية كل ليلة من ١٢ الى ١٥ الف جنيه مصري يدفع معظمها تجار الخردة وبعض الشخصيات العربية من اثرياء الدول العربية والمغتربين في الخارج

عدوية يفتح النار

اصبح عدوية مؤهلا لأن يصبح مطرب الطبقة البرجوازية الجديدة.. وهذه القاعدة العريضة جعلته يتجرأ فيتهجم على العمالقة من كبار الفنانين فيسخر مثلا من المطرب والموسيقار الراحل محمد فوزي وهو يردد اغنيته الشهيرة

ماما وماما حايه
حايه بعد شويه
حايه لعب وحاجات

فيقول: لماذا تقبلون مثل هذه الكلمات التافهة وترفضون «السح.. الدح.. امبو».

ثم ينتقل للسخرية من الفنانة سعاد حسني قائلا:

ـ لقد غنت سعاد حسني:
[illegible]
روح رجع البطاطا يا ملاش يا وله

فيقول:

اي معنى هادف لهذه الكلمات. وهل اصبح الفن شكلاته وبطاطه

وعندما سأله احدهم لماذا اختار لنفسه هذا القالب الفني لاغانيه قال:

ـ لقد شبع الناس وملوا من الاغاني «الركيكة» القديمة. فماذا نستفيد من غناء وردة «اسأل دمع عينيه واسأل مخدتي».. وماذا نستفيد من غناء ام كلثوم «اراك عصي الدمع».. لقد شبعنا دموع.. انا اقدم اغاني تدخل الفرح والبهجة و«الترقيص»!!

نجيب محفوظ يثير قضية

اثار نجيب محفوظ قضية فنية هامة عندما علق على اغاني احمد عدوية.. هذه القضية يطرحها سؤال هام وهو. هل الفن للفن. ام الفن للجماهير. وطبعا نجيب محفوظ يؤيد الرأي الاخير وهو ان الفن للجماهير لذلك فهو لا يعيب على عدوية ان يكون مطرب طبقة معينة في فترة زمنية معينة وله الحق ان يكون لسان حال طبقته وان يغني ما يطربهم وما يعجبهم طالما هم يريدون ذلك.. ويقول نجيب محفوظ ان العيب ليس في احمد عدوية.. ولكن العيب فينا نحن.. فقد سمحنا لهذه الطبقة بان تقفز على سطح المجتمع وان تسيطر على مقاليد الامور وان تفرض فيها وذوقها ورأيها وان تصبغ الحياة بصبغتها الخاصة!!

بعض النقاد قال لماذا نرفض وجود احمد عدوية السنا نقبل وجود الاراجوز، والبلياتشو. والقرداتي وشاعر الربابة والاداتي. انها نماذج موجودة ومفروضة بحكم وجود جمهورها.. واحمد عدوية مطرب السكارى والمساطيل.. اليس هو الذي يغني هذه الاغنية الغريبة التي اسمها «القلقشندي».

يقول فيها:

القلقشندي دبح كبشه
يا محلى مرقة لحم كبشه

ثم يندفع في بعض الجمل المثيرة للغرائز والالفاظ ذات الاسقاطات الجنسية الفاضحة ثم يقول:

قلشه.. عكشه.. نقشه.. طش.. القش..

ثم يطرح عدوية الاغنية «حزيرة» عجيبة فيقول:

وسع لحاليح.. استلحلحناهم من عند المستلحلحين لقدر يا لحلح يا مستلحلح تستلحلح لنا سبع لحاليل زي ما استلحلحناهم من عند المستلحلحين.

ثم يعيد نفس الحزيرة بالفاظ جديدة وبطريقة غريبة ويقفل كل مقطع بعبارة حسية مثيرة فيهيج الجمهور لذلك. ومتعة.. وشفقا.. وتنهال عليه العملات الصعبة.. ومنهم من يطوق عنق عدوية بأكاليل الصمغ والفخار على شكل عقود من اوراق العملة.

عدوية في عمان

حضر احمد عدوية الى الاردن اكثر من مرة من ضمن جولاته في البلاد العربية والاوروبية والامريكية.

آخر زيارة لعدوية لعمان كان في اعياد رأس السنة لعام ٨٥ بدعوة من احد الفنادق وفي ليلة رأس السنة قدم وصلة غنائية سريعة في فندق القدس الدولي.

وفوجيء الجمهور الاردني بالمستوى الثقافي والفكري الذي عليه احمد عدوية لذلك فقد حضر عدوية وسافر دون ان يلفت الانظار بشكل يتناسب مع الضجة الاعلامية التي تصاحبه في كل مكان يذهب اليه. وفوجيء عدوية بمعظم الذين يتفرجون ويطلبون انتقادا صوره فهمهم انهم مجموعة من الوافدين ومن صغار الحرفيين وارباب المهن الدنيا ومن الجمهور.

يقول بعض الذين يعجبون باحمد عدوية.

* عزت السيد احمد امام طالب مصري يعمل في الاردن في فترة الاجازة.

ـ انا اعجب بعدوية احيانا عندما احد نفسي ملولا من الاستذكار استمع لبعض اغانيه التي ترقصني وتعيد النشاط والحيوية الى نفسي

* مهدي وجميل طالبان واخوان شقيقان يقول احدهم:

ـ اشرطة عدوية جميعها موجودة عندي.. احيانا يكون الانسان متعبا ويريد ان يستمع الى شيء لا يفكر فيه ولا يدعوه الى التفكير فاستمع الى اغاني عدوية واعتبرها واعتبرها لطعا موسيقية شرقية اصيلة.

* عادل المصري. صاحب كشك لبيع الاشرطة يقول:

ـ معظم جمهور عدوية من الوافدين المصريين الذين يعرفون لغته وكلامه بسهولة ومعظمهم ايضا من الحرفيين والبسطاء اشرطة عدوية هي الاكثر مبيعا. عدوية واشهر اشرطته التي اصدرها عدوية ٧٦، عالم حزين، قلق في قلق، بنت الامير، عدوية في لندن، الشحاتين

عدوية في السجن

فوجيء الجمهور العام الماضي بالقبض على عدوية وايداعه السجن ثم الافراج عنه بعد دفع كفالة مقدارها ٥٠٠ جنيه وكانت التهمة الموجهة اليه هي اداء اغاني فاضحة مخلة بالاداب. وكأن كل ما يقدمه عدوية ملتزم بالاداب العامة. ولكن يبدو ان هذه الاغاني التي حوكم من اجلها كانت اكثر اخلالا بالاداب.

وعدوية يدافع عن نفسه بان الاغاني التي قدمها ومنها الحبة
لاسيلي حبة وتلطاف
[illegible]

فقال انها اغنية من التراث الشعبي القديم وقد غناها كثيرون قبلي

وقال القضاء انها اغنية تمس هيبة رجال الدين وطبقة من المجتمع تجلها وتحترمها.. اما كلمات الاغنية الاخرى فكانت اكثر اباحية ومثيرة للغرائز

عدوية.. سيرياليزم

بعض النقاد اطلق على عدوية مطرب السيرياليزم او مطرب اللامعقول.. وقال الناقد مدافعا عن عدوية . انه مثلما توجد في الفن التشكيلي وفي الشعر وفي القصة وفي شتى الوان الابداع الفني والادبي مدرسة اسمها مدرسة اللامعقول او السيرياليزم وتبدو فيها الاشياء غامضة وغير معقولة ومتناقضة وغير مفهومة.. فكذلك احمد عدوية يغني اغاني سيرياليزم غير مفهومة ولكنها تعبير عن «اللاوعي» داخل العمق النفسي للانسان ليطلق المكونات النفسية الدفينة التي ترسبت في اللاوعي.

وانا اقسم باغلظ الايمان ان عدوية لا يفهم هذا الكلام ولا يقصده ولو سمع به لمات بالسكتة القلبية

بعضهم قال ان عدوية ظاهرة سوف تختفي بعد ان يعود الاستقرار للمجتمع وان امثال عدوية يظهرون عادة بعد الحروب الكبرى والكوارث الضخمة وقد ظهر لون من الفن الفاضح والمبتذل عقب الحربين العالميتين. ولكن تعود الامور الى طبيعتها ويعود الفن الحقيقي الى اصله.

هذه حصيلة اراء النقاد والصحفيين والجمهور في ظاهرة شغلت الاذهان وملأت الدنيا صراخا وضجيجا واستحوذت على كل الاهتمامات.

هل احمد عدوية فنان سابق عصره واوانه؟

هل هو فنان طبقة المتخمين والمخمورين والمساطيل!

هل هو فلسفة فنية من مدرسة السيرياليزم!

أحمد عدوية وهموم

هل هو فقاعة تنتهي قريبا!

اسئلة سوف تجيب عنها السنوات المقبلة فان كان فنا ثبت له البقاء. وان كان غير ذلك فالزمن خير عقاب ونحن سنتركه للزمن وللجماهير

كلام لا بد منه!!

نحن نعلم ان كثيرا منا سوف لا يرتاحون لهذه الكلام ولن يعجبهم هذا النقد وهذه الدراسة الموضوعية لما يقدمه احمد عدوية.

والحقيقة اننا في شيحان كما قلنا نتحرى الدقة في استعمال كل كلمة وكل لفظ وكل تعبير ونريد استمرارا لرسالتنا ان يكون اساء حلفاء مع جمهورنا لذلك فنحن نتبع اسلوبا يختلف عن كل المجلات والجرائد الاخرى التي تحب المدح والرياء والنفاق تقربا للعباد وتقربا للقراء.

وقد لاحظنا ان قلة قليلة جدا من القراء تتعصب لهذا الاسلوب بدافع حبهم لهذا الفنان او ذاك مثل حبهم لليلى علوي او عادل امام او احمد عدوية. ونحن نقول لهم: نحن ايضا نحب هؤلاء الفنانين والفنانات ولكن الحب ليس مطلقا.. فحتى الانبياء والعلماء بالشهم البشر ويحكمون العقل قبل ان يتقبلوا رسالاتهم.

ونحن لم نحكم حكما او ننقل كلمة او نعط رأيا الا مدعما بدليل من قول احد الاشخاص او نص من مجلة او جريدة..

واخيرا فان كلامنا ليس حقدا وليس هدما وليس ابتزازا مثلما تفعل الصحافة الصفراء.. فنحن لا نحب ان نستغل فنانين ونجد منافسة شديدة من هؤلاء الفنانين ولا هم يعملون في الصحافة منافسين لنا فنكتب لنزيحهم من طريقنا.. ولكن هدفنا وغايتنا دائما هي الصدق.. والصدق.. والصدق. والصراحة وان تكن مرة.. ويجب ان تكون لدينا الروح الرياضية التي تستوعب النقد وتتحمله.. ونحن عادة نقدم الرأي والرأي الآخر.

تنبؤات فلكي «شيحان» للعام الجديد ١٩٨٧

سمها ما شئت من اسماء.

لك ان رغبت ان تدعوها: تكهنات او تنبؤات او توقعات او تقديرات او احتمالات.. ولك ان تسألنا: ماذا ندعوها وعلينا ان نقول: انها كل واحدة مما سلف، وهي خليط من كل ما سلف.

ماذا تقول النجوم؟

حديث النجوم لا ينتهي، وهو حديث ممتد من الازل وذاهب نحو الابد، لأنه مرتبط بكينونة هذه اللمعات الخالدة في السماء.

وننطلق من ان الانسان يظل يتوق الى معرفة او استقراء ما وراء المعلوم والمعروف، لأن ذلك مرتبط بالخلود ومرتبط بالقلق من الفناء والعدم والموت.

تقول النجوم:

أردنيًا

★ يتوقع فلكي شيحان ان يكشف النقاب عن ثروات باطنية دفينة مهمة في جنوب الاردن، ويتوقع ان يشهد النصف الثاني من العام القادم الذي امسى على الابواب، بداية النهاية لموجة الركود الاقتصادي والسير نحو انفراج الازمة المرتبطة او المصدرة الينا من السوق العالمي.

★ ويتوقع فلكي شيحان ان تنالنا «طرطوشة» من غزوة الجراد الذي يمحق الاخضر واليابس والذي ستنطلق اسرابه من افريقيا متجهة الى حيث تهب ريحها.

★ ويتوقع الفلكي الذي يقبع ما وراء المحيط والذي هاتفته شيحان طالبة ان يرفع رأسه للنجوم وان يزودنا بحديثها حلوه ومره، ان يشهد العام القادم انبجاس الذهب الاسود في رحاب هذا البلد الآمن المطمئن وان يلبي النفط الاردني حاجة البلد اليه وان يكفيها مؤونة استيراده.

رياضيًا

★ الرمثا.. سيفوز ببطولة الدوري لعام ١٩٨٧ لكرة القدم.

★ الاهلي سيفوز ببطولة دوري كرة اليد لعام ١٩٨٧م.

★ مها السمهوري لاعبة كرة الطاولة ستفوز بالمركز الاول بالبطولة العربية للسيدات لموسم ١٩٨٧.

★ فريق من الامن العام وفريق من القوات المسلحة وفريق من امانة العاصمة وفريق من المؤسسات سيصدر قرارا من جهة رسمية عليا بانضمامهم الى الفرق الممتازة في لعبة جماعية خلال عام ١٩٨٧.

★ الاردن يحتل احد المراكز الثلاثة الاولى في التايكواندو ببطولة دولية تقام نهاية العام القادم.

عربيًا

★ ويتوقع «فلكي شيحان» وفاة رئيس دولة عربية وانقلابا في دولة عربية افريقية والاطاحة برئيسها الامر الذي تترتب عليه تغييرات جذرية في التحالفات المحورية العربية.

★ ويؤكد الفلكي ان القمة العربية ستعقد في دولة خليجية يترتب عليها اعادة العمل بمعاهدة الدفاع العربي المشترك والانحياز الى العراق الشقيق في حربه العادلة مع نظام الحكم الايراني.

★ في لبنان، الذي انهكته اثنتا عشرة سنة من حرب الطوائف، يتوقع الفلكي ان يعقد المحاربون هدنة طويلة لاسترداد الانفاس وترتيب الصفوف والتحالفات. ويتوقع تغييرا جذريا في الخريطة السياسية والعسكرية على ارض لبنان، ويتوقع ايضا احتدام الغارات الجوية الاسرائيلية وقيام اسرائيل بعمليات انزال خاطفة في بعض البؤر ثأرا للخسائر البشرية التي ستلحق بقواتها في الجنوب اللبناني.

ويتوقع ايضا انحسار قوة امل وانشطارها الى اكثر من «أمل» وعودتها الى حركة احتجاج غير مسلحة.

★ وفي تطور آخر يتوقع الفلكي انتهاء الحرب الباردة بين سوريا وحركة فتح.

★ ويتوقع انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر بحضور المنظمات الرئيسية الكبرى في منظمة التحرير الفلسطينية.

★ معركة جوية كبرى يتوقع الفلكي نشوبها بين اسرائيل وسوريا ترافقها عمليات قصف مدفعي وصاروخي للمستوطنات والمدن الفلسطينية المحتلة والسورية.

★ النفط العربي يسترد عرشه، هذا ما يقوله الفلكي: وسعر برميله سيتجاوز حاجز العشرين دولارا قبل انتصاف العام القادم.

★ مصالحة مرتقبة وقريبة بين دولتين عربيتين غير متجاورتين تفرق بينهما الآن الحرب العراقية الايرانية.

★ الخاشقجي، السمسار «العربي» الدولي الذي يتفاخر على شاشة التلفزيون الامريكي اكثر من مرة بدوره «البطولي» في فضيحة «ايران غيت» والذي اسهم اسهاما فعالا في خيانة امته بالتعاون مع الرئيس المخلوع نميري في صفقة تهجير يهود الفلاشا من اثيوبيا الى الكيان الصهيوني عبر السودان، هذا السمسار الذي ضرب عرض الحائط بانتمائه العربي، يتعرض لمحاولة اغتيال — قد تنجح — على يد شاب عربي.

★ النميري هو الآخر الذي زيف ارادة الشعب السوداني وحصل على «تسعين فاصلة» «٩ بالمئة» في آخر انتخابات جرت في السودان، والذي طرد شر طردة على يد ابناء الشعب السوداني العظيم، يقضي نحبه مسموما في منفاه بالقاهرة.

★ عملية تطبيع العلاقات بين مصر والكيان الصهيوني التي اسفرت عنها اتفاقيتا كامب ديفيد التي لم يبق من موقعيها احد في السلطة «كارتر، السادات، بيغن» هذه العملية تشهد انحدار خطها البياني، والنتيجة توتر متصاعد في العلاقات الرسمية — الشعبية غير قائمة — بين مصر واسرائيل.

★ اليمن العربي «السعيد» الذي هاجر نصف عدد شبابه للعمل في السعودية والخليج العربي والى مختلف دول العالم، يعاوده اسعد — بعد نحس طويل — وينقذه البترول ويرفعه الى مصاف الدول المنتجة ويدخل الى نادي الدول المصدرة للنفط اوبك، هجرة جديدة معاكسة في الايدي العاملة اليمنية الى موطنها الاصلي وهجرة الايدي العربية العاملة من مختلف دول الخليج العربي الى اليمن وخاصة الايدي العاملة الاردنية!

★ في مصر فضيحة مالية يكون بطلها احد اقطاب الحكم السابق في مصر ويحتدم حولها جدل وضجة في الاوساط السياسية والاعلامية في مصر.

رياضيًا

★ تلتقي تونس والكاميرون في دورة الالعاب الافريقية الرابعة.

★ فوز العراق ببطولة صدام لكرة السلة بعد ان تتغلب على الاردن في المباراة النهائية في تموز القادم.

دوليًا

★ وفاة رئيس دولة امريكي لاتيني والاطاحة برئيس آخر.

★ الحرب العراقية الايرانية تصعد من الصراع على السلطة في ايران، ويتوقع الفلكي ان يعتكف الخميني احتجاجا على اندحار جماعته في السلطة وان يتم تجريده من سلطاته الزمنية.

★ اغتيال رئيس دولة اسيوي على يد متطرفين والاطاحة برئيس آخر تحت ضغط شعبي هائل.

★ اتساع نطاق المطالبة بالحريات الصحافية والديموقراطية والاكاديمية في مختلف دول العالم.

★ الفلكي يستمر في توقعاته ويسجل ان الرئيس الامريكي ريغان سيحشر في الزاوية وهو على ابواب الاعتزال على اثر فضيحة «ايران غيت».

★ اكثر من كارثة جوية ستحدث في العام الجديد، اسوأها اصطدام طائرتي ركاب في الفضاء ومصرع جميع من فيهما.

وثمة كوارث بحرية وطبيعية اخرى بالاضافة الى كوارث قطارات ومفاعلات نووية وفشل اطلاق مركبات فضائية في مختلف دول العالم.

★ مرض السرطان الذي يشغل البشرية منذ اكتشافه ووقوف العلم عاجزا امام اكتشاف ترياقه، هذا المرض ستسجل البشرية في العام القادم اول نصر لها عليه من خلال اكتشاف مصل يوقف نموه واستشراءه في جسم المصاب به.

★ الانتحار لن يظل من نصيب المحرومين والفاشلين عاطفيا والمصابين نفسيا، فهو سيطال — على حد زعم الفلكي — رئيس دولة في العالم الثالث كما سيطال رئيس وزراء اوروبي ووزير اسيوي.

★ هوليود ستشهد تساقط بعض النجوم من سمائها.

★ هندوراس تشن حربا معلنة ضد نيكاراغوا الامر الذي سينجم عنه تورط المارينز في فيتنام جديدة، وستؤدي الى تصعيد التوتر بين المعسكرين الشرقي والغربي وتصاعد حدة التهديدات بالصدام المسلح.

★ هبوط مرتقب في اسعار صرف الدولار الامريكي والجنيه الاسترليني والفرنك الفرنسي، وصعود مقابل في الين الياباني والمارك الالماني الغربي.

★ الكوريتان الجنوبية والديمقراطية على ابواب صدامات حدودية محدودة قد تتسع مع اقتراب نهاية العام القادم ومخاطر حقيقية تهدد الاولمبياد المقرر اقامته في سيؤول عاصمة كوريا الجنوبية.

★ تسخين الحدود الهندية الصينية والحدود التركية اليونانية في قبرص والحدود الافغانية الايرانية والافغانية الباكستانية.

★ قمة عاجلة بين الدولتين العظميين تنتهي من حيث بدأت بسبب الخلافات على برنامج حرب النجوم وعلى النزاعات الاقليمية.

★ فضائح جديدة على صعيد اخلاقي وآخر مالي وثالث سياسي تجتاح دولة اوروبية والنتيجة سقوط حكومة الحزب الحاكم فيها وبداية تحول في سياسة تلك الدولة بشأن «حرب الكواكب»!

★ على صعيد مرض الايدز.. يتابع هذا المرض استشراءه وستصاب به شخصية سياسية امريكية مرموقة تثير حولها كثير من التساؤلات والجدل السياسي الكبير، في الولايات الامريكية المتحدة.

ويتم عقد مؤتمر دولي لمحاولة الحد من هذا الوباء الخطير.

★ في بريطانيا فضيحة سياسية يكون بطلها احد اعضاء حزب المحافظين يخسر على اثرها الحزب الكثير من قاعدته الشعبية.

★ في الصين تسجل انتصارات علمية في مجال الفضاء ويتم تنفيذ برنامج من اجل غزو الفضاء واستكشافه لتدخل الصين نادي الكبار الذين يستوطنون الفضاء منذ الستينات.

★ في جنوب افريقيا ينتظر ان يتم الافراج عن الزعيم الاسود نيلسون منديلا بعد ضغط شعبي وعالمي، وتساهل اكثر في سياسة جنوب افريقيا العنصرية مع السود.

★ في اليونان: تصاب احدى المناطق في شمال اليونان بهزة ارضية تدمر العديد من المنازل وتسجل اعلى ارتفاع لها حسب ميزان ريختر.

رياضيًا

★ مارادونا سيحل ضيفا على احد السجون بعد اصدار الحكم عليه بالدعوى التي اقيمت ضده من احدى السيدات داعية انه والد ابنها.

★ بكنباور.. مدرب منتخب المانيا سيصدر الاتحاد الدولي خلال شهر نيسان قرارا بتعيينه مدربا لمنتخب العالم لكرة القدم.

★ اليابان ستفوز ببطولة العالم في العاب الكرة الطائرة وكرة الطاولة لعام ١٩٨٧م.

وفيات بالجملة بين رؤساء الدول

حزم سلمى..

الحلقة الثانية والأخيرة

بقلم: حزم الحديدي

ملخص ما نشر

سلمى وليلى.. صديقتان حميمتان.. رغم اختلاف جنسيتهما..

فسلمى اردنية.. بينما ليلى عراقية، اختارت ان تستكمل دراستها الجامعية بالأردن بعيدا عن مخاطر الحرب في العراق وما يصاحبها من عدم الاستقرار نتيجة للغارات والقصف العشوائي الذي تتعرض له المدن وسكانها الآمنين بين الحين والحين بغير تمييز.

وهكذا.. عاشت الفتاتان معا اربع سنوات طوال، هي فترة الدراسة الجامعية.. لا تكاد تفترقان.. مشاربهما متفقة، وهواياتهما مشتركة، وميولهما واحدة.. حتى انتهت مرحلة الدراسة الجامعية على خير ونجحت الفتاتان..

عادت ليلى الى العراق، ومن هناك ارسلت لصديقتها سلمى.. برقية تدعوها لزيارة البصرة.

وفي رحاب البصرة.. قضت سلمى مع ليلى اياما كأنها احلام معطرة.. ليست السعادة فيها اماني ترتجى بل واقع معاش.. يجريان ويمرحان في الضيعة الخضراء المترامية، يطاردان الفراشات الهائمة، ويصطادان الحمام، ويقطفان من الاشجار ثمارها الدانية، ويستمتعان بمشاهدة اسراب الاوز اللاهية، وهي تسبح بريشها الناصع في مياه الغدير..

وذات يوم، خطف انتباه سلمى، فوق صفحة الافق، في الطرف البعيد من الضيعة، جواد اشهب على صهوته فارس يطير به كأنما يريدان ان يمسكا بتلابيب الشمس قبل ان تنحدر وراء الأفق.

انه «سيف» شقيق ليلى، ضابط بالسلاح الجوي، شاب في نضارة الشباب، ممشوق القوام، متناسق الملامح، ابيض الوجه، يتدلى فوق جبينه خصلة من شعره الذهبي، عيناه زرقاوتين طافحتين بالذكاء.. تقرأ فيهما من اول وهلة حبه للمخاطرة.

ربط الحب بين قلبي سلمى وسيف، من اول لقاء برباط وثيق وقبل ان تنتهي اجازته ويعود الى ساحة القتال، طلب من والدته ان تخطب له سلمى.. وكان له ما اراد..

وبعد ان اتفقت الاسرتان على اتمام الزواج.. وصلت ليلى ووالدتها الى عمان لاجراء الترتيبات اللازمة.. على ان يلحق بهما سيف..

وفي الموعد المحدد.. لم يحضر الكابتن سيف لعقد قرانه على سلمى.. وظهر من البحث انه لم يكن بين ركاب الطائرة التي وصلت من العراق الى عمان.. كذلك عادت اسرته فجأة بغير مقدمات وبغير اعلان قبل ساعات من الزفاف!!

لقد كانت الملابسات كلها توحي بان شيئاً ما قد حدث..

ترى ما الذي جرى؟

ذلك ما سوف تكشف لنا سلمى عن حقيقته. في هذا الجزء الاخير من رسالتها بحلقة اليوم..



هذه الصور تعبيرية ونحتفظ بأسماء أبطال القصة الحقيقيين

افقت على الطبيب في حجرتي، وأبي وأمي حول فراشي وفي ملامحهم الجزع.. وسمعت الطبيب وهو يجهز «حقنته» يطمئنهم: ليس بها شيء، مجرد صدمة عصبية عارضة وتزول..

وسألت بصوت واهن: اليس هناك اخبار من العراق؟! فهرعت امي الى جواري في لهفة، تربت على وجنتي بحنو وهي تهتف:

كل خير يا ابنتي ان شاء الله..

لماذا نتوقع السوء ونحن لا نعرف على وجه اليقين ما الذي حدث؟

وسألت يائسة بأنكسار: وكيف نعرف ما حدث يا اماه، ونحن قابعون هنا نترقب أن تهبط علينا الانباء من السماء؟

وقال ابي يحاول ان يرفع من معنوياتي:

ومن قال اننا سنظل قابعين هنا نترقب الانباء يا «سلمى»؟ غدا ان شاء الله سيأخذ شقيقك «هشام» اول طائرة للعراق ليعرف حقيقة الذي جرى.. ورجائي في الله كبير ان يكون الامر بسيطا.. والمهم الا تستسلمي لليأس والقنوط، وللافكار السود..

وهتفت من فوري: واين هو «هشام»؟

فقال ابي: ذهب يرتب للسفر، ولم يعد بعد..

وقال الطبيب لا داعي للقلق.. ارجوك ان تهدئي، كل المطلوب الآن هو الهدوء.. فنامي واستريحي، وسيكون «هشام» عندك بمجرد وصوله..

ونمت بتأثير الدواء المهدئ، حتى الصباح.. وكانت امي اول من وقع عليه ناظري وهي ترفع الستائر من فوق نافذتي لتسمح للشمس بالدخول.. ثم جاء «هشام» فرجوت امي ان تتركنا وحدنا..

وقال الفتى متجنبا النظر الى عيني، وكأنه يعتذر عن ذنب:

ــ لن اغفر لنفسي ابدا انني كنت السبب.. لم يكن ضروريا ان اصحبك بالسيارة معي امس لمنزل «الحاج عرفان».. ولكن كيف كان لي ان اقرأ الغيب؟!

وقلت اطيب خاطره: كان لا بد ان اعرف سواء صحبتك او لم اصحبك.. ولكن دعنا من ذلك.. لقد اخبرني ابي انك ستطير للعراق.. واريدك ان تعاهدني على امر وليكن الله بيننا..

وتعجب «هشام»، وارتسمت على ملامحه الدهشة، وقد عجز ان يفهمني.. ولكنه استسلم لقدره آخر الأمر وقال بجد: اني اعاهدك..

واخرجت «مصحفي» من تحت الوسادة، ووضعته في متناول يده، وقلت بصوت ذبيح من فرط التأثر: اذن.. اريدك ان تقسم على المصحف، انك لن تخفي عني من الحقيقة شيئا، ايا كانت قسوتها.. وانك ستعلمني بكل ما سوف تعرفه او تراه بمجرد ان يتاح لك ذلك..

وتردد الفتى لحظات لا يقوى ان يمد يده الى المصحف..

واغرورقت عيناه بالدموع، الا انه لم يملك ان يتراجع.. فمد يمناه ووضعها فوق الكتاب الكريم وغمغم كأنه يتمم بصلاة:

ــ اعاهدك على ما تريدين والله شاهد..

وساد بيننا صمت مشحون موجع.. نتحاشى الحديث حتى لا ننكأ الجراح..

ولم يكن في يدي الا الصبر على الابتلاء.. وقد استحالت حجرتي في عيني الى قفص من الحديد، محكم الغلق، ومفتاحه في حوزة سجان غاشم.. لا اعرف متى يجيء ليفتح الباب، او ان كان سيجيء على الاطلاق..

***

ساعات ممتدة من التمزق والرَهق والعذاب.. قد يكون الموت الى جانبها هو قمة النعيم.. ولكنني من سوء طالعي لم امت.. ربما لأنه ما زال في صدري ثمالة من الأمل ان هذه الغمة سوف تنقشع وتعود الحياة سخاءا رخاءا كسابق عهدها، من جديد..

وسافر «هشام» في ساعة متأخرة من الليل، وبقي علينا ان نترقب انباءه..

انتظار ممض ملهوف.. اليأس فيه اقوى وارجح من الأمل.. وقد تركزت حياتي كلها في عيني اتابع بهما عقارب الساعة.. اعد الثواني.. والدقائق. واخال الثواني شهورا.. والدقائق سنين طويلة لا تمضي للامام.. كأنما الزمن قد توقف عند هذا المنعطف المظلم من حياتي لا يريد ان يبرحه، فوقف يتلذذ وهو يشوي جوانحي فوق جمر متقد كأنه السعير..

ومر يوم.. ويومان..

وهذا هو اليوم الثالث يدهمني، بغير ان نسمع كلمة من «هشام»..

فلما حل المساء.. دق جرس الهاتف.. وسمعت ابي يصيح منفعلا في السماعة:

ــ يا اخي انت رحت وين؟! تتركنا لثلاثة ايام طويلة ونحن ننتظر بلا كلمة ولا خبر.. واندفعت من حجرتي كالصاروخ اخطف السماعة، لا اصبر على الانباء ينقلونها الي، وانما اريد ان اسمع باذني..

وقال «هشام» بايجاز: اصيب الكابتن «سيف» في معركة جوية.. وهو الآن بالمستشفى.. ساحضر غدا، اذا وجدت مقعدا بالطائرة

كنت اعرف بالالهام ان شيئا ما حدث لصاحبي، حتى من قبل ان يسافر اخي الى العراق وراء الحقيقة.. وعرفت الآن فيما يشبه اليقين ان ما حدث خطير وجلل.. وان «هشام» يعرف تماما حقيقة ما جرى، ولكنه يتكتمه، خوفا من ردود الفعل وما قد يصيبني انا بالذات لو عرفت الحقيقة.. ولكن العجيب ان رد الفعل عندي كان عكسيا!! كأنما الامر بالنسبة لي لم يعد يحتمل الاغماء والبكاء والانهيار العصبي.. وبات المطلوب الآن ان ارتفع الى مستوى الاحداث..

واحسست اني استرد قواي تماما، وان بمقدوري ان اواجه الموقف بارادتي واختياري وبغير انتظار ان يرسم لي احد معالم الطريق..

وفوجئ اهلي المجتمعون في البيت بهدوئي وباعلاني ان مكاني الآن هناك.. معه. في بغداد.. او في البصرة، او في حيث يكون.. واني اضيع من الوقت ما لا يجوز ان اضيعه.. لقد قررت ان اذهب اليه، والله معي..

كان الأهل قد جاءوا يشاركونني الاحتفال بالزفاف.. فاذا بهم يلتقون بفاجعة.. عمتي وخالاتي واعمامي.. وبعضهم جاء يسعى من خارج الاردن..

وقال ابي: فلننتظر عودة «هشام» على الاقل.. سوف يكون معنا غدا ومعه التفاصيل واي تصرف قبل عودته هو تصرف انفعالي وسابق لأوانه..

***

مرة اخرى مع الليل، والوحشة، والانتظار والدموع..

اغلقت باب غرفتي، ومضيت احدق في السماء من خلف دموعي.. ورأيت اشباح الظلام تطل من وراء الافق، وقد امتطت ظهور خيولها الوحشية.. وخيل لي انهم جاءوا يطفئون كل انوار المدينة.. ورأيتهم يندفعون كالاعصار ليدوسوا في طريقهم كل شيء.. ويا ويلتاه.. لقد رأيتهم يدوسون ثوب عرسي.. فيتمزق اربا تحت سنابك الخيل الشيطانية..

وصرخت فزعا وقهرا.. ولكن صرخاتي كانت حبيسة داخل صدري لا يند عنها صوت..

وتحاملت على اوصابي ونهضت الملم فستان زفافي من فوق المشجب، واطويه برفق واعيده الى

قصة حب نادرة.. غارقة في الدموع

صندوقه وقد بللته حبيبات الدمع.

وترامى الى سمعي نقاش يدور باصوات هامسة، ميزت من بينها صوت «هشام»، وابي يبهره على غير عادته بغضب شديد: شو بدك يا احمق.. بتريد تقتلها؟!

ويرد «هشام» بمسكنة: الله يعلم يا ابي اني اخاف عليها الصدمة اكثر مما تخاف.. ولكنني اقسمت يمينا على المصحف ان اعلمها بالحقيقة دون ان اخفي شيئا.. وفوق ذلك فان من حقها يا ابي ان تعرف..

وصاحت به امي معنفة: ما شاء الله.. اصبحت كبيرا تعلم ابويك درسا ليعرفوا ما هو من حقها وما ليس من حقهـــا!! نحن ادرى بصالحها، فاياك ان تفتح فمك..

وقال الفتى بذلة: وعهدي معها يا اماه.. وكيف احنث بقسمي على المصحف؟!

قالوا يحاولون ان يريحوا ضمير الفتى المعذب: يا اخي الضرورات تبيح المحظورات.. والدين يُسر يمكن ان تكفّر عن يمينك، والله يغفر.. لو علمت اختك الحقيقة فسوف تموت لا محالة..

وفتحت بابي برفق، وخرجت اليهم، اقول بكل ما وسعني من الهدوء، وكأني منومة:

لا داعي للكتمان.. يغفر الله لكم.. لقد كنت اعرف منذ البداية ان في الامر شيئا.. وأيا ما بلغت الحقيقة من البشاعة، فقد عرفتم قراري وانتهى الامر ولن ارجع فيه.. ان مكاني بجواره في اي بقعة من بقاع الارض يكون فيها، سيجدني معه.. وسيكون الله بفضله معنا برغم كل شيء..

وقال ابي بلهجة كالبكاء: يا ابنتي انك لا تعرفين.. ان الحقيقة تفوق الوصف والتصور ولست اقوى ان اجابهك بها لأنها فوق كل احتمال..

وقلت بنفس الرفق والهدوء: ليكن يا ابي ما يكون.. سيبقى مصيرنا واحدا، وسيبقى مكان الفتى في قلبي ما بقي نداء الله يتردد من فوق مآذنه.. تلك قضية لم يبق فيها مجال للجدل..

وهتف خالي من مقعده بالصالة، وكأنه يلقي بآخر سهم في الجعبة:

حتى لو علمت انه اصيب اصابة مباشرة، بترت ساقــاه، وقطعت ذراعه اليمنى وتركتــه اشلاء بين الحياة والموت.

واحتبست في حلقي صرخة ذبيحة ملتاعة.. فقد نفذت الى حشاشة قلبي سكين ظالم مشحوذ السنان.. ورفعت كفيّ امام وجهي اغطي عيني، احاول ان احجب عنهما بشاعة المشهد.. وذهلت عن نفسي لحظات، رأيت فيها فتاي العزيز بقلبي.. كما رأيته لآخر مرة، تلك الليلة وانا قابعة في حجرتي المظلمة، ألقي عليه نظرة بينما هو يمشي بالحديقة عند الفجر في طريقه للرحيل.. وتمثل في خاطري وهو يتوقف ليجمع بيديه باقة لطيفة من الورد، ويتركها برفق فوق مقعدي المعتاد بالحديقة وبحسبانه اني ساعثر بها حين يطلع الصباح.. ثم وهو يتطلع الى نافذة غرفتي وقد كبر على قلبه ان يفارق المكان دون ان يتزود من حجرتي بنظرة..

لعله كان يراني ساعتها هو الآخر بقلبه..

وربما رباه كأنه كان يقرأ ببصيرته طرفا من الغيب.. وانه قد لا تتاح لنا فرصة للقاء!!

تلك الليلة القمراء.. ليتني طاوعت قلبي واستسلمت لنداء عواطفي، ونزلت القي عليه ساعة رحيله تحية وداع.. ولكن من ذا من البشر يعرف الغيب؟!

وتشجع خالي، وهو مستشار كبير معروف من رجال القانون، وقد خيل اليه من سكينتي وصمتي اني اراجع موقفي، او ربما اكون قد تراجعت عن قراري، فقال يحاورني في حدب:

ــ كان الله بعونك.. انها تجربة تنوء بها الجبال الشم.. انت ما زلت في بواكير الصبا.. وتجاربك ما زالت محدودة بل ربما قاصرة.. ذلك رجل اصبح عاجزا ــ وهذا قدره ــ ولا ارى لك ذنبا ان تحكمي على نفسك بالحرمان من الحياة وانت حية تعيشين.. كل فتاة تطمح الى ان يكون لها اطفال، من زوج يرعاها ويسهر على شؤونها وشؤونهم.. وهو ما لم يعد ميسورا في حالتك.. ولسنا يا ابنتي بدعا في الخلق.. فالدنيا هي الدنيا، لا تبقى على حال.. ورحم الله الشاعر القديم الذي يقول في هذا المقام: «وعند صفو الليالي يحدث الكدر...» وليس فتاك ــ غفر الله له ــ اول ضحايا الحرب ولن يكون آخرهم.. واذا كان الله يأمرنا بالعدل، فاولى ان يكون العدل تجاه انفسنا اولا، فلا نظلمها او نكون في الخاسرين..

وقاطعت خالي وانا احاول ان امسك زمام مشاعري فلا اتركها نهبا للغضب:

يا سيدي غفر الله لك، لقد قلت فلم تحسن القول، وسامحني في هذا الاجتراء ان الله يأمرنا بالعدل كما تقول ولكنه يأمرنا بالاحسان ايضا.. حتى في الذبح!! واظنك تذكر ما جاء على لسان الرسول بهذا الخصوص: «واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة..» الى هذه الدرجة اوصانا الرسول الكريم بالاحسان.. هل تقل لي اين هو العدل او الاحسان ان اتخلى عن الرجل الذي اختلط حبي بدمه، وملأ شغاف قلبي؟! الا يكفيه ما صنع به القدر، فاتركه انا ايضا في ظلمة المحنة واضيف الى ما يعانيه اثقالا من القهر والمرارة!! ثم تحدثني عن العدل!! اذا لم يكن ذلك هو قمة الظلم، فكيف يكون الظلم اذن؟!

وقال خالي وكلماته تنضح عطفا وتأثرا:

ــ ولكن ما اخترته يا ابنتي امر لا يطيقه البشر.. والله سبحانه وتعالى لا يكلف نفسا الا وسعها.. هداك الله يا ابنتي للصواب.. اني ارجو ان تراجعي النفس فيما قررت، والا تعالجي الامر بالعاطفة وحدها ولكن بالعقل ايضا.. والايمان بالله يقتضينا ان نسلم دائما بمشيئته وبقدره وان نرضى بما كتبه لنا وعلينا في لوحه المحفوظ.. كان يربطكما «مجرد خطبة» لم يوثقها والحمد لله عقد مكتوب.. وارى انك في حل من ان ترتبطي بغيره وليس لأحد عليك ملام.. و..

وقاطعته وقد سالت عواطفي من عينيّ دموعا:

يا خالي العزيز.. ان الله كرّم الانسان على سائر خلقه.. وربما يكون ذلك التكريم بما اودعه في جوانحه من العاطفة النبيلة، ومن الاحاسيس.. فالحيوانات العجماء وحدها هي المجردة من العواطف.. لقد اشرت الى ان ما يربطني بفتاي «مجرد خطبة» لم يوثقها عقــد مكتوب وكأنك تريد ــ كرجل قانون ــ ان تضع بين يدي مبررا للنكوص.. وليس اتعس من ذلك مبررا، وسامحني مرة اخرى في هذا الاجتراء، ان علاقتنا بالله الاعلى، وهي اقدس العلاقات واسماها، لا يوثقها عقد مكتوب.. وانما هو رباط بالقلب يحكمه الايمان واليقين.. وحين وعد الله المؤمنين بالجنة لم يكن بينه تعالى وبين عباده ميثاق مكتوب.. وانما يسلك المؤمنون طريق الجنة اكتفاء من ربهم بمجرد الوعد.. وما بيني وبين فتاي رباط من هذا الطراز الوثيق المتين..

ويا خالي العزيز.. لقد استخرت الله فاختارني ان مكاني بجواره.. فذاك قدري وقــدره.. وعلينا كما تقول ان نسلم بمشيئة الله وبقضائه وان نرضى.. ولست راضية بقدري فقط، ولكني سعيدة كذلك ان يختارني الله لاخوض هذا الامتحان.. وكلي يقين ان اللــه سيهديني لاحتوي روح الفتى بكل جوارحي، وازرع في قلبه الاصرار على الحياة، لأني معه.. وابث في روحه الاستعلاء على المحنة. لأني معه.. ولأننا معا والله ثالثنا اقوى من كل المحن.. وذلك يا سيدي ما لايقدر عليه الاطباء بطبهم ولكن الحب قادر على ان يفعله.. وما مكنتي فيه ربي خير فاعينوني على ما استخرت قلبي فيه، بدعائك وصلي من اجلنا..

***

وقال ابي.. وقالت امي.. وقال اعمامي.. وقالوا الساري..

كلهم ضدي.. ولا احد معي.. الكل يزين لي طريق الهرب، ويدعوني ان اتخلى عن اماني عمري، واترك احلامي اشلاء طرحى تحت اقدام الزمن.. كأنما غدا الوفاء في زماننا البخيل غريبا في الناس.. ولكنك تعلم يا رب اني على الحق.. فلا تذرني وحدي.. لقد سدت الابواب كلها ولم يعد امامي الا بابك، فلا تغلقه في وجهي.. وامنحني القوة يا الهي على الصمود لاقف الى جوار حبيبي، الآن ودائما.. احاول بعونك الذي لا ينام ان اكون بلسما لجراحه، وشعاعا من النور يضيء في قلبه الجريح طريق الأمل في رحمتك..

***

واحسست ان جو البيت يزهق انفاسي.. فاستأذنت ان اخرج لاختلط بالناس فقد يخفف زحام الطريق بعض ما يربض فوق قلبي من الأسى..

وترامى الى سمعي على مقربة في بعض الطريق، اجراس كنيسة تدق، خلت ان دقاتها اصوات ضارعة تبتهل.. وبغير تردد، عبرت الطريق الى الرصيف المقابل، واجتزت مدخل الكنيسة ووجدتني بين يدي القسيس.. في ملابسه الكهنوتية السابغة، ولحيته الكثة التي تتدلى في جلال مهيب حتى توشك ان تغطي صدره.. وكنت قد تعرفت على الرجل الجليل اثناء تردده على مكتبة الجامعة، يلتمس فيها بعض المراجع الفلسفية، وربطت بيننا صداقة من نوع فريد، برغــم فارق السن الكبير.. وتصورت اني سوف اجد لديه بحكم تجاربه نصيحة تعينني على مشاق الطريق..



ونظر الي من خلف نظارته، بعينيه الكليلتين اللتين ما زالتا تشعان بالطيبة والذكاء..

كان قد طعن في العمر، ولعله تجاوز الثمانين.. ولكن حركته مع ذلك كانت تتسم بالنشاط..

وقال الشيخ الجليل في تواضع، وهو يعبث بانامله في صليب من العاج معلق بشريط مجدول من الحرير الداكن اللون، يتدلى من حول عنقه:

تلتمسين النصيحة من عجوز مثلي في حاجة الى النصيحة!! اني لاحسبك قد اتخذت موقفا وانتهى الامر.. وانت الآن في سبيل البحث عمن يؤيد قرارك.. ويريحك.. ويطمئنك انه القرار الصواب..

وفرق كبير ــ في ظني ــ بين ان نطلب التأييد وان نطلب النصيحة.. وحتى لو كان عندي نصيحة، فهل تراك تستجيبين لنصيحتي وتعملين بها؟! لا اظن!! ومن هنا تكون نصيحتي لك بغير جدوى، ودخان في الهواء.. و..

وقلت، اقاطعه على الفور: لو سمحت لي ــ يا ابي ــ فاني اخالفك على طول الخط.. ان مهمة رجل الدين فيما احسب، هي ان يسدي النصح لمن هم محتاجون للنصيحة.. فالله سبحانه يهدي الناس كافة الى الطريق الاقوم ويبشرهم بحسن الجزاء، وفي سابق علمه تعالى ان اكثرهم لن ينتصحوا.. وبرغم ذلك ترسم آيات الله للناس في كل الكتب المقدسة طريق الهداية وتنصحهم ان يسلكوه.. وتبين لهم طريق الضلالة وتنصحهم ان يتجنبوه.. اما ان الناس لا يهتدون ولا ينتفعون بالنصيحة فليس ذلك مبررا لأن نضن بالعظة او نحجب عنهم النصيحة في كل الظروف..

واطرق القسيس الشيخ هنيهة، وما زالت اصابعه تعبث في تؤدة بالصليب، وقال بهدوء:

المجد للرب.. انك تنطقين بالحكمة.. وما تقولينه يا ابنتي لا يستطيع احد ان يحاجك فيه، لأنه هو عين الصواب.. الم اقل لك منذ البداية اني برغم شيخوختي ما زلت محتاجا للنصيحة!! ان ما يقوله ابواك وسائر الاهل انما هو خير محض.. ويكفي انه ينبع من حبهم لك وحرصهم على صالحك حتى ولو تعارض ذلك مع صالح الغير.. ولست اخفي عنك اني مقتنع تماما بان نظرتهم للقضية اوسع واشمل من نظرتك، ولو بحكم السن والتجريب.. وما سوف اقوله لك الآن ليس من موقعي كقسيس، ولكن بحسباني انسانا من البشر عركته الحياة.. والرب قادر ان يلهمك لتفهمي عني، وان يلهمني ان اقول فاحسن القول.. ان ما انت بسبيله يا ابنتي، تضحية فوق حدود الاحتمال.. ميشان هيك بانصحك. فالطريق امامك صعب وشاق وطويل.. انه ــ بمعنى ما ــ طريق الى الترهب في شرخ الشباب.. وانت مسلمة وليس هنالك فيما اعرف رهبانية في الاسلام.. ولو انكما زوجين لقلت، انه واجبك حيال زوج قطعت على نفسك العهد ان تكوني شريكته في السراء والضراء. ولقلت لك ان التخلي عنه في محنته تنكر لعهدك امام الله.. ولكن ما يربطكما حتى الآن، كما فهمت ليس الا خطبة.. وليتك تعيدين حساباتك بعيدا عن الحرج وتسألي نفسك: لو انه قد اصابك ما اصاب صاحبك.. ايش كان يفعل؟! هل كان يسلك معك مثلما تفعلين الآن، ام انه لم يكن ليصبر طويلا على واقع الامور ويروح يبحث عن زوجة اخرى سوية يواصل معها الحياة؟!

وقاطعته مرة اخرى احول بينه وبين الاسترسال في الحديث:

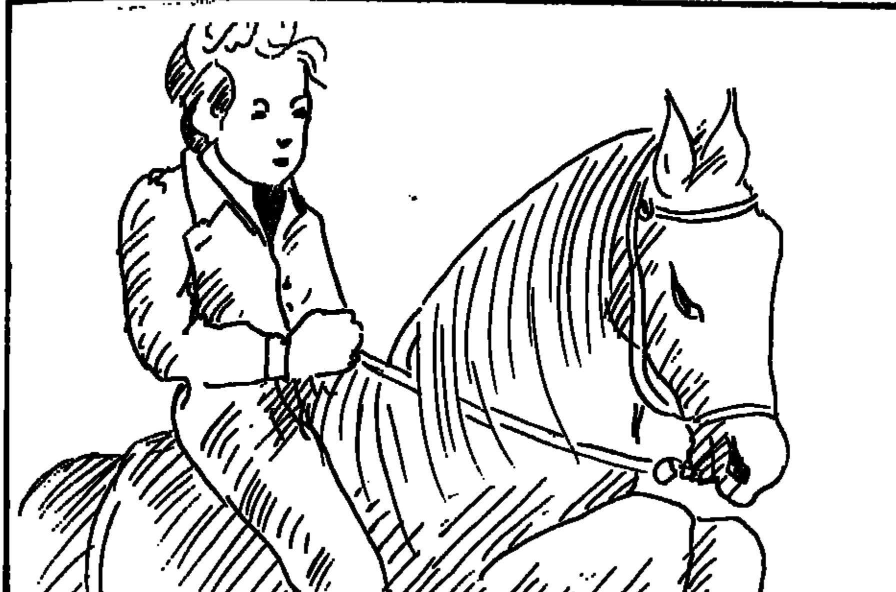
ان الانسان الذي يدفعه الحب ليفعل الخير، لا يتوقف لحظة ليسأل نفسه ما الذي يفعله غيري لو كان مكاني؟ وصاحبي ليس هو الغير على كل حال انه ذاتي، وكياني ونبض دمي.. وفي سبيل ان اشاركه عبء محنته لا اتردد امام تضحية مهما غلت.. حتى لو نقلوا اليه اجزاء بدني قطعة قطعة..

ويا ابي اني اقول ذلك بكل الامانة والله شاهدي، اقوله بغير ان اشغل خاطري بما قد يكون هنالك من الفرق بين الخطبة وبين الزواج.. ان العقد المكتوب مهما قيل فيه ليس الا تنظيم للحقوق يحكمه منطق المصلحة.. والمصلحة يا ابي انانية، وتغليب للذات على ما سواها.. وحتى لو سلمنا انه لا بد في الزواج من العقد المكتوب، فلا بد لنا ان نسلم ايضا بان العقد المكتوب الذي يربط رجلا بامرأة، لا يضمن بالضرورة هناءا ولا رفاءا ولا سعادة..

قال القسيس مستسلما:

يا ابنتي لقد افحمتني مرة اخرى بمنطقك الغالب، وكأنك تنطقين بالهام الله، ولا املك معك الا الدعاء وسوف اصلي من اجل ان يلهمك الله الصبر، ولكني ارى من واجبي ان احذرك واكرر القول بان ما اخترته من التضحية هي بكل المقاييس اكبر من سنك.. فما احسب انك قد تجاوزت الثالثة والعشرين.. وما تعتزمينه في الميزان اثقل ثقل من الجبل.. انه قبض على الجمر لا يقدر عليه الا الملائكة.. وما نحن بداية ونهاية الا بشر ضعاف لطاقة احتمالنا حدود..

إن سواد الليل لا يعني أن الصبح مات



وقلت بإيمان غامر: لن يكون الحب يا ابي حبا، الا اذا كان صنوا للبذل، وللايثار وللعطاء وكلها فضائل ليست قصرا على الملائكة وحدهم، ولا هي وقفا على طائفة من مخلوقات الله دون طائفة، ويا ابي لست احاول ان ازكي نفسي.. صحيح اننا بشر ضعاف ولسنا ملائكة ولكن اذا كان بمقدور الانسان في موقف ما ان يسمو الى مرتبة الملائكة فلماذا لا يفعل ذلك؟!

قال القسيس وهو يشخص بناظريه الى لوحة ملونة للسيدة العذراء تغطي الجدار:

اذن فليكن الرب معك.. وليكن نوره المبارك امامك ومن خلفك عونا ورحمة وهداية.. ورفع يمناه ورسم بانامله فوق صدره علامة الصليب.. وانخرط في الصلاة..

***

وغادرت الكنيسة بقلب مثقل كما دخلتها.. لم يقل الرجل الجليل ما كنت اريد ان اسمعه.. لقد قال انني اخترت الطريق الصعب ولم يقل انه الطريق الصواب.. الا انني رحت اعلل النفس بانه لم يقل ايضا انه طريق الضلال.. وهي نقطة ايا كان ضعفها.. لكنها بغير جدال تحتسب نقطة لصالحي.. ومهما يكن من الامر فان الذي كان ينتظرني في البيت شيء يفوق الاحتمال..

صمت الاهل لحظة لدى دخولي.. ولم اكن بحاجة الى استنتاج لاعرف انني كنت محور الحديث ومداره بينهم جميعا.. وانهم بغير استثناء تكتلوا في جبهة للمعارضة ضد موقفي، على تفاوت قليل او كثير في حجم هذه المعارضة..

وفيما يختص بابي فقد تحرج ان يفاتحني في امر علاقتي بـ«سيف»، او لعل قلبه لم يطاوعه ان ينكأ جراح مشاعري.. ولا اشك في ان الامر كان مدار حديث طويل بينه وبين امي.. لكنها هي الاخرى لم تحاول ان تعرض للامر بكلمة او بتلميح.. كان ابي وامي يستشعران محنتي فأثرا الا يراجعاني واختارا ان يعالجا الموضوع بطريق غير مباشر ويتركا مهمة التعبير عن رأيهما لاهلي واقاربي..

وسيان لدي ما كانوا يقولون.. فلم يكن فيما يقوله هؤلاء بالنسبة لي جديد.. كما ان قراري الذي اعلنته منذ البداية لم يطرأ عليه جديد.. وهو ان مكاني الى جواره هناك في البصرة او في بغداد او حيث يكون.. واعلنت كذلك ان هذا القرار لا يمليه التزام بالواجب فقط ولكنه نابع عن قناعة من اغوار القلب حيال رفيق الدرب الذي اخترته واختارني ولن تفرق بيننا صروف الزمن.. واذا متنا فليضمنا قبر واحد طالت ايامنا في الدنيا او قصر الاجل..

***

وقالت عمتي، وهي سيدة وقور من ذوات الحكمة والرأي الرشيد، تدلي بدلوها في هذه المعمعة المحتدمة من النقاش:

شو بدك؟ اتريدين ان تربطي مصيرك ببقايا رجل، وما تزالين صبية تطرق ابواب الحياة؟! كيف تستمر حياة بهذا الشكل؟ وهل تختار فتاة عاقلة ان تقضي عمرها بطوله تدفع امامها «كرسيا متحركا»، فوق عجلاته حطام زوج؟! لو ان فتاك يا ابنتي انسان مريض لتعللنا بالصبر حتى لو طال.. وقلنا ان الله قادر على ان يمن عليه يوما بالشفاء ولكن الامر في حالتنا مختلف.. هل تنتظرين ان ينبت له ساقان او ذراع جديد؟ من ذا يا ابنتي يختار ان يعلق مصيره بسفينة غارقة؟!

وطفرت الدموع من عيني حارقة كاللهب، وصرخت في وجه عمتي دون اعتبار للسن او لدواعي الاصول:

— كفى ياسيدتي ارجوك.. هلا ترفقت بجراحي يرحمك الله.. ان الله لا يحب الظلم ولا يوصي به ولا يرتضيه.. وهذا الحطام الذي عنه تتحدثين كان حتى الامس فقط فتى ليس مثله في الفتيان.. غض الاهاب والشباب، يتفجر صحة وفتوة ويزخر صدره بالامل العريض ويمتلىء قلبه بالطموح.. لم يكن يقود سيارته مخمورا يهدد بسرعتها الطائشة كل يوم ارواح الناس في الطريق، فتحطمت سيارته وحطمته معها.. كلا ابدا لم يكن واحدا من هؤلاء اللاهين.. ولكنه التقى بقدره في اشرف الساحات بينما هو يخوض معركة يؤدي فيها واجبه يذود عن وطنه ويحمي عرين ذويه.. لقد اصيب وهو يقتحم الاخطار طائعا وراضيا ولم يقعد مع القاعدين..

ويا عمتي عفا الله عنك الا ترين الجحود الذي يكاد يبلغ حد النذالة ان نشيع ابناءنا الى ساحة الحرب بالموسيقى والورود فاذا اصاب احدهم مكروها، تخلينا عنه وتركناه في محنته يجتر المرارة لا يمن عليه احد بكلمة عرفان.. ويصبح في اعتبارنا بين يوم وليلة بقايا بشرية وحطام انسان من الافضل له ولنا ان نبحث له عن قبر نضعه فيه حيا ونهيل عليه التراب.

وتعثرت الكلمات فوق شفتي امي.. وقد خطف قلبي صورة حبيبة تنبثق من حجب الغيب، للكابتن «سيف» فوق صهوة جواده يشق به الفضاء كرمح طائر.. حتى اذا بلغ سور الضيعة ومن خلفه مياه الغدير طار الفارس بجواده يتخطيان السور كالقذيفة.. ورأيت الطيف الحبيب يترجل بكل روعة شبابه ويمسح بمنديله العرق من فوق جبهة الجواد، ويمد له راحته بقطعتين من السكر.. ثم حجبت دموعي الغزيرة صورة الفارس والجواد.. فقد انخرطت في بكاء عاصف هتون واخذ بدني كله يرتجف بعنف كريشة في مهب الريح وهتفت بدموعي وانا اخفي وجهي بكفي لوعة:

يا عمتي ذلك حرام.. حرام.. ان سواد الليل لا يعني ان الصبح مات.. ولا اعرف ماذا حدث لي.. لقد احسست الدنيا من حولي تدور ولم ادر بعدها بما جرى لي..

***

ولا بد اني رحت في غيبوبة طويلة لاني حين فتحت عيني وجدتني في الفراش والاباجورة الزرقاء الصغيرة مضاءة الى جواري واستطعت ان اتبين على ضوئها الخافت شقيقي «هشام» جالسا في مقعد قريب يحاول ان يغالب النوم خوفا من ان استيقظ واحتاج الى شيء فلا يسمعني.. وناديته بلطف:

انت هنا يا «هشام» لماذا لم تذهب الى فراشك وتستريح؟

وهب شقيقي واقفا على قدميه واندفع تجاهي يقبل رأسي ووجهي وهو يهتف فرحا:

— الحمد لله انت بخير شغلتني عليك.. ارجوك لا تأخذي على خاطرك منهم انهم يحبونك من قلوبهم، ويرجون لك كل الخير.. وغاية الامر ان نظرتهم للامور تختلف عن نظرتك.. لكن لا تشغلي بالك واطمئني كله تمام.. باذن الله ما يكون خاطرك الا طيب.. لقد حللت المشكلة على الوجه الذي يرضيك..

ومضى شقيقي الاصغر يربت على كتفي في عطف وكأني ما زلت بعد طفلة ثم استطرد موضحا:

— اخذت جواز سفرك وحصلت لك على تأشيرة السفر، وحجزت لك مقعدا بالطائرة ايضا..

واخفض من صوته وهو يقول في خجل:

— معذرة اني اخذت الجواز بغير اذنك ولكنني فعلت ذلك انطلاقا من ايماني بان هذه رغبتك.. و..

وقاطعته وقد غامت عيني بالدمع:

انت فعلت كل ذلك من اجلي.. لا اعرف كيف اشكرك.. ولكن الله القادر كفيل ان.. واحتبست الكلمات من حلقي تأثرا ووجدت يده على الوسادة بالقرب مني فانهلت عليها اقبلها بكل العرفان..

واختطف الفتى يده كأنما لسعته نار.. وراح يقبل رأسي باكيا وهو يقول وصوته يغص بالدمع:

— تلثمين يدي!! وانا الذي لا اتطاول لالثم تراب قدميك.. كم انا فخور بك لقد علمتني بموقفك الباسل الاصيل درسا لا يتعلمه المرء ولو قضى العمر كله في قاعات الدرس فليكن الله معك..

واخذني في ذراعيه واحسست دموعه تنهال وتغسل رأسي فانفجرت بدوري في النشيج..

***

وفي الصباح كان ابي وامي وعمتي، جالسين في البهو.. صامتين مستسلمين للكآبة فقلت لهم وقلبي يتقطر اسىً:

اعرف انكم غير راضين عني. بل لعلكم ساخطين ولكنني لا اريد الآن ان اغادركم وانتم غاضبون فالله وحده يعلم اني لم اكن يوما بحاجة الى دعواتكم مثلما انا محتاجة في هذه الساعات.. واتمنى على الله ان يلهمكم تقدير موقفي الصعب.. واذكروا انكم لستم محتاجين الي.. ولكن هناك شخصا غاليا وعزيزا يرقد الآن بغير حول، يحتاجني وليغفر الله لي اني تأخرت كثيرا لاكون في جواره..

اطلبوا من الله ان يأخذ بيدي في هذا الامتحان..

واتجهت الى عمتي امسح على رأسها بشفتي، التمس عفوها:

سامحيني لما بدر مني لقد رفعت صوتي في حضرتك وما كان يجوز لي ذلك.. ولكن قلبك الكبير سوف يتسع للعفو عن شططي.. ولسوف تقدرين ما انا فيه فتعذري وتغفري.

واخذتني عمتي في حضنها الحاني ومضت تبكي بحرقة حتى اختلط دمعها بدمعي.

وصحبني اخي بالسيارة الى المطار.. وكان الصمت ثالثنا. فطوال الطريق لم نتبادل كلمة خوفا من ان تغلبنا الدموع على امرنا..

ونزل «هشام» من السيارة وهو يناولني لفافة صغيرة وقال بحنو وهو يجاهد ان يتماسك لكيلا تغلبه مشاعره الحزينة:

— لم تتناولي طعاما من امس.. وهذه «سندويشات»، خفيفة تتزودين منها بلقيمات خذيها من اجل خاطري.. لقد كان بودي ان ارافقك في هذه الرحلة لولا انني اوقن انك سترفضين.. ومع ذلك ساظل اتعلق بأمل ان تسمحي لي باللحاق بك بعد يومين او ثلاثة، لاطمئن عليك فقد تحتاجين لشيء..

واستدار بغير كلمة.. حاني الرأس وقد تعلقت نظراته بالارض تحت قدميه يمشي وكأنه يعاني من وطأة كابوس كئيب..

***

وتختم «سلمى» رسالتها لي قائلة:

وهاانذا داخل المستشفى، في قسم العناية المركزة.. وزيارات الجرحى ممنوعة باوامر مشددة، مهما كانت الاسباب.. ومع ذلك فسوف ابقى ولو قضيت العمر كله في الانتظار..

اكتب اليك والفجر ينضو عن كتفيه ثيابه الرمادية.. واسم الله تتجاوب اصداؤه المباركة من فوق مآذن العراق كلها ايذانا بميلاد صباح جديد..

هاانذا اغمر اصابع يدي في السكون المتبتل من حولي واشرئب بتأملاتي في اعماق الصمت، وبنظراتي الى اعماق السماء، واهتف بكل ما في روحي من عطش ومن وحشة ومن عجز: يا رب..

هاانذا اكتب اليك يا عزيزتي وحيدة غاية الوحدة.. وكأني بروحي اسيرة مقيدة داخل متاهة من اسلاك غليظة شائكة.. انظر احلامي تتساقط من حولي كاوراق جافة بعثرها الزمان من شجرة العمر.. والوذ بالصمت لكنني اظل بوجداني على رجاء عظيم احس به ينهمر الآن في اعماقي كالشلال، وتغسل امواجه المباركة اتراحي وحزني.. وارى شعاعا من نور باهر السنا، يعدو على الظلمة المتراكبة في جوانحي ويبدد جحافلها كما تبدد الريح الرماد في اليوم العاصف.. فارفع نظراتي الكسيرة الى الله باسط السماء وخالق الكون.. واهتف بدموعي الصامتة: يا رب!!

اكتب اليك استأذنك ان اتطفل على كرمكم وارتقي منبر «شيحان» اخاطب من فوقه هذا القطاع العريض من القراء في الاردن وفي خارجه.. امني النفس برسالة — ولو واحدة — من قارىء لا يعرفني ولكنه يؤمن كما اؤمن بان الحب خير، وان الحب بذل وانه ايثار وعطاء ووفاء.قارىء في مكان ما لم يرني ابدا، ولكنه لن يتردد في ان يتناول قلمه ويقول لي: انك لم تقارفي ذنبا، ولم ترتكبي خطأ في حق احد وان تضحيتك كبيرة ولكنها ليست اكبر من قلبك، ولا اكبر من شبابك وانك قادرة عليها.. فالله يختار لعظائم الامور، عظائم الخلق..

فامضي على عون الله ولا تنكصين

ويا اخت.. سوف تتهلل روحي ساعتذاك رضىً.. واطمئن ان الله قبل تضحيتي فانفض عن كاهلي اثقال المحنة، والتحامل على جراحي وانهض لاواصل الطريق الطويل..

وفي يدي فتى احلامي.. اسند رأسي المتعب على صدره.. وامسح بشفتي فوق جبينه واداعب باناملي خصلة شعره العزيزة المتمردة.. والهمس في اذنه بكل ما يحتمل في جوانحي من الحنان:

لست وحدك.. وابدا لن تكون وما اصابك ليس قدرك ولكنه قدر «سلمى» ايضا.. واعرف انه قدر باهظ اثخن احلامنا بالجراح.. ولكنه لم يقض عليها اتسمعني؟ ما زالت احلامنا حية في ضمير الكون.. ورغم ما صنعته الايام بنا، فما زلت ارى احلامنا محفورة على جدار الليل، واقرأ سطورها الباهرة فوق جبين القمر..

ويا رفيق الدرب اني لاعرف اننا سنحتمل قدرنا معا راضين بما قسمه الله لنا، وسوف نعتني معا بشجرة احلامنا، نذود عنها ونحميها، ونرويها بدمعنا لتزدهر اغصانها وتورق من جديد..

نعم.. ستورق شجرة احلامنا — يا حبيبي — من جديد.. والعمر سوف يعود يضحك..

ويا زاد عمري.. سلمى هنا.. هنا معك.. واقفة ببابك، وقد القت بها رياح الزمان على شاطئك قاربا محطوم المجداف والشراع، غريب الديار.. جئت اعطيك عمري.. واقول لك: ان ليل الحزن مهما طال فلا بد من صبح جديد..

قل لهم هذه «سلمى» قلبي، وربيع احلامي وضياء الصبح في عيني.. كنت اعرف انها ستجيء.. وانها لن تتركني وحدي مع المحنة.. لقد كنا معا دائما من مئات السنين.. بل منذ الازل.. دعوها تدخل.. لا تمنعوها عني..

قل لهم هذه «سلمى» — يا حبيبي — الا تسمعني!!

ويا عزيزي القارىء..

انت مدعو للاشتراك معنا بكلمة في هذه الملحمة.. نحن في انتظار خطابك.. فتناول القلم واكتب لنا رأيك الآن حيثما كنت..

عزة الحديدي

اجتماعيات

مدرسة أم ورقة الانصارية في زيارة لـ«شيحان»



قامت مجموعة من طالبات مدرسة ام ورقة الانصارية الثانوية للبنات — مادبا بزيارة لجريدة شيحان برفقة المعلمات مها نصار، فاتن الجاني، نهاد هلسة، واسماء زيد، حيث اطلعن على اقسام الجريدة المختلفة وتبادلن الاحاديث مع المسؤولين في الجريدة عن دور الصحافة واهميتها في خدمة المجتمع.

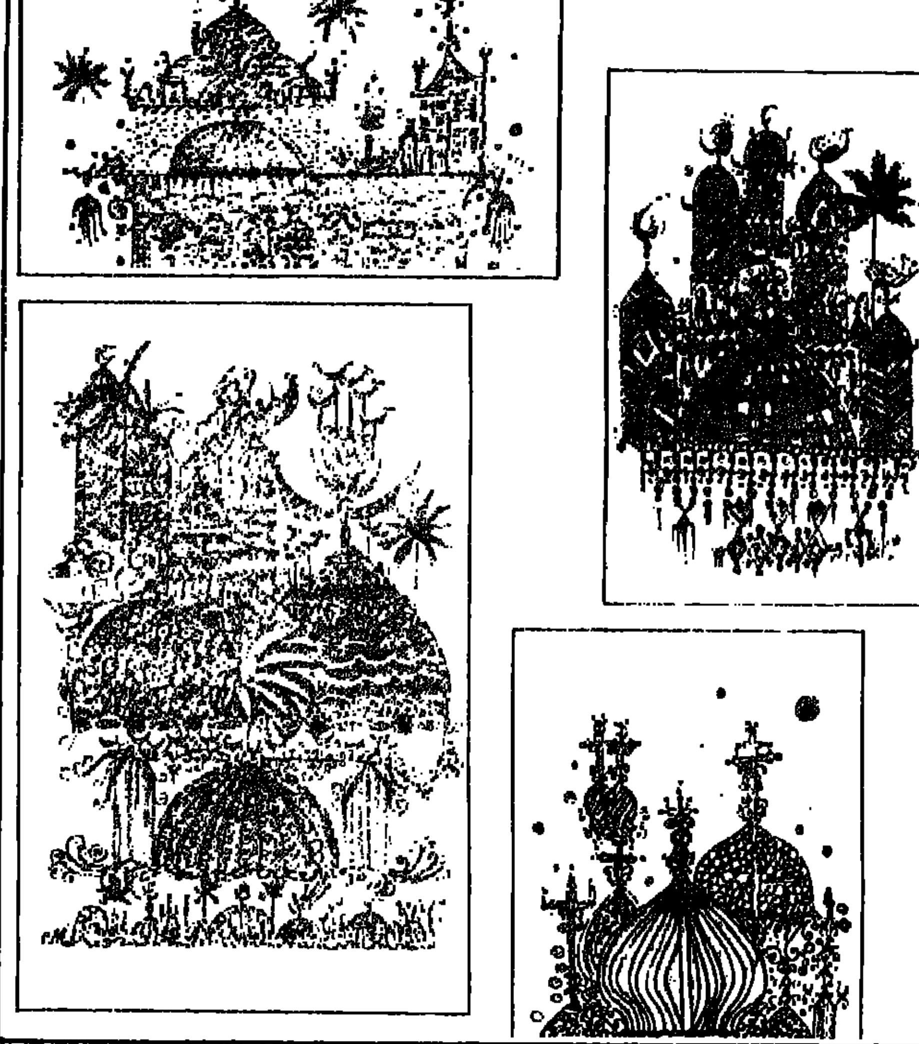
الأطفال الأيتام في ضيافة الهوليدي إن

عمان — شيحان

بمناسبة الاحتفالات بالاعياد المجيدة، وقرب انتهاء العام الحالي، استضافت ادارة فندق هوليدي ان — عمان، ظهر الاثنين الماضي، الاطفال الايتام نزلاء جمعية رعاية اليتيم في عمان، وذلك لمشاركة اخوانهم الاطفال في الاردن، الحفل الخاص بالاطفال، بمناسبة اعياد الميلاد.

وقد شاهدوا وشاركوا في برامج ترفيه، وقدمت لهم الهدايا المناسبة.

معرض للفنانة العراقية وداد الأورفة لي...



تقيم الفنانة وداد الاورفة لي معرضها الحالي في قاعة المركز العلمي الثقافي بمؤسسة عبدالحميد شومان، ويحتوي هذا المعرض على رسومات مستوحاة من وحي التراث العربي القديم كالمساجد والمدائن والاسواق العربية القديمة بالاضافة الى لوحاتها للاماكن المقدسة في العالم العربي.

وقد قام المهندس خالد الحاج حسن وزير العمل والتنمية الاجتماعية بافتتاح المعرض يوم السبت الماضي ٨٦/١٢/٢٠.

وتتسم الفنانة وداد الاورفه لي، العراقية الاصل بالمرح والبساطة والتفاؤل، نشأت في جو اسلامي عريق بتقاليده وعاداته، وعرفت بحبها للعراق وللوطن العربي الكبير،

وتأثرت منذ طفولتها بالتراث العربي الاسلامي العريق في اجواء بغداد وانطلقت بلوحاتها ذات الالوان الجميلة الزاهية تعبر عن التراث العراقي والعربي.

اقامت عدة معارض في المانيا الغربية عام ١٩٦٤ وفي نيويورك عام ١٩٦٦ وفي عمان عام ١٩٦٨ وفي لندن، وفي عمان عام ١٩٧٠ وآخر في بغداد عام ١٩٨١ ثم في بغداد ايضا في ١٩٨٣ حيث افتتحت في حي المصور ببغداد مركزا للفنون وقاعة للسراميك.

وتتمتع الفنانة وداد بحياة زوجية هادئة وجميلة كأم وزوجة لرجل دبلوماسي وقد اجتمع مع حبها للفن التشكيلي ايضا حبها للغناء العراقي والعربي القديم، وللموسيقى العربية وعشقها للشعر العربي.

حملة وطنية للتعريف بفوائد البيض



عمان — شيحان

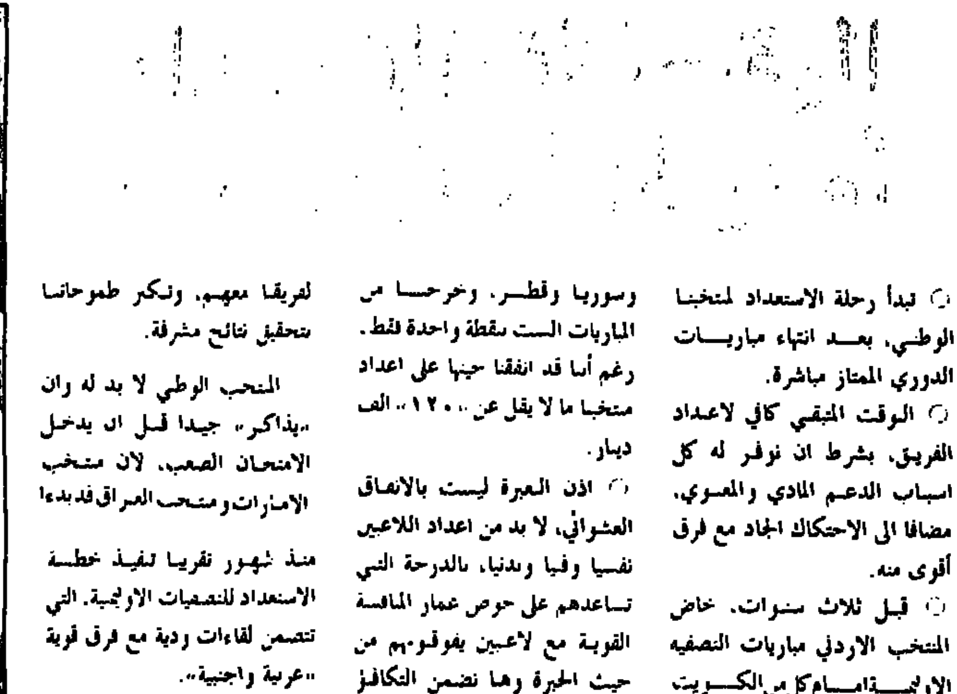
في اطار السعي لزيادة الاقبال على استهلاك البيض، تعكف الجمعية الاردنية التعاونية لانتاج وتسويق البيض، على الاعداد لحملة وطنية للتبصير بفوائد بيض المائدة وقيمته الغذائية العالية المترافقة مع سعره الرخيص، وذلك في محاولة للتغلب على ازمة فائض الانتاج خلال الصيف والخريف الماضيين.

وقد قامت الجمعية كخطوة اولى باستجار براد من وزارة التموين يتسع لنحو «١٠» ملايين بيضة وتستعد لطرح اطباق باحجام اصغر من الحجم الحالي الذي يتسع لثلاثين بيضة، كما انها بصدد اعداد بوسترات ونشرات وملصقات وهدايا توزع مع الاطباق للمستهلكين.

وسيعقد السيدان سليمان اريكمة رئيس لجنة ادارة الجمعية والمهندس سمير حياشنة مديرها العام، مؤتمرا صحفيا يوم الثلاثاء المقبل، للاعلان عن بدء الحملة التي يتوقع ان تسفر عن نتائج ايجابية وان تسهم في امتصاص فائض البيض، وعدم حصول ازمة خلال شهور الصيف والخريف المقبلين.



جزيرة «اوسيماش» الارخبيل الياباني تعرضت منذ مدة الى ثورة بركان «ميخارا» الذي كان متفجرا وغاضبا هذا العام، ويقذف الحمم البركانية في جميع الاتجاهات، مما جعل السكان الذين يبلغ عددهم حوالي ١١٠٫٠٠٠ نسمة يهربون الى المناطق البعيدة ليحتموا من اثاره المدمرة، هذا البركان الذي يبعد عن العاصمة اليابانية «طوكيو» حوالي ١٥٠ كم وكانت الحمم قد وصلت الى ارتفاع عشرات الامتار، وقد حاولت السلطات ابعاد السكان وحوالي ٢٠٠٠ من السياح الذين جاءوا لمشاهدة البركان، ويقولون ان بركان «ميخارا» سجل اكبر ثورة له منذ عام ١٧٧٧.



○ تبدأ رحلة الاستعداد لمنتخبنا الوطني، بعد انتهاء مباريات الدوري الممتاز مباشرة.

○ الوقت المتبقي كافي لاعداد الفريق، بشرط ان نوفر له كل اسباب الدعم المادي والمعنوي، مضافا الى الاحتكاك الجاد مع فرق أقوى منه.

○ قبل ثلاث سنوات، خاض المنتخب الاردني مباريات التصفيه الاولمبيه امام كل من الكويت وسوريا وقطر، وخرجنا من المباريات الست بنقطة واحدة فقط. رغم أننا قد انفقنا حينها على اعداد منتخبنا ما لا يقل عن «١٢٠» الف دينار.

○ اذن العبرة ليست بالانفاق العشوائي، لا بد من اعداد اللاعبين نفسيا وفنيا وبدنيا، بالدرجة التي تساعدهم على خوض غمار المنافسة القوية مع لاعبين يفوقونهم من حيث الخبرة وهنا نضمن التكافؤ لفريقنا معهم، ونكرر طموحاتنا بتحقيق نتائج مشرفة.

المنتخب الوطني لا بد له وان «يذاكر» جيدا قبل ان يدخل الامتحان الصعب، لان منتخب الامارات ومنتخب العراق قد بدءا منذ شهور تقريبا تنفيذ خطة الاستعداد للتصفيات الاولمبية. التي تتضمن لقاءات ودية مع فرق قوية «عربية واجنبية».

«هاردلك يا رمثا»

○ لم يحقق فريق الرمثا آمال جماهيره في الدوري، اخفق «غزلان» الشمال في تكرار انجازهم الفذ حينما «اخرجوا» بطولة الدوري من العاصمة لاول مرة في تاريخ المسابقة «١٩٨١ و ١٩٨٢».

○ الامور الفنيه للفريق لم تكن مستقرة، مما جعل مستوى اداء اللاعبين واسلوبهم يختلف باستمرار، فلكل شيخ طريقة كما يقولون.

○ ولعل فريق الرمثا من الفرق القوية، حتى لو انه ينافس الآن بقوة من اجل المركز الثالث، فهو اكثر الفرق الاهليه «تعادلا».. فقد عجز مرارا عن تحقيق انتصارات متوقعة، على فرق متواضعة، لكنه نجح في عدم الخسارة امام الفرق المتقدمة.

شيحان الرياضي

كلمة

● المدرب.. هو من اهم العناصر الأساسية المطلوبة لنجاح العمل الرياضي، انه القائد الذي يصنع الأجيال، ويحافظ على مسيرة التطور.

سياسة التدريب في بلدنا لا تزال «عشوائية»، فنحن البلد الوحيد في العالم تقريبا، الذي لا توجد فيه اسس معينة للمدربين، خاصة اولئك منهم الذين يشرفون على امداد فرق الناشئين!

ولعل هذا من ابرز الاسباب الكامنة وراء تراجع مستوانا الرياضي.

لقد سمعنا عن فكرة انشاء مركز لاعداد القادة الرياضيين في كافة المجالات، ومنها المجال التدريبي.. ونحن في انتظار ان تتحول هذه الفكرة الى واقع.

● ضعف تخطيطنا الكروي، الذي أدى الى اقامة المباريات في عز الشتاء يجعلنا نطالب بتغطية مدرجات ملاعبنا بسقوف تحمي المتفرجين من امراض البرد، على غرار ما هو موجود في الملاعب الاوروبية التي نراها بالتلفزيون.

ان الجمهور هو عصب اللعبة، ورافدها الأساسي، ومن حقه علينا ان نوفر له كل اسباب الراحة والأمان.. لكيلا يعود عهد الطواف بالسماعات على احياء العاصمة، معلنا عن مباراة كروية!!

● فوز الزمالك ببطولة اندية افريقيا لكرة القدم ابطال الدوري في بلادها، جاء ليؤكد زعامة مصر للكرة الافريقية التي فقدتها منذ ما يقارب الثلاثين عاما.

الكرة المصرية بلغت في عام «١٩٨٦» قمة عصرها الذهبي،فالمنتخب المصري بطل كأس الأمم الافريقيه والنادي الأهلي حامل كأس الكؤوس، وها هو الزمالك يكمل «الثلاثية» بعودته من «مونقعة»، ساحل العاج الرهيبة حاملا الكأس.

بقي ان تدرك مصر نهائيات كأس العالم، هذا الحلم الذي يراود الاشقاء منذ ما ينوف عن نصف قرن.

غازي شيحا

وقفة رياضية

منتخبنا الكروي.. هل يستفيد من خبرات لاعبينا الكبار؟

منذ ان اعلنت اسماء لاعبي منتخبنا الوطني لكرة القدم، الذي سيخوض مباريات التصفية الاوليمبية عن القارة الاسيوية، امام شقيقه المنتخب العراقي والمنتخب الاماراتي منذ ذلك الوقت، وحديث عشاق اللعبة لا ينقطع.

منهم من يتحدث بثقة، في ان المنتخب الاردني سوف يحقق الآمال هذه المرة ومنهم من يعبر عن آماله بتحفظ شديد لأن فارق الاستعداد والخبرة وبين الاشقاء واضح

منتخب الامارات

منتخب العراق

المنتخب الوطني الاردني

«شيحان» في عرضها التالي، تحاول ان تضع امام انصار المنتخب العديد من التصورات سواء من حيث تشكيلة «سانتاروزا» او باستعدادات العراق والامارات، وما كان بيننا وبينها من «جولات».

ولا بأس ان تكون لنا في الموضوع آراء ومقترحات، لأن المصلحة عامة والنقد نريده دوما من اجل البناء، دون ان يكون لنا غرض لان الغرض مرض.

* تشكيلة.. متسرعة

○ قلنا من البداية بانه لا داعي للتسرع في اختيار اعضاء المنتخب الوطني، وحبذا لو تبقى القائمة بدون اعلان حتى نهاية الدوري.. لكن يبدو ان المستر «سانتاروزا» مستعجل، والعجلة من عمل الشيطان.

لقد ضمت القائمة مجموعة من اللاعبين المصابين، وقيل ان بعضهم يحتاج فترة طويلة للعلاج امثال زيد الشرع.

وفي الوقت ذاته فوجيء متابعو الدوري بان عناصر بارزة قد فاتها الاختيار، امثال ماهر ابوهنطش وعماد مسلم وناصر عبدالفتاح ووليد قطاقطة.

واذا كان المدرب هو صاحب الرأي الاول والاخير، خاصة في اختيار المجموعة التي سيعتمد عليها، فان من الواجب على الصحافة الرياضية ان تعمل على تقويم الامور اذا ارتأت ان في ذلك مصلحة الوطن لان هذه هي رسالتها.

قد يقول البعض ان المدرب قد اخذ الفرصة كاملة، ولديه الاستعداد لكي تتم محاسبته بعد انتهاء مهمة فريقنا الوطني، لكننا سمعنا مثل هذه العبارة كثيرا في الماضي.. كنا نخرج من البطولات والمسابقات الكروية «عربية كانت ام اسيوية» صفر اليدين، بل وبخسائر كبيرة ونكتفي بعدها بالاستغناء عن المدرب لنبدأ رحلة البحث عن غيره.. من جديد!!

* لدينا.. خبرات

○ كذلك فقد تخطى الاختيار لاعبين يتمتعون بالخبرة الواسعة في المباريات الدولية وقد اثبتوا كفاءة عالية في مباريات الدوري، واصبح المنتخب بحاجة ماسة اليهم، خاصة وان هناك «نقص» متوقع في الصفوف هم قادرون على تعويضه دون اخذ اعتبار لتقدمهم في السن.

وحكاية «الاعمار» هذه لا لزوم لها بالنسبة للمنتخب، اذ يفترض ان يضم اللاعب الافضل من مختلف الاوجه وليس اللاعب «الاصغر»..

فالمنتخب العراقي الشقيق لا يمكنه مثلا الاستغناء عن نجميه حسين سعيد وعلي حسين، وكلاهما تخطى الثلاثين سنه كذلك فان نتائج الفريق قد اهتزت في الدورة الاسيوية بسيؤول بسبب غياب حارسه رعد حمودي «٣٥ سنه» المصاب.

ان الخبرة مطلوبة خاصة واننا سنقابل فرقا لديها العديد من النجوم الذين يتمتعون بخبرات واسعة.

وبنظرة الى لاعبينا «الكبار» او المتقدمين بالسن نجد خبرة باسم تيم الواسعة في حراسة المرمى ستفيدنا كثيرا، خاصة في المباريات التي نلعبها خارج الحدود.

كذلك فان وليد قنديل «٢٧» سنه فقط هو خير من يجيد مركز الظهير المتأخر، وهذا ما اثبته مباريات فريقه بالدوري لان خبرته تساعده في حسن التوقع للكرات الارضية والعالية، وبالتالي نجده يحتل المكان المناسب، فيقطعها بسهولة.

ومن شاهد خالد سليم في المباريات الاخيرة لا بد وان يندهش لعدم ضمه لصفوف المنتخب، خاصة وانه يتمتع «بالاضافة الى الخبرة» بحسن القيادة داخل الملعب وخارجه والقيام بتهدئة اللاعبين في المواقف الصعبة.

وفي خط الهجوم، فقد اثبت الدوري بان ابراهيم مصطفى لا زال يمتلك مقومات المهاجم «الاخضر» في ملاعبنا برغم انه قد تخطى الرابعة والثلاثين من العمر، فهو يقتنص الفرص المتاحة له امام المرمى، نظرا لحساسيته في التسجيل الناجمة عن خبرة طويلة اكتسبها من مشاركات عديدة على المستوى الدولي، منذ سنين بعيدة، وهو لا يزال من اكثر لاعبينا حيوية ثم ان تسديداته بالقدمين غالبا ما تسفر عن اهداف جميلة.

السؤال الآن: لماذا لا نستفيد من خبرات هؤلاء النجوم؟

يقولون بان سياسة الاتحاد تهدف الى الاهتمام اكثر بالمستقبل، وهذا اتجاه ناجح لكننا الآن بصدد الاشتراك في مسابقة قارية مطلوب منا فيها تحقيق الانجاز المنشود، ولا مجال هنا للتجربة.

والمنتخبات العربية كلها لا تنتهج نفس الاسلوب بل انها تتمسك بلاعبيها اصحاب الخبرات، كي يساعدوا في تحقيق الانتصارات.. وفي مصر اعادوا الخطيب ومصطفى عبده وثابت البطل الى صفوف المنتخب «بطل افريقيا» رغم انهم قد اعلنوا اعتزال اللعب دوليا، بعد مساهمتهم بفعالية في احراز كأس الامم الافريقية.

والوقت امامنا للتجارب بعد التصفيات خاصة وان لدينا «منتخب رديف» لا بد وان يستفيد افراده فنيا من لعبهم بجوار نجوم عندهم الخبرات الميدانية.

* مباريات.. بالخارج

○ لقد احسن الاتحاد صنعا حين اعد لفريقنا الوطني برنامجا من المباريات الودية، امام فرق شقيقة وصديقة متباينة في المستويات لان هذا من شأنه ان يدعم لاعبينا بالتجارب الفنية التي تمدهم بالثقة.

ولأننا سوف نلعب مبارتين خارج الوطن فلا بد لنا وان نجري مباريات تجريبية بعيدا عن ارضنا وجمهورنا خاصة على ملاعب من العشب الطبيعي، حتى لا تكون هذه النقطة بالنسبة لنا مشكلة..

بامكاننا الاتصال مع منتخبات السعودية وقطر والكويت لتلاعب منتخباتها الوطنية وديا هناك.. لكي نعتاد الجو والملعب دون الاهتمام بالنتائج.

وقد سبق لمنتخبات العراق والكويت والبحرين ان عسكرت عندنا في عمان لتعيد اللعب على ارضية «التارتان» قبل ان تلاقي المنتخب السوري في دمشق ضمن تصفيات كأس العالم الماضية.. وهذا هو قمة الاستعداد والتخطيط.

اذن.. لا يجوز ان نعتمد على ان تكون المباريات الودية التي سنخوضها في عمان فقط.. لأن مبارياتنا في التصفيات سوف لن تقتصر فقط على عاصمتنا الجميلة.

* اختلاف.. الخطط

○ كذلك مطلوب من الجهاز الفني لمنتخبنا ان يلعب باكثر من خطة دون الاقتصار على طريقة «٤ — ٤ — ٢» او «٤ — ٣ — ٣» بل لا بد وان يجيدهما لاعبونا، حيث ان لكل منهما مزايا يمكن الاستفادة منها، حين يلعب الفريق خارج ارضه مثلا..

وهذا لن يتأتى الا اذا تضاعف عدد المباريات التجريبية للفريق وحبذا لو تم تجميع اللاعبين في معسكر تدريبي مغلق قبل موعد المباريات الرسمية بوقت كاف حتى يتمكنوا من اداء التدريبات الجماعية على تطبيق الخطة.

* امام.. العراق

○ لعل مبارياتنا الدولية امام المنتخب العراقي هي الاكثر، وقد بدأت منذ عام ١٩٦٤ بالكويت ضمن كأس العرب وخسرنا يومها ١ — ٣ واختتمت ايضا بالكويت ضمن تصفيات كأس العالم في العام الماضي وخسرناها ايضا بهدفين.

وقد كانت الغلبة في المباريات بين هذين التاريخين لصالح العراق حيث لم نفز سوى مرة واحدة عام ١٩٨٤ ضمن تصفيات كأس العرب في عمان ٣ — ٢ وتعادلنا سلبيا عام ١٩٦٦ في عمان ايضا.

بل ان الفريق العراقي قد تفوق علينا في عمان وعلى «التارتان» ٣ — ٢ في لقائنا الاول بتصفيات كأس العالم.

الا ان النتائج الاخيرة قد اثبتت بان التكافؤ في المنافسة بين الاردن والعراق كرويا قد بدأ خاصة في المباريات التي تجري بينهما على ارضنا..

* وامام.. الامارات

○ اما منتخب الامارات فلم نلتق به دوليا سوى مرتين على ارضه عام ١٩٧٨ وعلى صعيد ودي.. حيث فاز علينا ٣ — ١ ثم تعادلنا ١ — ١ خلال يومين فقط.

واذا علمنا بان منتخب الامارات قد فاز على منتخب العراق ثلاث مرات في آخر لقاءاتهما بالطائف والمنامة وسيؤول فاننا لا بد وان نقدر قوة هذا الفريق حق قدرها خاصة وان مدربه هو البرازيلي الشهير كارلوس البرتو.

الأسبوع "١٦" للدوري الممتاز

نقطة فوق.. ونقطة تحت

● ضاقت المسافة، بين المتنافسين ببطولة الدوري.. وكذلك الأمر بالنسبة للمتسابقين هربا من شبح الهبوط..

● لم يعد الفارق بين الفيصلي والضفتين «على القمة» ليزيد عن نقطة واحدة، وهو الفارق ذاته «في القاع» بين القوقازي، وكل من عمان والقادسيه.

● باقي الفرق، استقرت بعيدا عن القلق و «وجع الرأس»، واصبحت المباريات المتبقية لها أشبه بتحصيل الحاصل.

● ومثلما توقعنا.. فان مباريات الاسبوع السادس عشر قد بلغت قمة الاثارة، وكانت اهميتها طاغية لكن للأمانة، فان الجميع قد نجحوا في الامتحان.. الحكام واللاعبون والجماهير، فمرت المباريات بسلام، دون ان يعكر صفوها اية مؤثرات سلبية.

● ماذا يقول شريط مباريات الاسبوع؟

● هذا ما ستراه من خلال العرض التالي: —

غاب.. النصر

● من حسن الحظ، ان عدد افراد الحضور لم يكن ليزيد عن اصابع اليدين الاثنين.. وإلا لتسبب فريق نادي النصر باثارة أزمة «جماهيرية» من الممكن ان تخرج اكثر من طرف.

● فقد نزل فريق الأهلي الى ارض الملعب، وتلاه طاقم التحكيم، وانتظرنا بدء المباراة، لكن الطرف الآخر لم يكن متواجدا في الملعب!

● لم يطل الانتظار.. فاذا بالحكم الدولي حسين سليمان يطلق صافرة طويلة.. معلنا «نهاية» المباراة التي لم تبدأ!

● وكثر الحديث عن «انسحاب» النصر وما قد يخلفه من «الغاء» نتائجه، وفي هذا «فائدة» للفيصلي، اذ سيزداد رصيده في هذه الحالة نقطة اخرى عن الضفتين!

● وكان رد امين عام اتحاد كرة القدم واضحا.. فالنصر خسر بالثلاثة، ولا مجال للحديث عن «نغمة» الانسحاب، وهذا ما اكده ايضا رئيس نادي النصر، الذي عقد اجتماعا طارئا لمجلس الادارة، للتحقيق في اسباب غياب بعض اللاعبين، وهل هذا «مرتب» من قبل جهة اخرى.. أم لا؟!

وفي كل الاحوال. فان نادي النصر هو الخاسر الأكبر، ليس لأنه قد تاكد هبوطه، فهذا من الامور الطبيعية التي تواجه أقوى الفرق واعرقها. تحت ظروف صعبة.. وليس من العيب ان يهبط فريق ما لأنه في حالة كهذه انما يكون قد خسر جولة لا بد له وان يفوز بغيرها.

وكان نادي النصر مثالا يحتذى في الكفاح المشرف، وهكذا يجب ان يبقى، دون ان يظهر عجزا حتى في تجميع لاعبيه، لان في هذا اساءة لمسيرة واحد من انديتنا الصاعدة الطبيعية التي تواجه اقوى الفرق برجولة واصرار وتضحيات.

اما الاهلي.. فقد «ضمن» نقطتين غاليتين دون جهد، زحف بهما الى المرتبة الثالثة منفردا.

القادسية (١)
عمان (صفر)

● هدف ولا اغلى، ذلك الذي احرزه برأسه نجم القادسية الواعد «ماهر ابوهنطش» الذي اعتاد التقدم من الدفاع، ليسجل الفوز على فريق عمان ويخطف منه نقطتين جعلتا الفريقين يقفان معا على بعد خطوة واحدة فقط.. عن الحافة.

وقد كانت المباراة سجالا بين الفريقين «الخائفين» من الخسارة لأنها تعني الكثير..

واذا كان القادسية قد نجح في تحقيق الانتصار، فان لاعبي عمان قد بذلوا جهدا كبيرا من احل الخروج من الميدان ولو بنقطة، لكن الحظ عاندهم فخسروا بشرف.

اما عن العرض الفني فقد كان غائبا لان الكرة كانت تنتقل بين اقدام اللاعبين بلا هدى نتيجة للشد العصبي الذي صبغ العاب الفريقين بالتسرع واللعب دون تركيز.

وهكـــذا.. فان فرق هذا «الطابق» لا تهتم ابدا بالمستوى، قدر اهتمامها بالنقطة!

الحسين (١)
القوقازي (٢)

● وجاء فوز القوقازي وعودته من اربد بكامل النقطتين، هو الحدث الابرز في الاسبوع الكروي.

لقد حاول لاعبو الحسين جاهدين من اجل رد الاعتبار والبقاء قرب المركز الثالث ونجحوا في مسعاهم هذا لكن لشوط واحد فقط.. متجاهلين ان المباراة من «شوطين»!

لقد كانت البداية لفريق الحسين حيث سيطر وهاجم وهدد مرمى القوقازي واربك خطه الخلفي وهذا تسبب في تسجيل الهدف الوحيد بضربة رأس متقنة لعبد السلام الزيناتي.

لكن الجولة الثانية شهدت تحولا جذريا في مجريات اللعب، فقد انتفض لاعبو القوقازي متحررين من الخوف وتاركين السلبية في الاداء جانبا.. فامتدوا تجاه مرمى الحسين بخطورة بالغة اسفرت عن احرازهم هدفين بواسطة عصام جانا وعبدالمنت حمدان واضاعوا مثلهما.

ولعل حماس القوقازي في المباراة الاخيرة وانطلاقته الجيدة يسجلان له وان كانت صحوته هذه قد جاءت متأخرة اي بعد ان حرق اعصاب انصاره.

الرمثا (١)
الفيصلي (١)

* لفرط اهمية المباراة اطلق عليها النقاد «لقاء الموسم». واذا كانت جماهير الرمثا قد سيطرت على مدرجات ملعب اربد البلدي، فان الفيصلي قد فرض سيطرته على خط الوسط، فكان الاخطر والاكثر انتشارا طوال الشوط الاول، الذي قلت فيه خطورة اللاعبين وندرت تسديداتهم على المرمى.

لكن الحال تغير في الشوط الثاني، وارتفعت حرارة الاداء لدى لاعبي الرمثا الا ان الفيصلي كان هو البادئ، في التسجيل بواسطة نجم وسطه الدينامو جمال ابوعابد.

ولم يمهل الرماثنة منافسيهم اكثر من دقائق عشر بالضبط، فادركوا التعادل بواسطة هاني حمزة قلب الدفاع الذي اوشك على خطف هدف آخر في اللحظات القاتلة لو لم ينبري ميلاد عباسي وينقذ مرماه بمهارة.

وبالتعادل العادل هذا انتهت النتيجة التي انتظرها عشاق الكرة بمختلف اتجاهاتهم وميولهم.

وعليه.. فقد الفيصلي نقطة واقتربت المسافة بينه وبين منافسه العنيد «الضفتين» لتصبح نقطة واحدة فقط.

الضفتين (١)
الجزيرة (صفر)

● مكافأة رائعة نالها جمهور نادي الضفتين تقديرا لوفائه النادر، وتضحيته المشهودة.

هذا الجمهور الذي لم يعبأ بالبرد القارس، وبمزاريب الماء الآتية من السماء بالغيث فاستبشر به خيرا فكان لا بد له وان يعود فرحا بفوز جيد حققه «الاخضر» وتضاعفت آماله باحراز البطولة.

قبيل ان يهبط الفريقان الى ارض الملعب، كانت موجة «البرد» قد جعلت ارضية الملعب «بيضاء» فتهددت المباراة بالتأجيل لكن حكمه الدولي «احمد ناش» جعل الامور تسير على خير ما يرام دون اي «تلاعب» باعصاب الجماهير الغفيرة المتحفزة التي ضاقت بها المدرجات، وبرغم صعوبة «الارضية» وازدياد لزوجتها الا ان عرض الجزيرة والضفتين قد جاء مثيرا، من حيث تكافؤ الاداء وتبادل الهجمات.

كان لاعبو الجزيرة هم الاهدأ اعصابا لان فوزهم بالنقطتين لا يزيد عن كونه فرصة «للتصويت» بعكس منافسهم فان ضياع نقطة منهما يعني خسارتهم للكثير.

وقد كان فرسان الضفتين عند حسن ظن جماهيرهم، لعبوا بحماس وباصرار على الفوز، فكان لهم هدفا، خطفه الكابتن «خالد سليم» في الشوط الثاني بذكائه اللماح حين تسلم الكرة من محمد المشه ولعبها مباشرة داخل القائم الايسر للريشه.

* ترتيب الفرق

● الاول.. الفيصلي «٢٣ نقطة»
● الثاني.. الضفتين «٢٢ نقطة»
● الثالث.. الاهلي «١٩ نقطة»
● الرابع.. الرمثا «١٨ نقطة»
● الخامس.. الحسين «١٧ نقطة»
● السادس.. الجزيرة «١٦ نقطة»
● عمان والقادسية في المركزين السابع والثامن «١٣ نقطة»
● القوقازي التاسع «١٢ نقطة»
● العاشر.. النصر «٧ نقاط»

الاهلي.. نال نقطتين بدون لعب.. وحل ثالثا دون عناء

من لقاء الضفتين والفيصلي لدوري ١٩٨٥

بوتراغينو.. أفضل مهاجم اوروبي

في استفتاء رياضي شارك فيه ١٨ لاعبا دوليا في منتخب ايطاليا تحت رعاية مجلة «الاجازيتا» الايطالية لاختيار افضل مهاجم اوروبي للموسم الحالي.. فاز مهاجم ريال مدريد والمنتخب الاسباني اميلو بوتراغينو والملقب «بالنسر» بالمرتبة الاولى وفاز مهاجم منتخب روسيا ونادي دينامو كييف بيلانوف بالمرتبة الثانية وكان قد سجل ٥ اهداف حتى الدور الـ١٦ في المونديال الاخير وتلاه مهاجم ايطاليا اليساندرو التوبيلي الذي تألق هذا الموسم سواء في المونديال او مباريات فريقه الترناشيوناي في بطولة الاتحاد الاوروبي.

هل تعتزل العداءة الهندية؟

اعلنت العداءة الهندية بي تي اوشا انها ستعتزل العاب القوى نهائيا لو فازت بميدالية ذهبية في اولمبياد سيؤول القادم تكون مسك الختام لمنجزاتها الاسيوية العديدة والتي كان آخرها فوزها باربع ميداليات ذهبية وواحدة فضية في الدورة الاسيوية الاخيرة في سيؤول قبل شهرين لتصبح افضل نجوم العاب القوى في اسيا.

وقد اعلنت الاعتزال في مؤتمرها الصحفي الذي عقدته في ابوظبي والتي وصلت اليها في زيارة سياحية.

وقالت اوشا بانها ستركز على الفوز بذهبية ٤٠٠ متر حواجز لانها تعتقد بانه الاكثر مناسبة لها.

وقد اكد مدربها قرارها.

شيحان الرياضي

كاريكاتير

الفارس الاسمر.. يعتزل الكرة

فتحي كميل لاعب نادي التضامن والمنتخب الكويتي لكرة القدم قرر اعتزال الكرة بعد ان صال وجال في ملاعبها وكان احد الاعمدة الرئيسية في منتخب بلاده «ايام العز!!» وقد حدد الاتحاد الكويتي لكرة القدم يوم ١٣ شباط القادم موعدا لاقامة مباراة تكريمه والتي سيبدأ الاتحاد الكويتي اتصالاته في الايام القليلة المقبلة لتحديد الفريق المشارك بها.

بدون زعل

كما يقولون في الامثال «كل مشكلة ولها حل» ومشكلة عدم توفر الامكانيات المادية للنهوض بمستوى الرياضة في بلدنا ليست في نظري بالمشكلة العويصة والحل عندي هو ان نضيف قرشا واحدا «بالمعنى النقدي للقرش» على ثمن تذاكر مباريات كرة القدم وكذلك على السجائر والمشروبات الروحية ويسمى هذا بالقرش الرياضي وانا متأكد بان عشاق كرة القدم في بلدنا لن يمانعوا بدفع قرش واحد اضافي اذا كان هذا سيساهم في رفع مستوى فرقنا الرياضية، اما المدخنين و«شاربو الخمر» فهذا اقل شيء يمكن ان يفعلوه مقابل تلويثهم للهواء وللمصاريف الباهظة التي يكلفونها للدولة في علاج امراض الصدر وقرحة المعدة الناتجة عن التدخين وشرب الكحول، اما اذا ركب هؤلاء المدخنون والسكيره رؤوسهم وقرروا مقاطعة السجائر والمشروبات الروحية احتجاجا على القرش الاضافي فاننا بذلك نكون قد عملنا على تحسين الحالة الصحية في البلد وقللنا من المشاكل الاجتماعية الناتجة عن شرب الخمور وكما نعلم تحسين الحالة الصحية للمواطنين والنمو الاجتماعي، هدفان اساسيان من اهداف الرياضة.

الدكتور احمد موسى عادل

كلية التدريب الرياضية — الجامعة الاردنية

اشتري تذكرة دخول. واربح سيارة

الخبر ليس من عمان ويا حبذا لو يطبق لازدياد عدد حضور المباريات.. فقد درجت الشركات الكبرى في السعودية بتقديم سيارة يتم السحب عليها في نهاية المباراة وحسب ارقام التذاكر الموجودة مع كل مشاهد.

وقبل ايام كان هناك سيارة سيسحب عليها من واقع ارقام تذاكر الجماهير وبعد نهاية المباراة تم السحب ولكن صاحب الرقم لم يكن موجودا واعطي مهلة للحضور حوالي الساعة.

وعندما لم يحضر قامت اللجنة المكلفة بتقديم السيارة «ايسوزو» الى احسن لاعب في المباراة فهد المصيبيح كمكافأة له على المستوى الجيد الذي ظهر به، والذي لفت انتباه الجماهير..!!

مارادونا التعيس.. لا يشتري او يقرأ الصحف

اعلن دييجو مارادونا اللاعب رقم «١» في العالم ونجم الارجنتين ونادي نابولي الايطالي في مقابلة تلفزيونية في ايطاليا انه بات انسانا تعيسا جدا بعد ادعاء السيده كرستينا سيناجرا انه والد الطفل الذي وضعته مؤخرا..

وقال في نفس المقابلة انه لا يشتري او يقرأ الصحف بل يبقى طوال الوقت في البيت، اما بالنسبة لصديقته كلوديا والتي ستضع له ابنه الاول في الارجنتين فلن يسمح لاحد برؤيتها ولن تكون محور جدل في الصحافة واجهزة الاعلام!!

من الملاعب

● الحكم هو سيد الملعب.. ولا يجوز لأي كان ان يعصي له أمرا، او يعترض على قرار من قراراته، مهما بلغ من القسوة.

○ ومنظر غير محبب: ان يحاول لاعب احراج الحكم، بتصرف غير سليم بيديه ازاء حالة قانونية، لا بد من تطبيقها.. حتى لا يهز صورته امام الجماهير.

والحكم الواثق من نفسه، لا يتأثر من «مزاجات» البعض من اللاعبين، وان كان حازما صارما، فان احدا لن يجرؤ على مخالفته، لأنه يتعرض للبطاقة الحمراء.

إلا ان بعض الحكام يراعون في بعض الاحيان «ظروف» المباراة، او «وضع» احد طرفيها، فيلجأون الى «المرونة» في تطبيق القانون، لكن ما نخشاه ان تتحول مثل هذه المرونة الى «ميوعة» في شخصية الحكم، تجعل اللاعبين يتمادون في ارتكاب المخالفات.

في النهاية نقول.. علينا جميعا ان نعمل من اجل فرض «هيبة» التحكيم، خاصة في هذه الفترة، حيث زالت عنه الوصاية، وارتفعت عن رقابه سيوف التسلط.

اقرأ.. و.. طنش

○ نادي الرمثا.. يبدو ان «مشاكله» اصبحت من الاشياء العادية، استغنى عن مدربه اديسون، ولاعبوه لم يتجمعوا ولو في تدريب واحد، قبل لقاء الفيصلي!

○ سانتا روزا.. الظاهر ان «رجله» قد «خفت» بعد اصداره قائمة المنتخب.

○ لم نعد نراه يتابع.. في الملاعب!!

○ رئيس نادي كبير، اجتمع مع اللاعبين في الليلة السابقة لمباراة هامة ليرفع من معنوياتهم، ووعدهم بمكافأة مجزية لو فازوا.

○ هكذا تكون الحوافز التي ترفع المستوى.

○ اذا قام الحكم برفع البطاقة الحمراء لأحد اللاعبين «الاحتياطيين».. فهل يجوز لهذا اللاعب الاشتراك في المباراة التي تليها؟!

○ مسؤول رياضي بارز، يطالب اتحاداتنا بالاستفادة من خبرات مدربينا المحليين.

○ ونحن نتساءل.. اين هم «خبراؤها» هؤلاء؟!

○ احترنا مع بعض صحفنا اليوميه.. احداها نشرت ان هاني حمزة قد سجل الهدف بقذيفة «صاروخية» انطلقت من قدمه، والأخرى قالت بأنه احرز الهدف.. برأسه!!

○ مسأله «شارة» كابتن الفريق، يجب تحديدها منذ بداية الموسم، ولا يجوز ان يتم البت فيها.. بين الشوطين.

○ الحضور الجماهيري المميز، تحت وابل من «البرد» والمطر، اثبت ان هناك فئة حاولت اصدار حكم «الاعدام» بحق الكرة الأردنية، من اجل غايات نادوية، نابعة من اهواء.. شخصية!!

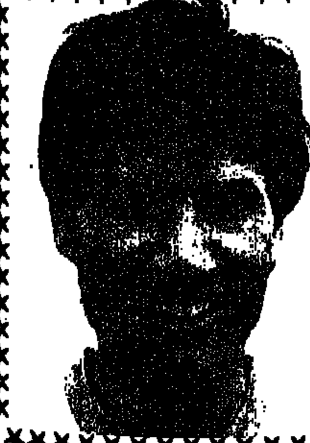
○ لأول مرة منذ سنوات.. يلتهب الصراع في القمة والقاع لأن الدوري لا بد وان يكون «صعبا».

○ سألني: — من هو احسن لاعب في الدوري؟

○ اجبته: — النجم.. الذي ان غاب، انكشف فريقه.

ماجد

نجم الاسبوع



● لعل خالد سليم، واحد من الفلتات النادرة التي يجود بها الزمن على ملاعبنا الكروية، في احيان متباعدة.

انه نجم يتجدد باستمرار، يزداد تألقا كلما مرت عليه الأيام، تطوي السنين وهو لا يزال قائدا فذا، يحمل صولجان الابداع وينتقل به من ملعب لآخر

حبه للكرة هو الاكبر، فقد شغله عن كل شيء، وجعله يتعبد في محراب «الساحرة المستديرة» ليعزف لعشاق اللعبة أعذب الالحان.

اخلاصه لفريقه، فاق كل الحدود، حتى الوفاء لبيته واسرته، فهو قد تربى بين جدران نادي الضفتين.. ولا بد ان يعطيه كل حبه من العرق، ويقدم له الرسالة كامله.

وبرغم انه سجل العديد من الأهداف، خلال مسيرته الكروية الطويلة إلا ان طعم هدفه الأخير في مرمى الجزيرة، قد بدا مميزا، فانطلق يجري بصورة غريبة نحو الجماهير «المرصوصة» في المدرجات، يشكر لها وفاءها، ويقدم لها بتواضع.. الفوز الغالي.

الكابتن خالد سليم.. اصبح املا يراود جماهير «الاخضر» باحراز بطولة الدوري.

شكر وتطمين

نصر الدين العينبوسي ابومثير يشكر الاخوة الذين اتصلوا مستفسرين عني اثناء غيابي في الضفة الغربية ظانين انه قد مسني سوء واطمئن الجميع انني منذ ١٩٨٦/١١/٣٠ حتى ١٩٨٦/١٢/١٥ كنت بين اهلي واولادي ولم يمسني سوء ولن انسى لفتتكم الكريمة ولن اتخلى عن واجبي نحوكم الا مكرها، ولن استغني عن شهاداتكم المنصفة في رسائلكم على العنوان: الزرقاء ص.ب ٥٣٥٤.

رحمتهم ... لكنهم لم يرحموني

حرب علي محمد خليل انسان طيب وبسيط، ورب اسرة كبيرة يعمل بصمت سائقا على خط عمان بغداد الصحراوي، وليس له اي عداوة شخصية مع اي انسان، ولكن غريزة الاجرام عند ذوي النفوس المريضة، ابت ان تترك هذا المواطن في حال سبيله وفي سعيه وراء رزق اسرته، فانقضت عليه في محاولة لقتله وسرقة ما يملك الا ان هذا المواطن الذي هو مثل اي مواطن في بلدنا الطيب الآمن كان شجاعا شجاعة خارقة حيث استطاع رغم نزيف الدماء من ساقه الايسر ان يسيطر على المجرمين ويأخذ اسلحتهم وان يسلمهم الى العدالة.

شيحان عرفت بالخبر فذهبت على وجه السرعة، الى مستشفى «قصر شبيب» في الزرقاء لاجراء مقابلة معه ولكنها لم تجده فاتجهت الى منزل شقيقه بعد ان اخذت عنوان المنزل ورقم الهاتف من محاسبة المستشفى.

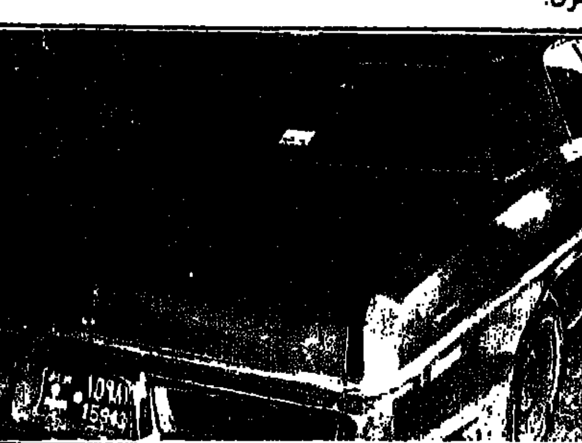
ما ان وصلنا حتى هبت اسرته جميعا لاستقبالنا والترحيب، بها وعلى رأسها هذا المواطن الشجاع، الذي استقبلنا بابتسامة عريضة وهو يرحب ويقول: اهلا بشيحان انا كنت استناكم، ثم الح علينا ان نتناول الشاي قبل ان نبدأ حديثنا.

بعد ذلك اجاب عن سؤال من شيحان حول كيفية وقوع الحادث معه، فقال:

اعمل سائقا على تكسي عمومي في مكتب سفريات الاهرام — الزرقاء ومنذ عام ونصف وانا اعمل على خط عمان — بغداد، وفي يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٦/١٢/٥ كنت منطلقا بركاب سيارتي «الشفرولية»، الامريكية ومتوجها الى بغداد بسرعة عادية، وفي حوالي الساعة التاسعة والنصف من نفس اليوم، وكنت قد ابتعدت عن الحدود الاردنية بحوالي ٤٠ كيلومتر، وكالعادة تجاوزت عن سيارتي، سيارة لاندروفر «سوزوكي» بها شخصان وتحمل لوحة سعودية، ولكنني لانشغالي بالتركيز على الطريق امامي لم التفت اليهما لأنه من الطبيعي والمعروف على طريق صحراوي مثل طريق عمان بغداد ان تتجاوز السيارات عن بعضها البعض، ولكن احد الركاب قال لي: ان سائق سيارة «اللاندروفر» قد اشار بيده اليك حتى تقف، فاثارت هذه العبارة دهشتي واستغرابي لانني لا اعرف هذين الشخصين، وغير ذلك فانني كنت اسير بسرعة ٦٠ كيلومتر في الساعة وذلك لأن الصندوق الخلفي للسيارة و« قفص» الظهر كانا مليئين بالحقائب والعفش والامتعة، وخلاف ذلك فان «الخط» مليء بالشاحنات والسيارات الكبيرة، وفي المرة الثانية تجاوز عني بسرعة جنونية واخذ «يدوبل» بين السيارات، ويحاول ايقافي فما كان مني الا ان اوقفت سيارتي على يمين الشارع، ورأيت السيارة «السوزوكي» تتوقف وراء سيارتي مباشرة ثم ينزل سائقها ويتجه نحوي من خلف سيارتي وهو يحمل بيده عصا، حتى صار قريبا من الباب الايسر الخلفي لسيارتي فضرب الباب بالعصا التي في يده ثم هجم علي وحاول ان يضربني على رأسي، وانا لم اكمل نزولي بعد، قدمي على الارض وباقي جسمي في داخل السيارة، الا انني تفاديت هذه الضربة وتداركت الامر بسرعة وامسكت بالعصا وخلصتها من يده وما شعرت فجأة الا بصوت رصاصة تشق سكون الليل، وبألم شديد في ساقي الايسر ولكنني حسبت في البداية ان الامر مجرد تخويف وترهيب، حتى شعرت بالدم الحار ينزف من ساقي، وعندها ادركت انني قد «جرحت» وان الطلقة التي سمعت صوتها قد استقرت في ساقي الايسر، وعندها لم يكن هناك مجالا للتفكير وامسكت بالمسدس، وخلال هذا العراك كان يحاول ان يدفعني بعيدا ليقضي علي نهائيا، فساعدني الله وخلصت المسدس من يده، فقال الذي كان يحمل المسدس واسمه «فرحان» لرفيقه الآخر واسمه «محسن»: «روح جيب البارودة واقتله» انطلق «محسن» باتجاه سيارته وعاد سريعا وبيده البندقية فاشرت عليه بالمسدس وقلت له ارمي البندقية فحاول ان يعطيني اياها لكنني رفضت وامرته ان يضعها في سيارتي ثم امرتهما بالرجوع الى الوراء وانا اشهر عليهما المسدس، الذي اخذته من المجرم «فرحان» فقالا: بكل تذلل واستجداء «احنا بعرضك» فتركتهما في حال سبيلهما، لانني بالدرجة الاولى احمل في اعماقي مشاعر انسانية وصاحب عائلة كبيرة ومسؤولية ضخمة، وطلبت منهما ان يبتعدا وينصرفا من امامي، وتلفت حولي افتش عن الركاب فلم اجد غير طفلين وامهما وهي زوجة احد الركاب اما باقي الركاب وهم ثلاثة رجال فقد فروا هاربين خوفا وحرصا من اصابتهم بالرصاص الذي اطلقه المجرم علي

بعد ذلك عدت الى سيارتي ومعي البندقية والمسدس. ورجعت الى مركز حدود «الرويشد» وقبل ان اصل الى المركز بحوالي ٢٠ كيلومتر قابلتني لاندروفر دورية شرطة فاشرت عليهم بالوقوف وذلك بيدي وبضماز السيارة، ولما توقفوا سألوني «ليش كنت مسرع؟»، فنزلت من السيارة وتركتهم يشاهدون ساقي التي كان ينزف منها الدم بغزارة وقلت لهم: ان مجرمين اطلقا علي النار بهدف قتلي وسرقة ما املك وما يملكه الركاب من نقود وذهب، وامتعة واسي قد جردتهما من اسلحتهما وتركتهما في منطقة الحادث واعتقد انهما قد هربا الآن. بعد ذلك امرني قائد الدورية ان الحق بهم الى المركز، وعندما وصلت الى مركز حدود «الرويشد» كانت الدورية قد اخبرت المركز بالذي حصل على الجهاز، ولهذا وجدت في استقبالي ضابط برتبة عقيد وعدد من الضباط والافراد مركز الحدود، الذين رحبوا بي اشد الترحيب، فناولتهم البندقية والمسدس، ولم استطع ان اتمالك نفسي، لأن النزيف امتص كل طاقتي فوقعت على الارض وتم اسعافي بامر من العقيد فحملوني الى مركز صحي الحدود الاردنية، حيث اجريت لساقي الاسعافات الاولية لمنع النزيف واخذوا افادتي حول الحادث، وقد سألني احد ضباط المركز عن اوصاف المجرمين، فشرحت له اوصافهما رغم ان الوقت كان ليلا، ومن الصعب تمييز شكليهما في الظلام، فقال لي الضابط: ان هذين الشخصين من اصحاب السوابق في مثل هذه الجرائم ومعروفين لدى الجهات الامنية.

بعد ذلك تم نقلي الى المستشفى الحكومي في المفرق حيث تم تخدير ساقي و تصويرها بالاشعة واعتنوا بي عناية انسانية كبيرة وعرفت اثناء وجودي في مستشفى المفرق ان قوة من شرطة البادية قد تحركت فور معرفتها بالامر والقت القبض على المجرمين حيث تم تحويلهما الى سجن المفرق.



تحقيق: احمد ابوردن

وبعد يومين حولتني مديرية شرطة المحافظة الى مستشفى الزرقاء الحكومي ونقلني اهلي بعد ذلك الى مستشفى «قصر شبيب»، وخلال هذا الحديث لم نحاول ان نقاطعه وتركناه يكمل فقال وهو يضرب كفا بكف ويتأسف: الشيء المؤلم حقا والذي حز في نفسي وآلمني اكثر من «الطلقة» التي في ساقي هو موقف رفاق الطريق الذين انطلقوا معي من عمان وتركوني وحدي اواجه مصيري واجابه هؤلاء الوحوش الذين انعدمت فيهم الانسانية ومات فيهم الضمير، والذي لولا رحمة الله بي وتلطفه باسرتي الكبيرة المكونة من ١٦ فردا ولا معيل لها بعد الله الا انا لكنت الآن في عداد الاموات، هربوا ولم يبق معي غير زوجة احد الركاب واطفالها، هذا الراكب كيف اطاعه ضميره ان يترك اسرته وينفذ بجلده، وانا ما كنت اطلب منه ان يدافع عني ولكن الرجولة الحقة ان يدافع الانسان عن اسرته. هذه المرأة التي رفضت ان تهرب، وبقيت جالسة هي واطفالها في السيارة بدون خوف، كانت اشجع من الرجال الثلاثة، الذين اقل كلمة اقولها فيهم، بانه ليس لديهم ولو ذرة بسيطة من الشهامة او البطولة او الرجولة، حيث ان هذه الام الشجاعة التي كانت مبعث اعجابي واعتزازي ساعدتني وانا في امس الحاجة الى المساعدة حتى اظل متيقظا وفي كامل وعيي للوصول الى مركز حدود «الرويشد» وساعدتني في ربط ساقي لمنع نزيف الدم الذي غطى فرش السيارة واغرق ملابسي وكانت تمسك بعجلة القيادة حتى لا اخرج عن الطريق، وكانت تدعو الله طول الطريق وتقول: «الله يرحمك ويشفيك ويستر عليك زي ما سترت علي وحميتني»، بعد ذلك سألته شيحان عما حدث له بعد ان انتقل الى مستشفى «قصر شبيب» في الزرقاء اجاب قائلا: اثناء وجودي في المستشفى زارني احد الاشخاص ولم اكن قد رأيت صورة وجهه من قبل وقدم لي نفسه على انه مقدم متقاعد من الجيش واسمه «علي بيك ...».

فقلت له بغضب شديد: كيف تجرأت وحضرت الي في المستشفى؟ ضحك وقال لي: يظهر من وجهك انك انسان طيب وابن حلال «وانا كنت الكرك من الشباب الزغار الزعران» بس بدي تخبرني شو اللي صار معك بالضبط، فاخبرته بالقصة كما حصلت معي فقال لي بالحرف الواحد «عفارم عليك انت سبع واحنا مديونين الك باثنين لانك حقنت الدم بيننا»، وشكرني على شجاعتي وحسن تصرفي وسيطرتي على اعصابي واخبرني ان هؤلاء الاشخاص «ليسوا منا، بعد ذهابه اتصلت بادارة المستشفى وقلت لهم: لماذا تسمحوا لمثل هذا الشخص بالدخول علي وزيارتي فقال لي الطبيب المسؤول «نحن على استعداد لان نمنع اي زائر من الدخول عليك من الآن فصاعدا»، وبعد ايام من نومي في المستشفى زارني اهلي وقالوا لي: ان الجماعة اتصلوا بنا ويريدون ان يأخذوا «عطوه عشائرية»، فقلت لهم انني ارفض مجيئهم يوم الخميس او الجمعة لانني تعبان ومحتاج الى الراحة، ولا مانع من ان يحضروا يوم السبت.

انتقلت شيحان بعد ذلك بالسؤال لشقيقه المدعو الحاج سالم علي ابوعرار عن الذي حصل في الناء، حضور الجاهة وما هي الشروط التي تم الاتفاق عليها فقال:

اتصل بي مركز شرطة البادية في «الرويشد» وقالوا لي: ان آل المجرمين اللذين اعتديا على شقيقي، يريدون ان يأخذوا منكم «عطوة عشائرية» فقلت لهم: «اللي بطيح الزلم في الطريق بعد يومين بده يوخذ عطوه»، المهم جاءت الجاهة يوم السبت كما طلب شقيقي «حرب» وبعد نقاش طويل ومجادلات تم الاتفاق على اعطائهم عطوة عشائرية لمدة ٣٠ يوما تسمى «عطوة الاعتراف والرضوخ» لأي طلب من جانب المضروب بالنار او اي واحد من اهله، وبالطبع لم يكن في الجاهة اي انسان من الاقرباء او من عشيرة الجناة، وكان من اهم قرارات الجاهة هو اما الصلح ودفع قيمة الاضرار واما تجديد العطوة لفترة اخرى بعد انقضاء مدة الـ ٣٠ يوما.

قبل ان ننهي الحديث طلب منا حرب ابو عرار ان يوجه كلمة اخيرة للمجتمع فقال: عندي كلمة اخيرة احب ان يسمعها ويقرأها كل مواطن من خلال صفحات جريدة شيحان وهي انني لا اقبل بالتنازل عن حقي العشائري وحقي الجزائي، حيث انني تعطلت عن عملي واوذيت في جسمي واطلب من القانون معاقبة مثل هؤلاء المجرمين الذين يسيئون الى سمعة بلدنا الطيب الآمن المطمئن، وبصفتي احد الذين تعرضوا لمثل هذا العمل الاجرامي وتم الاعتداء علي بدون معرفة سابقة وبدون ذنب يذكر اتمنى ان يتخلص وطننا من مثل هذه النوعيات الفاسدة من البشر المعدومي الضمير، والتي تسيء الى معنى المواطنة الصالحة والى الامن والاستقرار كما يسعدني ان اهنئ، واتقدم بالشكر الجزيل الى رجال البادية البواسل الذين اسعفوني وقاموا بالقاء القبض على المجرمين في اسرع وقت وتقديمهم الى القضاء العادل.



كلمات مميزة

اذكريني

لو في يوم الدنيا غامت — في عيونك اذكريني
لو في يوم البسمة تاهت — عن شفايفك اذكريني
اذكريني يا حبيبتي — يا حبيبتي اذكريني
لو نداك الشوق في مرة — لو ستحتاجي لحناني
اسألي الموج اللي شارد — راح يدلك عن مكاني
راح يقولك يا حبيبتي — ان حبك عمره فات
كان يسره انه يسكن — في بحور الذكريات
بس عايزك توعديني — لما اغيب ابقى اذكريني
اذكريني يا حبيبتي — يا حبيبتي اذكريني

صلاح دارود ــ صالون الامير وادي السير

عاشق الاردن

مهما تطول السين — فالرجوع حتما.. والحين
لاراك يا اردني بعيني — رؤية العاشق الحزين
عاشق الاردن انا — انا ابن الجنوب انا الامين
لو يسالوني من تعشق — لقلت عمان منذ سنين
ومهما طالت الايام بيننا — في ربساك حب دفين
اردني اهواك والهوى — عندي يقاس بالملايين
اردني اهواك وليس عندي — سوى قلبي فهل تقبلين؟

رامي عبدالهادي الطراونه ــ السعوديه

اين.. انت

حبيبتي اليك اكتب كلماتي الدافئة اليك ابعث تحياتي.. وقبلاتي مع اجمل باقة ورد اليك.. دعيني اطبع اجمل قبلة على وجنتيك الورديتين اليك احلى.. واجمل سلام.. واحر الاشواق ابعثها اليك.. كل صباح ومساء مع هبات النسيم مع تغريد الطيور.. اين انت؟
اليك اقول: اني متلهف الى رؤيتك.. الى ضمك للذراعي للحظة كي احس وتحسين بدفء قلبي.. ايتها الغالية.
اريد ان اضمك الى صدري، واعبث بخصلات شعرك واقبل وجنتيك. ولكنك بعيدة عني وقريبة مني.. ولكن.. اين انت؟

محمد شحاده صالح ــ خربة السوق

شكوى

يا رب قد كسر الزمان جناحي
وتـزاحمت في مقلتي جراحي
حتى نجوم الليل تسمع مالي
فتنوح حين اثيرها بنواحي
يا رب هل قدري اعيش معذبا
بين الهموم وعتمة الاتراح
اني بعون الله سوف انتشي
وتدور ما بين الربا اقداحي
الراح نصري في ميادين الوغى
فالارض ارضي والسلاح سلاحي

حنفي فهمي ــ تلاع العلي

تلكس

* الصديقة خوله محمد عامر ــ عمان
الاستاذه «عزة الحديدي» قرأت رسالتك، وتشكرك على اسلوبك الرقيق وترحب بك صديقة لها.

* الصديقة سلوى عواد قطيشات ــ جبل القصور
القصيدة «الى حبيبي» التي تعلمين انها قصيدة شعر «لابن الرومي» قلها في الوداع، صديقتنا نحن نحترم الكلمة التي يبدعها القارىء نحن في انتظار ابداعاتك الشخصية النابعة من ذاتك انت مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

* الصديق رجب شعبان رمضان ــ الرصيفة:
عليك بقراءة الشعر الحر للشعراء الجيدين امثال «محمود درويش»، «سميح القاسم» «بدر شاكر السياب» وخلافهم، وستجد نفسك على الطريق الصحيح نرحب بك صديقا لنا.

* الصديق عماد سليمان الشيخ ــ مدرسة شكري شعشاعة
قصيدتك «...» ينقصها القافية التي هي من اساسيات الشعر العمودي، فانت بدأت ببحر الوافر، وانتهيت في بحر الخفيف. اقرأ عروض الشعر العربي تجد فيك القدرة على صياغة الشعر اهلا بك صديقا.

* الصديق غالب فؤاد حمد ــ الوحدات:
هناك فارق ما بين الوزن والقافية فالوزن هو عروض الشعر اما القافية فهي الساكنان اللذان في آخر البيت مع ما بينهما من الحروف المتحركة ومع المتحرك الذي قبل الساكن الاول، اي انها من المتحرك قبل الساكنين الى آخر البيت، استعن بكتاب موسيقى الشعر د. ابراهيم انيس وفقك الله.

* الصديق محمد علي محمد المباهنة ــ سحاب:
سأوضح لك العروض في ابسط صورة: حد هذا البيت نسوق «الرسم الاملائي له»
سموا فمي عداة سما وثانا — نعلى على الخمول له عناسا
«اما الرسم العروضي فنثبت..»
سموا فمي ــ عداسما ــ وثانا — نعلى على ــ لخمولهو ــ عناسا
مفاعلتن ــ مفاعلتن ــ فعول — مفاعلتن ــ مفاعلتن ــ فعول
اكتب لنا على هذا البحر «الوافر» اربع قصائد وارسلها وسنتقي منها الافضل، نجد فيك الموهبة واهلا بك.

* الصديق ياسين ابوزيه ــ اليادودة:
قصيدتك «عاشقة طرقات» ينقصها حرارة الانفعال والتعبير القوي عن هذا الانفعال، هذا من ناحية القيم الشعورية اما من ناحية القيم التعبيرية فالصورة والظلال غير متوافرين كذا الموسيقى الداخلية، وكل لفظة عندك تفسر ما بعدها.. وهذا يضعف بنية القصيدة، فيجب ان توحي كل لفظة بمفردها.. انت شاعر وعلى الطريق.. ابدأ معنا ونحن في انتظار قصائدك.

* الصديق قاسم محمد قاسم ــ النقعة:
تأكد باننا حينما ننقد فاننا ننقد نقدا بناءا، ونلتزم بالنقد الفني للعمل الادبي وقصيدتك «الى حبيبتي» خليط من مجموعة بحور.. حبذا لو التزمت بوزن واحد واستمريت عليه حتى آخر القصيدة.. جرب وستوفق باذن الله.. اهلا بك.

* الصديق عماد مصطفى ابو كف ــ عجلون:
هل لك ان تعيد صياغة ما كتبت تحت عنوان «وانت يا امرأة» وارسلها لنا نجد فيك الاستعداد والخيال.. واهلا بك صديقا لنا.

* الصديق رجي نايف حسين ــ ماحص:
رسالتك «ساعة الرحيل» التكرار كاد ان يفسدها منك حاول تكثيفها مع الالتزام بالكلمات التي تعطي بناءا خاصا.. وارسلها الينا ونعدك بالنشر واهلا بك صديقا لنا.

علمتني الحياة

ان اعمل كي اخطيء.. وان اخطيء كي اصعد سلم الحياة.. ان املأ قلبي بكل شيء ما عدا الكبرياء لأنه يحط من مكانتي.
ان ابكي لابتسم.. واذا ابتسمت اصبحت من السعداء.
ان اجامل الى ابعد الحدود واجامل كي استطيع العيش بين الناس في هذه الحياة.. ان اكون طيبا.. ولكن ليس لابعد الحدود كي لا اسقط في هاوية السذاجة، ان احب الحب كي يفهمني الناس، ان ابحث عن قارب امل في بحر اليأس حتى لا اغرق في بحر الحياة.. ان احب واكره في نفس الوقت كي القدر على العيش.. ان اساير الناس حسب عقولهم كي اكون اعقلهم.
ان اكون صريحا حتى وان كانت صراحتي تجرح عيني، ان اصمت كي اكون على القمة، حينا فكرت ان اكره، احببت، ولكنني بكيت بمرارة لأنني كرهت الغير.

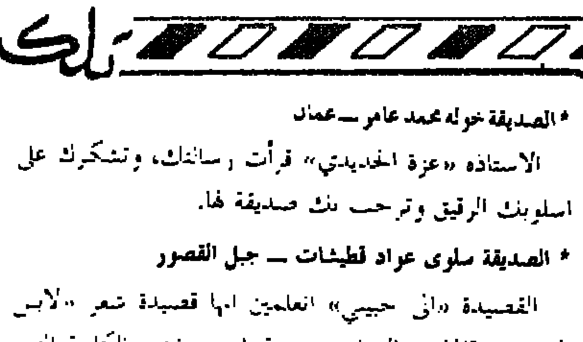
فيروز يوسف الشوابكه

غدا سارحل

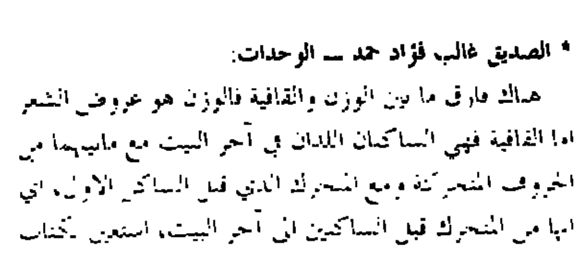
غدا سارحل، غدا لن اكون.. سابتعد.. سابتعد عن اسمك.. عن ارضك.. عن وطنك، ومن ذكرياتي معك سابتعد.. الوطن بعيد.. يعرف معنى الحب.. لاناس يحسون بحزني.. ويقدرون حجم قلبي غدا سارحل.. فمعذرة ايتها السماء.. اني تركت في العين دمعة وفي القلب لوعة.. وفي الذكريات.. فجيعة وحسرة.. فدموعي ايتها السماء.. انهار.. وفي قلبي جرح لا يستكين.
اني راحل.. وساترك الكأس الذي كنت ارشفه وترشفين كأس حبنا..
ساشربه ولوعتي معا.. باحزاني وحرقة نفسي.. فمعذرة ايتها السماء اني شربت على انفراد كأسي وبكيت دما.. فانا ايتها السماء دائما وحيدا حزينا.. محروما.. بجرح حبيبتي..
ياحبيبتي تركتني وحرقة الاجفان.. والموت واليأس والنسيان، فماذا تقولين للرحيل الآن.. وانت من اضاع طريق العودة والالحان آه يا قلبي الولهان فاتركيني اذن.. للنسيان.. فاني سارحل.. غدا سارحل..

محمد عبدالله كساسبه ــ جامعة اليرموك

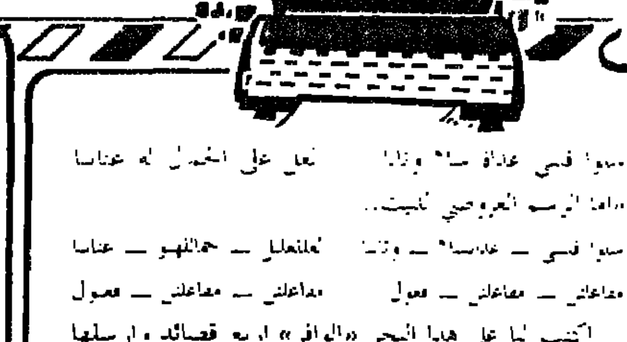
أصدقاء شيحان



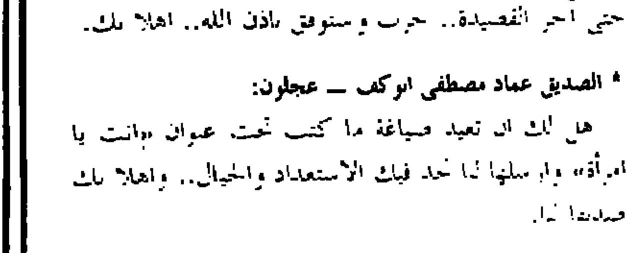
الاسم: نواف فلاح ابوهزيم
العمر: ٢٥ سنة
الهواية: المراسلة وتبادل الاراء
العنوان: محكمة صلح صويلح



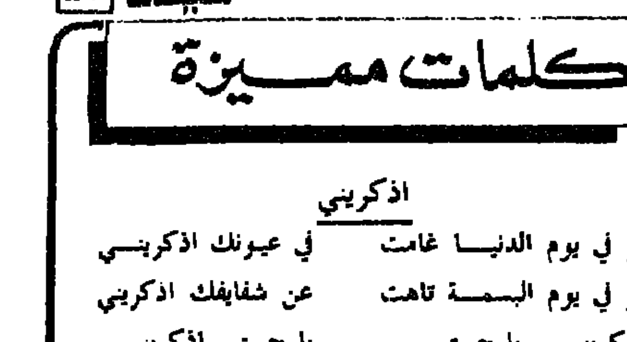
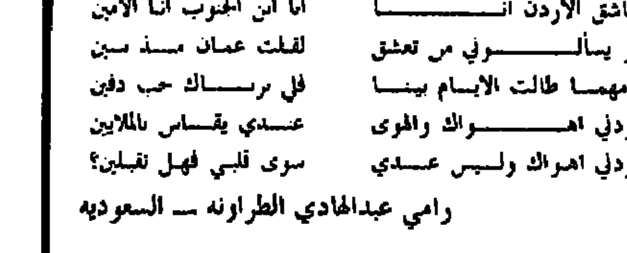
الاسم: اسماعيل محمد حمايه
العمر: ٢٤ سنة
الهواية: كرة القدم
العنوان: جبل الجوفه ــ بقالة حسوه



الاسم: محمد عباده شيكات
العمر: ١٨ سنة
الهواية: المراسلة، المطالعة
العنوان: المفرق ص.ب ٧٧٨



الاسم: محمود حسن احمد
العمر: ٢٣ سنة
الهواية: المراسلة
العنوان: الزرقاء ص.ب ٧٣٤٠

الاسم: محمد عبدالفتاح محمد
العمر: ١٩ عاما
الهواية: المراسلة
العنوان: عمان ص.ب ٩٦٠٣٣٩



الأمل



طرقت باب الامل..
فانفتح لي على مصراعيه..
ناديت الامل..
ففتح لي ذراعيه..
عانقت الامل..
فقبلني بشفتيه..
يا له من امل خداع..
حكم على قلبي المسكين..
يا لحكمه المستبد
حكم علي بالضياع
لله دره من امل..
اختلس مني كل الاماني..
حولني من محترم الى حقير..
وفي بحر الحرمان رماني..
ايها الامل..
هل تعود من جديد..؟!
هل ستحقق لي ما اريد..؟!
ايها الامل..
عد الي.. قبل ان تحضن يدي
كأس الخمر.. فاضيع

عايش محمد ابوسيف ــ كلية البتراء ــ الزرقاء

في الوجود متسع للجميع

استمري في غيابك.. في عنادك.. في جفاك، كنت اطلب منك وصلا.. والآن حان ان اتخلص من مرارة انتظاري.. فما جدوى التمني وانا ما زلت اعزف لك على وتر قلبي..
تأكدي يا حبيبتي بانني سوف احمل جميع اوتاري، واعيد صفها من جديد ولن ابالغ بعد اليوم..
ومع اللحن الجميل سانطلق مثل الآخرين.. ففي هذا الوجود الرحب متسع للجميع.

وليد سليمان ابوالغول ــ اربد

احبك يا بلدي

احبك يا بلدي
كحب العصافير للشجر
كحب الفراشات للزهر
احبك
كحب الحالمين بضوء القمر
احبك.. كحب العاشقين لطعم
السهر
احبك يا بلدي
يا اغنيتي.. احبك
في كل وقت احبك
في كل آن احبك
احبك حتى نهاية هذا العمر

محمد ذيب الخريشه

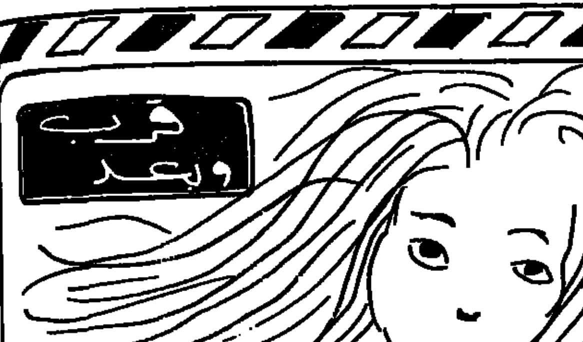
قرب وبعد



الهجر يقلقني، ولن انساك
طوال العمر يا عمري
خضت البحار بمركب الامل
حتى تعبت من الابحار والبحر
عيني التي كنت ارعاك بها
صارت تشكي الهموم الى قلبي
تعبت يا حبي بهجرانك قلبي
كيف اللجوء وان الهجر يقلقني
قرب لعينيك وبعد في الهوى
ان الطيور على اشكالها تهوي
لوطال عمري الحب بين قلبينا
لصرت كل حياتي ايا قدري

اسمي خالد ــ جبل الحسين

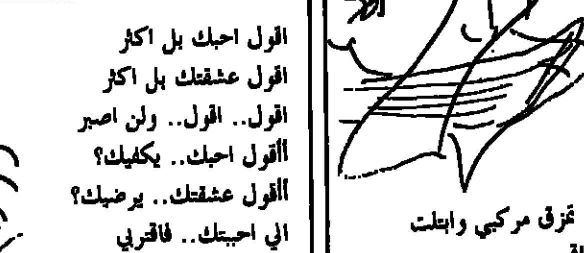
أعذريني



لقد تمزق مركبي وابتلت
اوراقي..
فساعة الصفر قد بدأت
وحان انطلاقي
لاهرب منك
من نفسي
اعذريني.. اعذريني..
لم يعد لكلماتي عبر
لم يعد..
اعذريني وارحمني من عذابي
تعالي نهرب سويا
في بحر الكلمات
لنبتعد يا حبيبتي
عن محطات الانتظار
فكفى انتظارا..
وتعالي.. تعالي..

يونس الدويري ــ كتم

حلوتي



اقول احبك بل اكثر
اقول عشقتك بل اكثر
اقول.. اقول.. ولن اصبر
أأقول احبك.. يكفيك؟
أأقول عشقتك.. يرضيك؟
اني احببتك.. فاقتربي
فبعدك عني.. انحر
اني احببتك.. فلتسألي
عني العصفورة.. والقبر
احببتك اكثر من نفسي
اكثر.. اكثر.. بل اكثر
فانت عندي بالدنيا
وعشقك هو همي الاكبر

حسن مصطفى علي
السلط مصنع الادوية

أبحث عنها

عرفتها زهرة.. فرعيتها
رويتها من دمع قلبي
فازدهر فيها الامل
وبدون ان ادري..
غادرت قلبي.. رحلت
لسوى عينيها ما رق قلبي
رحلت عن الذي
وهب لها كل ما يملك
فتشت كثيرا عنها..
فوجدتها بين الذكريات
والكتب..

احمد سليمان ابوجشاد
عمان ــ الشميساني

دعيني



دعني اسافر في عينيك
لاحس بحرارة حبك
دعني اغفو..
اغفو على كتفيك لاشعر بحبك
دعني بين يديك
عطرني بانفاسك الزكية
لاعيش معك اجمل قصص الحب
لاشعر بدفء قلبك
فانا محتاجة لحنانك
ومحتاجة لعطفك
اني احبك..
فدعني بقربك

ايمان عبدالله ــ الزرقاء

من أبجدية العشق

من عينيك يا صغيرتي تبدأ رحلة عمري الماضي والحاضر، وبعينيك تنتهي.. تبحر زوارقي كل يوم في فيروز عينيك، لتتحطم على صخور شوقي اليك.
وكلما نظرت لنفسي واليك اجدني ما زلت طفلا يحبو امام حبك دوما تكبرين، حتى تصلين الى السماء.. وانا اظل اكتب اليك من ابجدية العشق المجنون.. حتى امتلئت دفاتر العشق بمفردات حبك الابدي..
في بعض اللحظات يا صغيرتي، احاول الهرب من طيف عينيك المتشحة دوما بالحزن الذي طغى على كل لحظات عمري.. اهرب كثيرا منك واليك، من نفسي اهرب.. اجدني اهرب فيك، ولكنك تحتلين اركان قلبي فاجدك مني قريبة حبيبة، لتبدأ رحلتي المتجددة دوما عذابات وجراحات.. مع هذا الجرح النازف ابدا.

كمال محمود الدويري ــ عمان

الحب الأبدي

احبك يا اغنية الليل.. يا زهرة السوسن.. يا ربيع العمر.. حفرت اسمك على جدران قلبي باسمى آيات الحب.. يا وردة مشبعة بالندى.. يا نورا مشرقا اضاء سماء حياتي.. ان قلبي يهفو اليك.. يا ارق من نسمة الصباح.. انتظر طيفك ليعيد الي الشباب.. ليعيد عمري الذابل.. فعد يا حبيبي ولا تسألني عن عذابي عن هيامي.. عن لوعتي.. عن غرامي.
ان حبي لك سيستمر سخيا، كنهر هادر حتى نهاية الزمان.. وسأبقى احبك الى ان تنطفىء النجوم.. ويكف القمر عن الضياء..

ايمان النواس ــ الزرقاء

موال

لا تسلم قلبك لك.. ليضحك عليك
يأخذ منك قلبك.. وتعود تندم عليه
خليك معاه للنهاية.. وشوف قصده ايه
يمكن يكون بيغشك وتبقى ضحية ليه
ولما يضحك بوجهك.. ماترتمي عليه،
اما اللي يحبك لقرشك.. تصحبه ليه؟
بعدما تخسر كل حاجة بقولك بالسلامة يا بيه

سمير المصري ــ الاسماعيليه

أحبابنا الصغار



الاسم: علي جهاد الصالحي
العمر: ١٠ سنوات
الهواية: كرة القدم

الاسم: ياسمين تيسير الريحاوي
العمر: سنه ونصف
الهواية: مشاهدة الرسوم المتحركة

الاسم: رانيا محمود الرويكات
العمر: اربع سنوات
الهواية: مشاهدة افلام الكرتون

الاسم: محمود عدنان مصطفى
العمر: عامان
الهواية: الرسوم المتحركة

الاسم: محمد زياد السيد الصباغ
العمر: سنتان
الهواية: كرة القدم

لافتة

الفنان المحلي بين الشكوى والسؤال

* الكثر كثيرا بحال الفنانين المحليين من ممثلين ومطربين وتخصصات اخرى، وامعن التفكير لاكتشف مسألة في غاية الاهمية، وهي ان هؤلاء الفنانين في كل الاحوال وضعوا انفسهم او موضوعين بايدي غيرهم في خانة ضيقة، وفي موقف دفاع عن النفس دائما بالنسبة لما يقدمونه من فن ومستوى فني، او بالنسبة لوجودهم اصلا كمهنيين، وادخل في عمق هذه الخانة الضيقة لاسمع واشاهد ما يقولون: فهذا يتحدث عن ندرة في العمل ومن ثم قلة فرص العيش والكسب، وآخر يشكو من قلة عرض الاعمال الفنية المحلية على الشاشة الصغيرة او من خلف ميكروفون الاذاعة سواء على صعيد الدراما او الغناء وذاك يشكو من سبب اشتراكه في عمل هابط في سبيل تأمين علبة حليب للاولاد، وآخر يصرخ من ان لا احد من مسؤولي الفن يتبناه، وذاك يحتج على افساح المجال لمطربة او مطرب او لممثل او ممثلة غير محليين في الوقت الذي يتم فيه التنكر لفناني البلد، وآخر يشكو من عدم انتاج التليفزيون للبرامج الغنائية والدرامية لفنانين محليين، وآخرون يشتكون من شركات الانتاج وتعنتها من عدم تهيئة المناخ الانتاجي الجيد للفنانين الذين يتعاملون معها.

كل تلك الشكاوي تتم ويعيش في خضمها الفنانون مبعدين انفسهم او مبتعدين مغتربين او مغربين عن قضاياهم الفنية الاساسية كتطوير ادواتهم او المنافسة فيما بين اعمالهم الفنية، والتعمق في ذلك نحو الاهتمام والتركيز وبذل الجهد في ابداعات جديدة تمهيدا للوصول الى مستوى فني ارقى.

ورغم ان الفنان المحلي بكل تخصصاته قد حقق في ظل هذه الظروف الصعبة والشكاوي الثانوية انجازات كبيرة جعلت له مكانة وسط ما يقدم من فن «عربي»، الا ان هذه المشكلات الثانوية باتت تشكل «غصبا عنه» الهم الاساسي، والاحباط اليومي له بحيث لم يعد للكثير من الفنانين قدرة على تحمل اغراءات العمل في الهبوط والتردي والاسفاف الفني، وازاء ذلك نتساءل: من المسؤول عن جعل الفنان يصب اهتمامه على القضايا الجانبية التي تبعد تفكيره عن الاهتمام والالتزام الجاد بفنه؟

سؤال يطرح نفسه بقوة، وبحاجة الى جواب عملي. فسهل ان نبرز الفنان في دوائرنا الاعلامية دون شعور بالخزي او العيب، وسهل ان نؤمن له ظروفا معيشية تحفظ كرامته الفنية وتبعده عن الانحراف الفني، وسهل تحويل شكواه المعيشية الى ما يطور فنه وينمي قدراته فيتطور وجوده الفني عربيا ومحليا، فلماذا لا يحدث ذلك حتى الآن؟

بشير هواري

حوار مع الفنان عثمان الشمايلة

* عثمان الشمايله ونظرة أسى وأمل

* فنان ما زال في بداية الطريق رغم أنه قطع شوطا لا بأس به، فقد استطاع ان يلفت نظر الجمهور اليه كمرحله أولى تنبيء بقدرات فنيه قادمه، حيث كان موفقا في دور «عرار» الشاعر الأردني الكبير في مسلسل هبوب الريح، واكتسب شهرة جماهيريه من خلال شخصية «أريس» الأرمنيه.

وكغيره من الفنانين يختلج صدره بالمعاناه المعيشيه والفنيه بسبب تخليه عن وظيفته العاديه من أجل الفن.

التقطنا هذا الحوار معه وهو في حالة شكوى وتأزم وكانت هذه المحصله مع عثمان الشمايله.

* يعشق الفنان الفن لدرجة انه يفقر ويجوع.

فما هو السبب الذي يدفعه لذلك في رأيك؟

ان الفنان الحقيقي يلتزم بفنه بغض النظر عما يجني من وراء ذلك كونه يؤمن ان عليه رساله مقدسه يجب ان يؤديها بغض النظر عن المردود المادي، وإلا لأصبح يعمل في اعمال يكون لها أرباح مضمونه كالوظيفه مثلا وهذا ادنى شيء وأبسطه.

* عشت تجربة عدم التفرغ للفن وتجربة التفرغ أيضا، فكيف تقارن وضع الفنان في الحالتين؟

بكل مراره ان وضع أي موظف افضل من وضع أي ممثل في الأردن والأدله كثيره.

والمقارنه هي انني عندما كنت موظفا أحصل على راتب شهري كل نهاية شهر ومضمون، اما الآن فلا أحصل على شيء إلا عندما أعمل بعمل ما، وهذا ايضا مرتبط بأشياء كثيره مما يزيد في صعوبة الحصول على هذا العمل كما انني عندما كنت موظفا كنت اعرف ان لي دخل مضمون وعلى مقداره أتصرف معيشيا، اما الآن فلا تعرف كم دخلك،

علما بأن الالتزامات المعيشيه هي نفسها ولا تستطيع ان تختصر منها إلا اذا قصرت معيشتك، وللأسف أن هذا الوضع الغير لائق للفنان الأردني.

ففي معظم الدول العربيه الأخرى يعيش الفنان في حالة طمأنينه كامله، ومؤمن، وله ولأولاده مستقبل مضمون، وللحقيقه والكل يعلم ان عطاء هؤلاء ليس افضل من عطاء الفنان الأردني.

أن هذا الوضع جعلنا في وضع الخوف من المجهول كفنانين، علما بأننا اصبحنا نعيش هذا المجهول وهو الخوف، وللأسف ان جميع المعنيين مقصرون في حق الفنان الأردني ولا ندري ما هو سبب ذلك الأحجاف.

* ما هو العمل الذي حقق لك الشهره كفنان وعرفك الجمهور من خلاله، ولماذا؟

ان العمل الذي حقق لي شهرة هو مسلسل العلم نور، الذي لعبت فيه الشخصيه الأرمنيه الأردنيه، والسبب ان هذا النوع من الأعمال له متابعه جماهيريه كبيره، والشخصيه التي لعبتها وصفتها بأن دمها خفيف وفيها قدر كبير من الكوميديا التي يحبها الجمهور.

* من اين استقيت ملامح هذه الشخصيه؟

شخصية «أريس» هي شخصية صانع أرمني، واستقيت ملامحها من بعض الأخوه الأرمن من الطيبين الذين قابلتهم في حياتي، كما استقيت حوارها وشكل لفظها للكلمات بشكل عام ولم اقلد شخص معين لأنني كما ذكرت قابلت عدة أشخاص.

* عملت في مسرحيات تجاريه فماذا قدمت لك جماهيريا وفنيا؟

إن هذه المسرحيات قدمتني الى الجمهور المسرحي الذي يتردد على المسرحيات ذات الطابع الكوميدي، اما من الناحيه الفنيه فقد اعطتني خبرة الحضور المسرحي التي هي ضروريه لكل فنان.

* لعبت دورا مهما في مسلسل «هبوب الريح» هل تحدثنا عنه؟

دوري في مسلسل «هبوب الريح» هو دور الشاعر الأردني الكبير «عرار» مصطفى وهبي التل، وهذا دور أعتز به شخصيا وفنيا لما لهذه الشخصيه من مكانه كبيره في قلبي اما سبب اختيار المخرج لي لهذا الدور فمؤكد نابع من مواصفات متشابهه بيني وبين الشخصيه من ناحية الشكل والأداء.

* من هو المخرج الذي قدمك للشاشه الصغيره؟

ان المخرج الذي قدمني للشاشه هو الأستاذ محمد عزيزيه وذلك عندما أسند إلي دور «عرار» في مسلسل هبوب الريح.

* هل تعتقد انك أعطيت الفرصة المناسبه للعمل الفني؟

للأسف للآن لم اعط الفرصه الحقيقيه فنيا وأن كنت قد قدمت بعض الأعمال الفنيه، لكن أحس ان لدي طاقات لم أقدمها بعد وهي بحاجه الى أدوار اقدم من خلالها ذلك.

* ماذا تود أن تقول من كلمات اخيره من خلال شيحان؟

أخيرا ومن خلال هذا المنبر أريد القول بأن الفنان في هذا الوطن العزيز هو الأبن المظلوم وطلبي هو انصاف هذا الأبن الذي هو خير سفير لحضارة هذا البلد في البلدان الأخرى، وأشكر جريدة شيحان على تبنيها لقضية الفن والفنان الأردني، وفقها الله والى الأمام.

* على ظهر الفرس في مسلسل المطاريد

لاتجيب سيرة

* مطرب محلي يعمل في احد النوادي الليليه، كان في عز تقديم وصلته الغنائيه، وقد نجح ليلتها في ادارة رؤوس السكارى جيدا، الى ان فوجيء بأحدهم يحييه تحيه خاصه وهي عباره عن «بوكس» في وجهه، ففر المطرب هاربا بعد ان عمت الحلبه بالفوضى في الفرقه الموسيقيه، ولم يعرف المطرب حتى الآن سببا لهذه التحيه، فهمس احدهم في أذنه «اللي بده يلاعب القط بده يصبر على خراميشه».

* أحد الممثلين توالت عليه بطاقات التهنئه والتبريكات وباقات الورد مؤخرا ليس بسبب قرب قدوم السنه الجديده، ولا بسبب انجابه لمولود جديد، ولكن بسبب اسناد دور تمثيلي له وفك النحس عنه بعد تعطل عن العمل طوال عام ١٩٨٦. بالمناسبه هذا الفنان كان سيعتزل الفن عام ١٩٨٧. بسبب قلة العمل رغم انه فنان جيد وملتزم.

* أحد الموسيقين الذين لم يتجاوزوا في شهاداتهم العلميه الثانويه الموسيقيه، شاء القدر الأكاديمي البائس لأحدى كليات الفنون في احدى جامعاتنا أن يكون أحد مدرسيها، يعمل في النهار في الكليه ويعمل ليلا في أحد دور الملاهي ويلم النقطه كغيره من ضحايا الموسيقي والغناء في بلادنا.

تليفزيونيات

* جميل ان يخصص التليفزيون الاردني سهره قصيرة مع مطربة محلية او مطرب محلي، كتلك التي خصصها للمطربة رويده العاص، وهي بالمناسبة ابنة الملحن جميل العاص المستشار الموسيقي لهيئة الاذاعة والتليفزيون، فلا اعتراض لدينا كون هذه الفنانة ابنة مستشار في هذه الهيئة، فالاصل عندنا ابراز اي موهبة محلية مهما كانت قرابتها بهذا المسؤول او ذاك، والمهم هو النتيجة والمهم ايضا ان تتكرر العملية مع مواهب ومطربين محليين آخرين، ونتوقع ان تخصص سهرات بشكل دائم مع المطربين المحليين على شاشات التليفزيون.

* رغم ان صوت المطربة الجديدة «رويده العاص» من الاصوات التي تبشر بالخير وانا لا اجامل في ذلك.. الا ان الاطار الذي قدمت به كان اطارا هزيلا يتمثل في الآتي: قدمت المطربة فورا وغنائيا دون ان نعرف نبذة عنها فكل ما عرفناه انها صوت جديد من الاردن لكن من هي وما ثقافتها وكيف ابتدأت وما الى ذلك من المعلومات التعريفية فان ذلك كان معدوما في البرنامج، ايضا الصقت الاغاني ببعضها البعض وتتابعت بسرعة على اذن المشاهد وعينه، وكان من الافضل خلق فواصل حوارية مع المطربة او مقدمة كلامية خفيفة لتفصل بين مقام غنائي ومقام آخر، وخلق فرص لاستيعاب صوت المطربة من اغنية الى اخرى وبين لحن ونسق موسيقي وآخر، ولا بد ان نقول ما دام هناك رغبة في خدمة هذا الصوت من خلال المسؤولين في التليفزيون كان يجب تقديمه في اطار تعريفي ابلغ واقوى، فلقد مرت المطربة على الاذن والعين مرور الكرام.

* لا ادري ما السبب الذي يجعل من سميرة سعيد، ونادية مصطفى وماجده الرومي مقررا مدرسيا على اذن وعين المشاهد في كل برامج المنوعات والفواصل الغنائية في التليفزيون، بحيث اصبحت «الستات» الثلاث قادرات على صنع الوجدان الفني العربي هذه الايام ووصل الالحاح في تقديمهن مرارا وفي كل مناسبة فهل سيجعل ذلك منهن اصوات دائمة في الاذن العربية كأم كلثوم وفريد الاطرش وعبدالحليم حافظ، لا اعتقد ذلك فهؤلاء «موجة وموضه وبتعدي»..

مشاهد

فريد شوقي يخلع الباروكة

فيلم آه يا بلد الذي اخرجه حسين كمال عن قصة وسيناريو وحوار سعد الدين وهبه اثار ضجة مؤخرا يعتقد النقاد والصحفيين انها مبررة بل ضرورية، قياسا على تميز هذا الفيلم الجيد الذي يبدو ظاهره جيدة في ميدان يزخر بالاعمال السينمائية الهابطة.

ويعتمد الفيلم اسلوب النقد الاجتماعي الساخر والمرير على شيء من الكوميديا السوداء، ويبدو «مجتمع الفيلم» رمزا لمجتمع مصر بكامله، بما فيه من صراع حاد بين عناصر الفساد وعناصر الاصلاح،

حيث تتداخل الحدود النظرية الفاصلة بين الفن والسياسة والشخصية الاساسية في الفيلم هي «ايوب» الممثل فريد شوقي الذي يظهر بدون باروكة الشعر المستعار، والذي لا يلبث ان يدفع حياته ثمنا لفلسفته الخاصة في الحياة ومحاولاته التصدي للرأس الجشع المتمثل بالحاج «صفوان» الممثل رضوان اسماعيل وهو المسيطر على «عزبة الباشا» ويشاركهما البطولة حسين فهمي ونجية كاريوكا.

رغدة تتحول إلى شاعرة

جرى إتفاق ثلاثي في القاهرة بين رغده الممثله والموسيقار سيد مكاوي والمغني وليد توفيق على تنفيذ أغنيه من تأليف رغده بعنوان «أحنا ولاد النهارده» تقول الأغنيه:

حاسبني م النهارده
وعاتبني ع النهارده
ونسينا من اللي فات
ونسينا م اللي عدا
احنا ولاد الزمان ده
احنا ولاد النهارده.

رغده

الغريب أن رغده المتنكره للهجتها في السينما بأستثناءات بسيطه تصر على أن تتنكر لهذه اللهجه ومع مطرب لبناني.

الميراث

* الميراث هو عنوان آخر عمل انتاجي في تقوم به الشركه الأردنيه للأنتاج التلفزيوني، وهو مكون من ثلاثة عشر حلقه، كل حلقه تشكل قصه قائمه بذاتها ومستوحاه من التراث العربي، كتبها الكاتب ابراهيم الصادق، ويخرجها المخرج السوري علاء الدين كوكش وبدء التصوير حاليا باستوديوهات الشركه. ويقوم بالبطولة الرئيسية في هذا العمل الممثل المصري كرم مطاوع والممثلون الأردنيون، محمود سعيد ومحمود ابو غريب وروحي الصفدي، ومحمد عواد، وخضر بيضون وهشام هنيدي ووليد بركات وآخرون يقدر عددهم بثلاثين ممثل وممثله.

حكاية البيه البواب

* بعد أن اكتملت الديكورات وأوشك المنتج على مباشرة تنفيذ الفيلم فوجيء بالممثل عادل إمام وهو بطل الفيلم يعتذر عن تأدية الدور المسند اليه مشترطا استبدال المخرج حسن إبراهيم بالمخرج سمير سيف، وحين اعتذر المنتج عن تلبية رغبة عادل امام رفض هذا الأخير القيام ببطولة الفيلم.

وفي محاولته انقاذ الموقف اتصل المنتج بنور الشريف عارضا عليه الدور، لكن نور الشريف رفض العرض مما أضطر المنتج الى الأتصال بالممثل محمود عبدالعزيز الذي لم يعلن موقفه النهائي ويذكر أن عنوان الفيلم هو: «البيه البواب»

وعلق الغريبون من هذا الحادث أن هذا العمل لا يليق بعادل امام كفنان مجرد عن العمل التجاري، ولا كممثل أصبحت التجارة الفنية مهنته وأضافوا: ما دمت ستقبض يا عادل كالعاده لماذا تشترط.

زوجان في الحياة وزوجان على الشاشة

فرح فاوست ورايان أونيل يتحقق حلمهما بعد طول انتظار، فالزوجان النجمان سيظهران لأول مره سويا أمام الكاميرات في عمل تليفزيوني تنتجه «الأي بي سي» وقد اختارت المحطه الفيلم الشهير للنجمين اليزابيث تايلور وريتشارد بيرتون «من يخاف فرجينا وولف».

أحداث العمل تدور حول ثنائي يعيشان تمزقا في حياتهما المشتركه، والأي بي سي تنتج ايضا برنامجا خاصا بمناسبة مرور ٢٥ سنه على شخصية العميل جيمس بوند مع روجر مور، ليبث في شهر آيار المقبل.

فرح ورايان لأول مره معا امام الكاميرا.

شيحان في خدمتكم

٦٠١٥٠١ — ٦٦٨٠٢٦ — ص. ب ١٨٢٩٠٥

بعد ان اصبحت «شيحان» الصحيفة الاكثر توزيعا في الشرق الاوسط، وبعد ان اصبحت صحيفة كل بيت وكل اسرة.. وفي اطار توسيع رسالة شيحان الانسانية لتقديم اوسع خدمة ممكنة لقرائها فقد قررت ان تزيد من خدماتها للقراء وتقبل اعلاناتهم التي لها صفة الخدمات بدون مقابل على ان لا تزيد عن سطرين.
فقط اتصلوا على هاتف ٦٦٨٠٢٦، او ص.ب ١٨٢٩٠٥

سيارات للبيع

* سيارة مازدا ستيشن خصوصي اللون ابيض موديل ١٩٧٨ بحالة جيدة جدا السعر النهائي ٨٥٠ دينار، وسيارة تويوتا كارينا خصوصي موديل ١٩٨٠ اللون ابيض بحالة ممتازة السعر النهائي ١٤٠٠ دينار، وسيارة تويوتا كارينا عمومي تكسي مكتب، موديل ٨٣ السعر النهائي ٣١٥٠ دينار، وسيارة اوبل عمومي تكسي مكتب بحالة جيدة موديل ١٩٧٨ السعر النهائي ٢٣٥٠ دينار وسيارة مرسيدس عمومي تكسي مكتب بحالة جيدة موديل ١٩٧٥ السعر النهائي ٢٣٥٠ دينار وسيارة ميتسوبيشي جلنت تكسي مكتب عمومي بحالة ممتازة موديل ٨٢ ترخيص جديد السعر النهائي ٣٣٠٠ دينار، مكتب تكسي مرج الحمام دوار الدله ت ٨٢١١٦٤ بادارة الاستاذ فيصل السمور.

* سيارة بيجو ٥٠٤ موديل ٧٥ بحالة جيدة السعر النهائي ١٢٠٠ دينار ت ٦٠٣٥٥٠.

* سيارة هوندا موديل ٨٠ بحالة ممتازة المراجعة ت ٧٨٣٠٧٧ وائل العورتاني.

* سيارة اوبل موديل ٧٩ لون ابيض «فرهسول» جديد على الفحص الكامل المراجعة عبدالرحمن المعايطه حي الحسين الزرقاء.

* اوبل ريكورد موديل ٧٨ بحالة جيدة ت ٨١٩٤١٢.

شقق مطلوبة

* في جبل عمان بين الدوار الثاني والثالث وان تكون مكونة من غرفتين نوم وصالون وسفره مع تدفئة مركزية الاجرة ١٢٠٠ دينار سنويا ت ٧٧٠٨٢٠.

* بيت مكون من ثلاث غرف نوم وصالة وصالون للشراء على ان يكون طابق ارضي او اول في الشميساني او ام اذينة ت ٧٤١٣١٣.

شقق للبيع

* شقتين في جبل عمان خلف نادي السباق الملكي مساحة الشقة الواحدة ١٦٢م مربع ت ٦٦٢٧٤٤.

* بيت للبيع مكون من غرفتين وصالون مع توابعهم ومساحته ١١٥م مربع طابق ثالث — ماركا الشمالية ت ٨٩٨٥٦١.

محلات للايجار

* ٦ مخازن في المنطقة الصناعية — بيادر وادي السير ت ٨١١٤٨٤ جميل محمد رشيد.

* مستودع في منتصف وادي صقره مساحة مسطح المستودع ٩٠ م مربع ت ٦٣٣٤٢٨ ابوعزام.

دراجة للبيع

* دراجة نوع سوزوكي ٢٠٠ موديل ٧٩ للمراجعة ت ٦٠١٥٠١.

محلات للبيع

* سوبرماركت في بيادر وادي السير مقابل محلات عطا علي.

مفقودات

* رخصة سواقة فقدت في سرفيس جبل عمان ت ٠٩/٩٨٩٨٦٧ الزرقاء.

* هوية احوال مدنية صادرة عن عمان باسم عارف سليم خضر بقالة اليرموك ت ٨٤٢٩٨٧.

* ملكية سيارة كويتية رقم السيارة «٨٢٥٢» كويت، ت ٦٢٦٩٧١.

وظائف شاغرة

* مؤسسة صحفية بحاجة الى الوظائف التالية:
١ — محاسب جامعي بخبرة لا تقل عن ثلاث سنوات ويفضل من له خبرة سابقة في العمل بالمؤسسات الصحفية.
٢ — سكرتيرة قديرة تجيد الطباعة باللغتين وحفظ الملفات.
٣ — امين مستودع بمؤهل لا يقل عن توجيهي وخبرة لا تقل عن ثلاث سنوات ويحمل رخصة قيادة.
للمراجعة الاتصال بـ ت ٦٦٨٠٢٦.

* صالون تجميل بحاجة الى فتاة حاصلة على شهادة الدراسة الثانوية على شرط ان تكون من سكان صويلح. ت ٨٤٣٥٩٦.

* مهندس ديكور مع خبرة، رسامين تشكيليين، مكتب عصام للديكور جبل الحسين شارع خالد بن الوليد عمارة الرشيد الطابق الثالث.

* خياط او خياطة درجة اولى ت ٦٦٦٩٣٧

* مدرسة طباعة ومدرسة تجميل وموسيقى لمركز فراس الثقافي ت ٦٦٠٩١٥.

* سكرتيرة تجيد الطباعة باللغتين عربي انجليزي لمؤسسة ماضي التجارية ت ٦٤٥٧٣٥.

سيارات مطلوبة

* مرسيدس ٢٠٠ نون ابيض — فتحة في السقف على ان تكون خالية ... للمراجعة صالون دعس ... الكيروان السيارة ... ت ٦٠٦٥٠٥

* سيارة مرسيدس ٢٠٠ عمومي مكتب موديل ٧٥ او ٧٦ بحالة جيدة ت ٧٤٠٠٩٠ السيد عبدالرحمن الخطيب.

* مرسيدس موديل ٧٥ او كولت موديل ٨٢ ت ٧٤٠٢٢٧ عمر عثمان.

* سيارة صغيرة ١٢٠٠ سي سي اربعة ابواب ت ٨٤٣٤٤١.

* سيارة استيشن ١٣٠٠ سي سي ت ٨٤٣٤٤١.

* سيارة وارت بورج موديل ٨٦ للمبادلة بسيارة تكسي مكتب ت ٧٤٢٠٥٩ احمد محمود.

* سيارة B.M.W (٣٢٠) او ياباني موديل ٨٠ — ٨٥ ت ٦٥٢٦١٥ هشام سرحان.

خدمات تجارية

* مستلزمات سوبرماركت ثلاجة عرض + فريزر ماركة بوش، ماكنة كاش بالاضافة الى ميزان حساس ت ٦٦٢٧٩١ موسى القرعان.

* مطعم كوخ، دجاج مشوي على الفحم بالطريقة الهندية وهمبرغر، مرج الحمام بجانب اسكان التربية.

* شركة مطالقة وموسى للشحن والتخليص ناقلين دوليين بحرا، جوا، برا، خدمة كروباج من شمال اوروبا مع امكانية ترتيب شحن من باقي دول العالم. تلكس ٢٤٢٤١ — ف ٦٣٣٠٥٢ ت ٦٢٤٩٨٧.

* الخطاط فارس استعداد تام لعمل جميع اللافتات والآرمات ت ٨٩٨٨٨٦.

* سوبرماركت الامل، جميع انواع المواد التموينية والاستهلاكية خدمة ممتازة واسعار مغرية وادي موسى مقابل الجامع احمد علي الهلالات.

* سوبرماركت فرح في خدمتكم من الساعة ٣ صباحا ولغاية الساعة ١٢ مساء ضاحية المهندسين.

* سوبرماركت فرنز في خدمتكم من الساعة ٨ صباحا ولغاية الساعة ١٢ مساء ضاحية الحسين.

* شركة العساف وتمارا للاباجورات الفرع الثاني على دوار القيروان ت ٠٢/٢٤١٤١٣.

* شركة كتوره الفنية تصوير وثائق ١٥ فلس النسخة وجرائد وقرطاسية مكاتب واصلاح وصيانة اجهزة مكتبية جبل الحسين بجوار كلية الحسين ت ٦٥٢١٣٩.

* مصبغة الانوار ستيم تقدم خدماتها المميزة لسكان المخيم غسيل تنظيف كوي على البخار باسعار معتدلة — مخيم البقعة — بجانب مسجد القدس

اجهزة للبيع

* ميزان ستيرنج نوع بوشن امريكي ويل بلنص امريكي مع كامل العدة للمراجعة ت ٠٩/٩٥١٢٢٣ موسى عصفور.

* ادرامز موسيقي للبيع وبحالة جيد والسعر النهائي ٢٠٠ دينار ت ٦٥١٨٤٢ شركة مصباح عبدالقادر.

اجهزة مطلوبة

* الة طابعة باللغتين وان تكون بحالة جيدة ت ٨٤٣٤٤١.

شقق للايجار

* بيت مكون من غرفتين نوم وصالون ومطبخ وحمام مع مدخل مستقل وحديقة الاجرة ٥٥ دينارا شهريا ت ٨٩٢٧٤٠ مركز ماركا للنظارات.

* غرفتين نوم وصالون ومطبخ وحمامين وبرنده مع حديقة ت ٦٦٠٤٥٤.

* شقة مكونة من غرفتين وصالة ت ٦٢٥٧٨٧.

عقارات مطلوبة

* مطلوب قطعة ارض على ان لا تزيد مساحتها عن ٥٠٠ م مربع في منطقة عوجان او المدينة الرياضية على ان تكون سكن «ب» او «ج» للمراجعة ت ٦٣٣٣٨٧ ... بركات.

عقارات للبيع

* ٧ دونمات بجانب شلالات ارميمين السياحية بسعر مغري ت ٨٤٣٤٤١.

* قطعة ارض مساحتها ٥٠٠ م مربع وعليها بناء طابقين كل طابق ٨٥م مربع وادي السير ت ٨١٠٣٧٢.

خدمات ثقافية

* مركز دار الالسن لتعليم اللغات يرحب بكم جبل عمان الدوار الثاني خلف السفارة الامريكية ت ٦٤١٩٨٦ السيد سمير زكريا.

* مركز دبلوما للمساحة والدراسات والعلوم الهندسية والمهنية يرحب بالجميع — شارع الشابسوغ ت ٦٣٠٣١١.

* مركز فيلادلفيا للبنات والسيدات فقط يرحب بالطالبات — شارع الهاشمي ت ٦٥٦٥١٨.

* مركز الشرق الاوسط للبنات فقط يرحب بالطالبات قرب جسر رغدان وموقف باصات الزرقاء ت ٦٢٧٢٣١.

* مركز فراس الثقافي دورات جديدة في الموسيقى والتجميل والطباعة جبل الحسين نهاية شارع عكا ت ٦٦٠٩١٥.

أريد عملا

* طاهي خبرة لمدة ثلاث سنوات عربي والفرنجي ت ٧٤١٧٠٣ سامر فرح.

* محمد سالم محمود مأمور مستودع خبره ٥ سنوات ت ٠٩/٩٨٩٧١٨.

* عبدالرحمن المعايطه رخصة سواقة عمومي الزرقاء حي الحسين.

* شاب اردني يحمل رخصة سوق خصوصي متفرغ ت ٠٩/٩٨١٨٥٤.

* سالد الحوامده دبلوم كمبيوتر خبره ٣ سنوات البارحة — اربد ص.ب ٥٢١.

* احمد عيسى سالم: رخصة جرافات وآليات ثقيلة ت ٠٧/٤٣٣٣٢.

* حسن خضر البسطامي: تمديدات كهربائية خبرة خمس سنوات دورة في الكهرباء سنتين.
مخيم شنلر — سوبرماركت البحيصي.

* يوسف اسكندر الحلو — سائق معدات ثقيلة — حفارات — ترين ونش — محوريين ت ٠٩/٩٨٧٧٤٢ — الزرقاء.

* احمد حسين قويدر ابوغليون خازن فني امين مستودع/ خبرة ٦ سنوات، عمان ص.ب ٦٢٠٧٧٨

* عبدالله العبداللات فني تمديدات كوابل ارضية خبره ٣ سنوات ومأمور مقسم خبرة سنتين ت ٨٩١٨٩١.

* شاب يطلب عمل مراسل او اي عمل آخر ت ٧٨٨٥٥٩.

* فتاة توجيهي تجاري محاسبة وسكرتاريا خبرة ٦ سنوات ت ٦٢٥٧٨٧ صبحي دروزة.

* شاب يحمل رخصة سواقه عمومي ت ٧٣٦٠٤٠ احمد سليمان عبدالله.

* شاب عمره ٢١ عاما توجيهي ادبي يتقن اللغة الانجليزية ويطلب اي عمل مناسب ت ٠٩/٩٨٥٤٠٣، الزرقاء.

* يوسف ناصر فرج دبلوم متوسط كهرباء خبرة قصارة مهارات متنوعة في العاب الفروسية في الجيش والامن العام ت ٠٤/٤٣٢٢٠٩.

* ابراهيم المومني رخصة سوق محورين ومأمور مقسم خبره ٨ سنوات ت ٠٩/٩٥٢٧١٠ الزرقاء.

* رحب القطب ابراهيم خباز ٨ سنوات ت ٧٧٥٣٢٧.

* اسامه المومني بكالوريس صحافة واعلام بتقدير جيد، للعمل كمندوب صحفي غير متفرغ في الصحف او المجلات ضمن منطقة الشمال ت ٠٤/٤٧٠٠٥٥ عجلون.

* فتاة تحمل دبلوم محاسبة، العمر ٢٥ سنة تطلب عملا في مجال المحاسبة والسكرتاريا للمراجعة ت ٠٤ ٤٥٢١٩٤ جرش مرتل ابو مصطفى.

معلمتين لغة انجليزية وطباعة وسكرتاريا قطاع عام وقطاع خاص ت ٠٩/٩٩٠٢٤٩ او ٠٩/٩٨٥٩٦٧.

* شاب بكالوريس لغة انجليزي متفرغ لاعطاء دروس خصوصية للمرحلة الثانوية ت ٦٤٥٩٤٤.

البادية

حضرة الكاتب التلفزيوني

منذ ايام طالعنا التلفزيون الاردني بمسلسل جديد ضمن المسلسلات الزائفة التي يشرفوها باطلاق صفة «مسلسلات بدوية» عليها وهي في حل من البادية الابية واولا وقبل كل شيء ان ساكني المدن مهما عظمت وارتفع بنيانها ترجع اصولهم الى البادية او القرية.. وهذا شيء لا يختلف عليه اثنان.. والقصد.. العرق دساس كما يقال.. والبادية ليست في مظهرها ولباس رجالها وتزاحمهم على «الشيخة» كما يظن الابله.. وقد يكون هناك تقلص كبير في الشكل العام للبادية كبيئة ملموسة.. وانما بقيت هناك مضامين عظيمة محسوسة من عفة وطهارة.. نخوة وشهامة.. اصالة وعراقة.. حسب ونسب وانفة ورفض الضيم وذكاء فطري ونباهة وما الى ذلك.

مع الاعتراف بوجود سلبيات البادية والتي تقلصت هي الاخرى بشكل كبير ولكن الكاتب الاردني عندما يلفق قصة ما ويلبسها ثوب البادية وتقال بلسان «ذي عوج» وتتصرف بسخافة جاهل.. وتختم كقصص الاطفال التي تسلي الام بها طفلها لينام عندها لن يخدع مجتمع واع مدرك كالمجتمع الاردني، اصوله على اختلافها والتي تنبع من البادية، بل يشوه صورة المجتمع الاردني في مجتمعات اخرى ودول مجاورة.

لأن هذه التمثيليات قبل ان تحط عصا الترحال على شاشة التلفزيون الاردني تكون قد عرضت على شاشات عواصم الدول العربية.

وليس الكاتب، هو الملام فقط بل المخرج ايضا، لانه يغير في كثير من المشاهد حسب اهوائه.. اما ذلك الممثل الذي لا يعرف فن التمثيل سوى حفظ الكلمات وليته يتقنها بشكل صحيح فلا عتب عليه ان جاز التعبير.. لانه مسير فهو لا يمتلك شخصيته كممثل، فهو يجبر مثلا على ركوب الحصان ولم يسبق له ان امتطى صهوة جواد قط.

عزيزي الكاتب والمخرج والممثل:

ان قصص البادية قد انتهت واكل الزمان عليها وشرب، فلماذا لا توجهون اصلاح حال مدينتكم واظهار قصص الجريمة البشعة.. والاختلاس واللصوصية.. والغش والخداع والنصب والاحتيال الذي تبنى عليه الكثير من قصور المدن الآن.. حاولوا طرح امراض المدينة وبؤر الفساد التي فيها ثم عالجوها ان صلح العلاج واعترفوا بها على الاقل علها تقل..

اتركوا البادية فانها بيئة لا تعرفونها حق المعرفة.. فاذا كان الشيخ برأيكم هو الفارس والشهم الكريم المطاع ذا الرأي السديد والعقل الرشيد فمعظم ابناء البادية هم شيوخ.. وكم عجزت المحاكم المدنية عن حل اصعب القضايا.. ثم ترجعها الى شيوخ البادية لحلها وتشهد على ذلك ملفات قيادة شرطة البادية، ووزارة الداخلية..

كلمة اخيرة نوجهها الى جمعية ابناء البادية:

اذا لم تكونوا على قدر المسؤولية فاتركوها عنكم، والا فلا تقفوا مكتوفي الايدي امام هذه المهازل، والامل كبير برجالات البادية وقيادة شرطة البادية كبير جدا.. فعهدنا بهم اليد الفولاذية التي تهوي على رأس من يحاول مس سمعة وشرف البادية والوطن بسوء..

اما كتاب ومخرجي تلك المسلسلات الخائبة فان كنتم تبغون هذه القصص على ارض الواقع.. فلكم ذلك وعليكم رد القفا..

ياهلا

* عدد كبير من الاخوة القراء بعثوا يتساءلون ما موقف وما دور جمعية ابناء البادية مما يعرض على شاشة التليفزيون الاردني هل يعجبهم ذلك؟ انا ايضا اتساءل..

* مجرد اقتراح لمن يهمه الامر:
اتمنى على من يهمه سمعة البادية ومن يحب ان يعرف عنها اي شيء ان تعقد لقاءات ومناقشات يتحدث فيها اصحاب الرأي من شيوخ وكبار السن والذين يعرفون ما لا نعرف يوضحون الحقائق لمن لا يعرفها.. يوضحون دور البادية قديما وحديثا.. اتمنى ذلك ونحن مستعدون للعمل على انجاح مثل هذه اللقاءات سواء في ترتيب ذلك او دعوة اصحاب الشأن ونحن ننتظر الاجابة كما اتمنى على جمعية ابناء البادية اخذ المبادرة حول هذا الموضوع.

* اعتراف.. بكل ما في البادية من كبرياء اعترف اننا لا زلنا نعيش عصر جاهلي تغلفه الحضارة والشهادات البراقة.. وان من يدعون الحضارة لا يعرفون معناها.. هذا الكلام الى دعاة التحضر وسامحونا..

شاهة القضاة

لمن يهمه الأمر

الوصية

ارجو ان تسمحوا لي بتناول موضوع تناوله العديد من ابناء البادية، لكن لم نر اي آذان مصغية له، وكلنا امل في هذه المحاولة باتخاذ القرار المناسب.

مسلسل الوصية مثل جميع المسلسلات السابقة البدوية التي عرضها التلفزيون الاردني او العربي خصوصا وانها من انتاج وتمثيل اردني غير مطابق للواقع البدوي بل تأخذ طابع التجريح والاهانة للباديه.

جميع هذه المسلسلات تدور حول موضوع واحد وهو «الشيخة» بين افراد العشيرة وهذا غير صحيح لأن الشيخة لا يحصل عليها اي فرد من افراد العشيرة الا من يكون «كفوا» بها ويكون شيخ عن اب وجد، ولا تعطى لقاطع الطريق او الخاين والماكر والخادع والدنيء ان يتسلم «الشيخة» وللعلم هناك من هو اهم من الشيخ في العشيرة وهو «الكريم» و«الفارس» وغيرهم ولم يحدث في يوم من ايام البادية ان وصلت بهم الى قتل ولد العم او القرابة من اجل الوصول الى هذه المكانة.

كما لم يحدث في تاريخ البادية ان الزوجة «تطرد» زوجها الى البراري كما يقول «محمد القبالي» سرحان او تقوم بوضع السم له لقتله مثل وطفا «شقيقة الطل» البدويات صاحبات الاخلاص والوفاء للزوج وهي التي «تفديه» بروحها وتحفظ له السر وعندنا في البادية الامثال الكثيرة.

كما دائما عودونا على ظهور احد ابناء العشيرة بالمكر والخيانة لعشيرته وهذا والله لم يحدث في التاريخ بل ان ابناء البادية يضحون بارواحهم في سبيل عشيرتهم.

لكنني اتساءل لمصلحة من هذا ان نغير تاريخ امة صادقة وفية على مدى التاريخ: الكرم والشجاعة، والمحافظة على العرض والارض والنخوة والشهامة فنمثل ونكتب العكس؟

والبادية هي الوفاء والاخلاص نفسه هي التي صنعت هذه الصفات ولا احد يستطيع تغيير هذا رغم كل المحاولات.

لكنني اقول اذا لم نحاسب امام القانون على هذه الاعمال الاجرامية بحق البشرية سنحاسب عليها يوم يحاسب الانسان عما قال وعمل.

ان تغيير الحقيقة الصادقة الوفية من المستحيل ومن الافضل ان لا تحاول..

حيدر منصور تركي الزبن — الباديه

ضيفي عشيرك مع نجوع السلامين

هذه القصيدة رد على قصيدة الاخ حامد ذياب السلمان من دولة الامارات العربية المتحدة.

حيث مالي امرهـا من حرابن
الي حلقنا من سلالة من السطين
الي بفصله نعرف الحق والدين
والي حامنا في مهب الحماسين
ويا الله الشفاعة عد عرض الموازين
وسهرن عيوني والمخاليق غافيين
وحي الكتاب الي لعالي من العين
حطك لعالي واعجبني المضامين
وقائلك مقلي للورى وقم عشرين
ومن بعد دايما يا واكف فوق شتين
من كثر ما دنوهن القسوم المجين
خذن مرباع يا فتى شرق العديين
ثم تعمس عن الشيل حولين
والفن مع المربضات مثل الغزالين
ثم اعسوهن بالمراحيل غلامين
وحطوا عليهن كل دلال بها لين
ومدروا من عدي على الحير عابين
داحين بالاردن والعسن كل مسكين
عادوا على هبل الركب عجاليين
ومشوار طاري ثم صلحت وذيبين
مرن يمين صمير يفسن لعاربين
وكتس مع الساحل فاصدات فلسطين
وعادوا على وقدموا في عاوبين
واشغلت فكري بكامل الحسن والزين
انا اتوقع يا حامد ان سيد المزاين
وصي عشيرك مع نجوع السلامين
وكحل عيونه بالمد الكحل يزهين
انكان فلسك عاشق فوق لستين
والي شكى من الحب صادق وامين
ولولا المحبة والرفق والمفل الزين
ما جاك شعري يا عزيز المسعين
يا شوق من لاحت على المتن قرنين
وربعك كرام بالملاقي عيدبين
والمعذرة ان كنت ما اولي لك الدين
وكتبت لك من حلو الاشعار نظمين
وصلاة ربي عد ذكر المصلين
على هدانا لشرعه الحق والدين

كاف تلفه النون من دون ريبه
وزود امانا بالاعداء المصيبه
والي هدانا بالمشفع حبيبه
وارسل بيه بالايام العصيبه
ساعة يا الولدان قرب مشيبه
والسروح حادث في ابيات رتيبه
من الصاحب اللي ما تسامى صحيبه
علو المثايل والالفاظ العذيبه
لايام كنا يا صديقي شبيبه
والكل منهم فوق عشره ميبه
واليوم اصبح بالاسامي غريبة
بارض المسرة للمعادي رهيبه
والكل منهم حالفه من طيبه
والحر يعرف يا صديقي لعيبه
لما استحارن يا فتى بكل طيبه
وايضا المالي تشتور في صليبه
ومعهم اوصاف لمن ترده حبيبه
وكل من يشد من لفى له ذهيبه
وكل تعذر ثم يشكي نصيبه
ومن شرق شهبة حوران عالعتيبه
بشمال غربي عالاجزاء السليبه
وللعلم وكسي ما يخطبن صريبه
لاهل الجمال وكل حسن زهيبه
وعبر على المفوود يلقى طيبه
ترف من الاقراب وايضا قريبه
واف الخصايل بالعذاره اديبه
وسبحان رب خالقه يا عجيبه
اللسه بين امثالنا عالغليبه
والي تكى من الحب ما تزدريبه
وحلو الايام السابقة والقريبة
لحيث فكري عاجزا ما يجيبه
شعل بشلسار وكاسيات التريبه
عرا الدخيل اللي احولته لعيبه
وحوى لعسكر يوم جيت الكتيبه
وقلب ملاه الحب ما يتهيبه
واعداد ما الايتام ترجي نحيبه
وصلوا صلاة طاهرة مستجيبه

خلف عياش العياش
روضة الاميرة بسمة — المفرق

يا بدر

يا بدر وش لك بالقلب المشقى
من اللي بقلبي يا بدر عارضي شاب
جرح بقلبي من صالي الدم يسقى
ولو داويته بازرق الدمع ما طاب
ما اتركن عني هوى القلب راشقى
مايلسد لي نوم ولا خاطري طاب
قالوا اليوم العيد ولمت اتهقى
وين الضنين اللي عن لجمنا غاب
الصاحب اللي شرواه ما عاد نلقى
بالقوم من كل الطوايف والاصحاب
هو عزوتي من كافة الناس طبقى
ايضا ولالي من بعد بعده احباب
محبته بالقلب تبقى وترقى
ولو غاب زوله عن السعين ما غاب
هانا قعد يا بدر وهالنا تمركى
وولت النيا وفق بتفريق الحباب
يا رب تجمع بعد بعدا وتلقى
وتلمنا يا الله يا رب الارباب
ولابد ما يكتب على العبد يلقى
خيرا وشرا وكل شيء له اسباب

فازع محمد الوزان

مع التحية

* الاخت حنان عبدالله الشوبكي — عمان:
الموضوع انتهى على خير وشكرا لغيرتك على البادية واهلا بك دائما.

* الاخت شريهان الباديه — روضة الاميره بسمة:
القصيدة غير صالحة للنشر شكر على ثقتك بنا دائما ونحن بانتظار الجيد.

* الاخ ابراهيم سالم المعرعر — ام القطين:
ارجو تزويدنا بحل اللغز لكي نتمكن من نشره مع تحياتنا.

* الاخ نائل الحجايا — الحسا:
القصيدة غير معروفة هل هي فصحى ام نبطية واعتذر عن نشرها ويا هلا بك في مشاركات اخرى.

* الاخ حسن خميس العظامات — السعوديه:
المشاركة لا تصلح لصفحة الباديه حولناها لصفحة عزيزي المحرر مع تحياتنا.

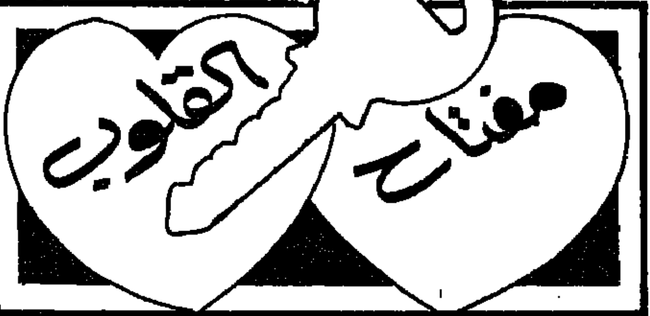
* الاخ جمال السيد قناوي — خلدا:
المشاركة ليست شعر نبطي وهذه الصفحة لا تنشر الا ما يخص الباديه، ارجو المعذرة واهلا بك في مشاركات اخرى..

* الاخت نبيله عبيد — الكرك:
المشاركة لا تصلح لصفحة الباديه وحولناها لصفحة عزيزي المحرر وهلا بك صديقة لصفحة الباديه.

* الاخ عبدالوهاب سلدم — الكرك:
ان شاء الله يا اخي تبقى البادي كما تريد انت وكما نريد وسيبقى تراثها واصالتها رغم كل شيء ويا هلا بك.

* الى جميع الاخوة قراء صفحة البادية تحية:
ارجو منكم الكتابة على وجه واحد من الورقة لتسهيل طباعة الكمبيوتر وان تحمل الرسالة قصيدة واحدة فقط، وان تأتي رسائلكم بالبريد العادي ولكم كل الحب والتقدير..

المحررة



عزيزي المحرر

انا شاب أبلغ من العمر ١٧ سنة، موظف.. كنت على علاقة شريفة مع فتاة، تقدمت لخطبتها ولكن والدها رفض، ومرت الأيام وراء الأيام فتزوجت هي من شاب آخر، وبالتالي تزوجت انا الآخر من ابنة عمي كان اهلي هم الذين والقوا علينا دون ان يستمعوا مني للقرار النهائي، وتزوجت بالفعل واعطاني الله مولودا اسميته احمد، وحتى الآن لا يسود حياتي الأستقرار وانا في مشاكل مستمره مع زوجتي.

اما المشكلة الكبرى هي ان فتاة احلامي التي ضاعت مني ما زالت تحبني، وتريد الطلاق من زوجها لأتزوجها ولعلمك يا عزيزي المحرر هي تعرف انني متزوج، ارجوكم أن ترحموا قلبي الذي يكاد يتحطم من الألم واللوعة والحسرة، وتعطوني الحل المناسب.

معذب جبل عجلون ع. ع. ع. ز

عزيزي معذب جبل عجلون ع. ع. ع. ز

ليس هناك مشكلة كبرى كما تزعم، وتأكد بأنه لن يكون لو تصرفت بصفتك أب لطفل وزوج لامرأة هي أبنة عمك، ولا تتصرف بصفتك شاب مغامر. وتأكد يا عزيزي بأن الطامة الكبرى ستحدث لو تصرفت مثل تصرفك هذا ولن يمضي عليك طويل وقت حتى تجد نفسك في الم وحسرة حقيقيين.

عزيزي.. الحياة ليست عبثا ولا هي نوع من الهمجية بل هي صدق واخلاص للانسان الذي يستحق، ابعد ان تنجب طفلا من ابنة عمك يعود ذهنك الى ماضيك وتحاول ان تهدم حاضرك.. هل تعلم اذا حدث ذلك لن يكون هناك مستقبل بالفعل.. وهل نسيت يا ابا احمد ولدك احمد، صديقي.. حاول ان تنظر الى الأمور من منظار العقلانيه، ولا تندفع في تصرفاتك حتى لا تجني ثمار الندم فيما بعد.



عزيزي.. فكر في ولدك الذي سيشرده الأنقسام الذي سيحدث ما بين ابيه وأمه، وكون معرفتها انك متزوج هذا يزيدالامور تأكيدا بانهالا تفكر بمنطقية ايضا.. عزيزي: حاول ضبط امورك وتعديلها وتأكد بأنك ستنسى الماضي حينما تفكر بجدية في الحاضر والمستقبل. وفقك الله ورعاك.

* عزيزي المحرر

انا شاب ابلغ من العمر ٢٤ عاما، متزوج منذ اربع سنوات وعندي ثلاثة اطفال، احببت زوجتي حبا جنونيا هذا قبل الزواج ومن هنا تقدمت اليها وتزوجتها، لكنني الأن لا اطيقها بعد تعرفي على فتاة عمرها ١٧ عاما، وانا احبها جدا ولا اطيق البعد عنها، واتطلع الى ذلك اليوم الذي يجمعني واياها، ارشدوني ماذا افعل، علما بان زوجتي تحبني جدا وانا على عكس ذلك تماما.

المعذب م. ط. ن

*عزيزي المعذب م. ط. ن

احب ان اتحدث معك حديث العقل للعقل حتى نصل في النهاية الى نتيجة، انت تحدثني وكأنك شاب نزق تجري وراء غريزته، وانا اعتقد بأنك على خلاف ذلك؛ لأنه ما من رجل متزوج متزن في هذا الوقت إلا وهو ينحت من اعصابه نحتا كي يجعل من بيته روضه من رياض الجنه، ودليل اتزانك انك ارسلت الينا لتشيرنا، ماذا تفعل؟

تقول لك ان الحب الذي تهبه لسوى زوجتك واولادك يحرم على من تهبه اياه، ومن يرتضي بأخذ هذا الحب فهو مُغير يسلب الغير نقائهم، وافهم مني ان كل ابتسامة او نظره شوق منحتها لهذه الفتاة عليك بمعاتبة ضميرك عليها ولا اقول لك استردها حتى لا تكون خياليين، بل اقول لك لا تستمر في اعطائها، وبالمقابل هذه الفتاه تسرق ما هو ليس من حقها، فإذا اردت ان تكون غنيمة حب او مجرد رجل فعليك باللجوء اليها، انا لا اعنّفك يا صديقي ولكنني ارى ان زوجتك واولادك القصّر لا يستحقون منك هذا ولا تجعلني اقول لك بأن الأب هو المخلوق الوحيد الذي يعطي بدون حدود وبلا مقابل؛ للمرة الأخيرة.. انفصل مباشرة عن تلك الفتاه التي ستدمر حياتك، وستسلبك بسمة اطفالك ووجه زوجتك التي احببتها فيما قبل وتحبها الأن مثلما تحبك تماما ولكنك تهرب من نفسك، فلا تجعل الهروب سبيلا للنجاه وضم اولادك وزوجتك الى صدرك فقد تشعر بالأمان والدفء. وفقك الله ورعاك.

عزيزي المحرر

انا امرأة ابلغ من العمر ١٩ عاما تبدأقصتي بعد ان تزوجت منذ اربع سنوات من رجل لا أحبه، وقضيت معه سنتين كلهما عذاب في عذاب فكان يضربني بشدة، ثم طلقني بعد ذلك، وبعد سنة زوجني ابي من رجل آخر، ولكنني لا استطيع نسيان زوجي الأول.

ارجو يا عزيزي المحرر ان ترشدني.. هل اترك زوجي الثاني، انا يا عزيزي اشرب الدخان بكثرة.. ومرهقة جدا ارشدوني.. أرجوكم..

المعذبة سهرانة الليل

عزيزتي.. المعذبة سهرانة الليل

مشكلتك يا عزيزتي يجب ان تكون عظة لمن يتعظ او عبره لمن يعتبر لأنك اصبحت تتخبطين بين هذا وذاك وانت لم تحبي كلاهما لكن نار الأول عندك اهون من نار الثاني..

عزيزتي..

زوجك الأول طلقك وانتهيت وانتهى من حياتك، ولم تنجبي منه وهذا حسن جدا، لهذا يجب نسيانه لعدم التردي مرة احرى في جحر واحد مرتين، ففي المرة الثانية الهلاك.

اما موقفك الأن مع زوجك الثاني فهو ليس مستحيلا، ولا توهمي نفسك انه مستحيل، فالمستحيل الحقيقي هو زواجك غصبا من زوجك الأول واستسلامك للمرة الثانية تحت ضغط والدك، ألم تلجأي الى والدتك او خالك او عمك؟

لا تتركي زوجك الثاني.. وحاولي ان تجدي نفسك في منزلك ومع زوجك.. اما بالنسبة لشرب السجائر فهذا نتيجة اضطرابك العصبي المؤقت والذي سيزول بأذن الله مع محاولة التفكير بعقلانيه اكثر ومنطقية أبعد، وفقك الله.

عزيزي المحرر

انا فتاة عمري ١٨ عاما، تعرفت بشاب احبني وأحببته وتقدم الى اهلي طالبا يدي، ولكن اهلي رفضوا لعلمهم بعلاقتي به ومن هنا قرروا أن يزوجوني لرجل آخر.. ولكن..

هذه هي مشكلتي فأرجو ان تعطيني الحل المناسب

عاشقة B.M.W

عزيزتي عاشقة B.M.W

لقد افردت مشكلتك باعتبار ان هناك الكثير مثلها؟

عزيزتي.. لقد فعل الشاب ما عليه وتقدم الى اهلك فرفضوه، فهل بالمقابل تفعلين ما عليك، وتقومين بالهروب اليه والأرتماء في احضانه وتحلمين معه احلاما ورديه.. اليس كذلك.. انه لفيلم تليفزيوني شيق. عزيزتي قد يجور الأهل على الأبناء، وربما تجاوز جورهم هذا حتى اقصى درجات الجور، وقد تتخبط الفتاة نتيجة لذلك وتحدث اشياء؛ المجتمع اساسًا في غنى عنها.

عزيزتي.. كوني واقعيه اكثر ومهما فعل اهلك لا تخرجي على طوعهم فهم يحاولون ان يحافظوا عليك، ولا تنسي بأنك في مجتمع شرقي، يحافظ على العادات والتقاليد التي من المفروض ان نحافظ عليها بقدر المستطاع؛ والا نغالي في ذلك مثلما تفعل الدببة فتأكل اولادها اذا واجههم خطر اعتقادا منها انها تعيدهم مرة اخرى الى احشائها ولا تعرف انهم يهضمون.

عزيزتي.. دعي حبيبك يتقدم مرة اخرى عن طريق والديه فربما تنجح المحاولة.





* عزيزتي S.I.:

ابتعدي عن هذا الشاب لانه يحاول ان يغرر بك، ويوهمك باشياء قد تكون غير موجودة اصلا وبهذا يسيطر عليك ودعيه هو الذي يطرق بابك.. وفقك الله.

* عزيزي س. ع — مادبا:

الفتاة صارحتك بما تحمله لك فلماذا تحاول ان تجد مبررا او وسيلة للوصول الى قلبها كل ما عليك ان تتصرف معها كزميل . ولا تحاول اجبارها على تحويل شعورها ومطاردتها ودعها تنتبه الى دروسها وفقك الله ورعاك.

* عزيزتي المعذبة A.K.A:

هذا الشاب لا يحبك بالفعل، فالحب ليس فرضا يفرضه الرجل على من يريد؛ كوني اكثر منطقية وموضوعية، ربما كان قريبه على صواب، وحتى لو كان على غير ذلك فهل هذا يدفعك الى الجري وراءه وفقك الله ورعاك.

* عزيزتي عاشقة S.S.S:

انت معترفة انك قد تصرفت خطأ وانا اقر اعترافك هذا، في هذه الامور ارجو ان تتصلي باحد الائمة ورجال الدين فقد يفيدك اكثر مني وفقك الله ورعاك.

* عزيزي عاشق س. م. ع:

اذاصارحتهافقدتواجهك بعكس ماتتوقع، لك المحاولة في ان تتقرب اليها بشكل العلف واذا لم تلتفت اليك فاعلم ان هذا مؤشر للبعد عنها وعليك بالتنفيذ والبعد عنها وفقك الله.

* عزيزتي المعذبة F.S.H ذات القلب الحائر:

لايجوز للفتاة ان تجري خلف الرجل حتى يحن ويرضى عليها التزمي بيتك واذا كان يريدك فهو يعرف اين تسكنين ويعرف اهلك ولن يضل السبيل فيتقدم اليك طالبا يدك، ولا تخيري نفسك

* عزيزي ابن النيل — اليتيم:

لا تحير نفسك وتتعب اعصابك انت اتيت للعمل فلا تكن رجل مصادفات انت بطبيعة الحال تعيش في فراغ مشاعري كبير وهذا حال كل مغترب، ارجو ان لا تنساق خلف مشاعرك الا اذا كنت متأكدا من صدقها وفقك الله ورعاك.

* عزيزي المعذب خ. أ — معان:

لماذالاتحاول التقرب من اخيك؟ انت شاب عاقل ومتزن، فكيف تستسلم لاعوجاج الامور، مادمت قادر على التحكم فيما يدور حولك، فاختر الصالح واترك الطالح من الامور وتأكد بانك في اختيارك يجب ان تتجاوزه وفقك الله.

* عزيزي المعذب S.N.R:

هل تعرف ان الحب كالقبلة لاتتم من طرف واحد، لاتخرج عن مساحة مشاعرك وتتوهم انها تحبك وحين تتبين غير ذلك تسقط ما بين الألم والحسرة، لا تطارد الفتاة ودعها تنتبه لدروسها وحاول ان تملأ فراغك هذا بكتابك، وامامك حياة متسعة قد تجد فيها من يبادلك شعورك وفقك الله.

* المعذبة M.H عاشقة K:

جميل جدا ان يحب الانسان في احلك الظروف.. وجميل اكثر ان يبادله الطرف الآخر نفس هذا الحب، عزيزتي عودي لوالديك فلن تجدي صدرا احن وارحب من صدريهما ودعك من هذا الشخص فاذا كان يريدك بالفعل فسيتقدم الى والديك واحمدي الله على عودتك في احضان والديك، وبعدها فكري فيمن تفكرين فيه.

صفحة منكم واليكم اعزاءنا القراء.. ألم نقل لكم أنها صفحة خاصة جداً

شخصي جداً..

عزيزي القارىء:

وحدة برقية لمن تحب! اكتب الى اي شخصية تريدها سياسية، اجتماعية او فنية عربية او دولية.

نحن ننقلها مباشرة منك واليه على ان لا تزيد عن سطرين.. نرجو ان تكون قد وصلت برقيتنا.. وشكراً..

وصلت برقيتك وشكراً..

* الى العزيز منذر:

تعذبني ولا تدري بقسلب ... تمزق دون حرب او طعان
إلام اظل في سجن رهيب ... وتنفي حاملا فيما اعترابي

المشتاقة لحبك A.M

* الى الحبيب سامي: يا حبيبي لا تغب كثيرا وتتأخر ليلة، ما بدي هدايا ولا سواره عديه بدي من عشية نقعد بالسهرية وصوتك يصحك ملء البيت ويصوي علي.

لياء

* الى فائق طحيش: عيدي هو سعادتكم وسني هي وجودكم وكل عام وانتم بخير

ام الزوز

* الى الصديق معتصم: نحن نتكلم في صبانا ولكن لا نفهم ما نتكلمه الا في سن الشيخوخة.

فاروق جنيدات — مخيم اربد

* الى الحبيبة ام فادي: لك حق ترعلي ثم لك حق ترضي اما ما اقوى على زعل حبيبة قلبي وعيني.

علي ابوهلاله

* الى فوزيه: سألت يا حرف الفاء لتجاوبني.. لماذا بالغرام تعذبني

علي حسين نصرالله — البقعه

* الى R — الغويريه — حي الامير عبدالله: ارجو منك المراسلة الدائمة.

احمد عبدالحميد — الكرك

* الى الصديقة ليلى حسن: الزمن حاكم بأمره وما لنا بالحكم شيء.. والزمن ظالم وعمره للهنا ما خلى شيء.

صديقتك منيره يوسف — جبل النظيف

* الى حبيب الروح بسام: حبك في قلبي كبير.. واشواقي اليك تزيد وانت حياتي ونور عيني وحبي الوحيد.

مريم — الهاشمي الشمالي

* الى الغالي ايوب — ف:

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ... ما الحب الا للحبيب الاول

فتاتك رولا — الزرقاء

* الى سالد — اربد — البارحة: لمسة حنان منك تغير خريطة حياتي دعاء صادق يقلب الحلم الى حقيقة، بطاقة تكتب عليها اسمي معك.

والده

* الى مصطفى منصور: قالوا يوما انك ستذهب، والله انا على فراقك حزينة يا حبيبي اذا فرقتنا الاقدار يوما لن انسى الشوق والحنين.

حياة مصطفى

* الى من ملك قلبي: حبنا يا حبيبي وحي من السماء به رباط مقدس نزلت به الملائكة والفت به في قلوب البشر لتربط بين قلبين.

عاشقة ملائكة الرحمة A.F

* الى فتاة احلامي H: لك قلبي ودنياي وعمري. وليكن حبنا مشعلا ينير الدرب.

فتى احلامك A.M

* الى الحبيبه A: صبرت حتى عجز الصبر عن صبري. وساصبر حتى يعرف الصابرون اني صابر.

م. هـ. ن — ماعين

* الى ابي عذاب: اكتب لك بالرصاص حتى يدوم الحب والاخلاص.

عاشقة ابي عذاب — ملكا

* الى الصديق صلاح: ان عالم حبك اللامحدود حولني الى طفلة تحلق في سماء الخيال وترسم اروع الاحلام.

S.S

* الى الصديق فيصل ابوملحم — جرش:

لا تشتك للناس جرحا انت صاحبه ... فالجرح لا يؤلم الا من به الألم

عبدالله الخطيب — عنجره

* الى حبيبتي جهاد:

ذهبت الى الجبال باكي ... المحمل عذابي لاخفف شقائك

حبيبك ابوالبلاوي

* الى الصديقة ماجده: لو كان لي اخت ما احببتها كل هذا الحب فانت بالنسبة لي الاخت والصديقة الحبيبة اتمنى لك السعادة والتوفيق.

الصديقة سمر

* الى عزيزه: شيلي هالنظاره.. تانشوف عيونك.. حبينا.. حبيناك حبينا.. لو ما حبينا عيونك ما تعزينا وما جينا..

جاكسون H مدرسة ارحاب الثانوية

* الى الاخت سحر — الطفيلة: اتمنى ان تفكري جيدا ودون ان تشاركي احدا في اتخاذ قرارك، اتمنى ان تكوني مثالا للوفاء والاخلاص لزوجك وكل اصدقائك.. واتمنى لك حياة سعيدة..

اختك المخلصة خوله محمد عامر — عمان

* الى الحياة: تعلمت ان لا اسرع في اصدار احكامي وان لا اصدق كل كلمة اسمعها.

ساميه — السلط

* الى K: تحيات من القلب اليك يا نور الحياة وربيع العمر.

عاشقة القمر — الحسا

* الى نمر: ما اصعب الفراق وما اجمل اللقاء

يوسف خالد

* الى س. س — المفرق: كفى رقصا ايتها المدندشة بالاثواب المزركشة.

غسان — ايطاليا

* الى عاطف الحوراني — اذرح: انقطعت عنا اخبارك منذ فترة طويلة

عبدالحليم خليفات — الطيبة

* الاخ محسن خميس العظامات: ثق تماما بانني ابذل اقصى جهودي ولا تنس بان كل شيء قسمه ونصيب فلا تتسرع.

اخوك حسن خميس — العظامات — السعوديه حفر الباطن

* الاخت اخلاص النجم — الازرق الشمالي:

لا تحسب اني يا هوى البال ناسيك ... لا والذي للخلق محصي ورازق
قلبي على عهد المحبة مصافيك ... باقٍ على عهد المحبة والاشواق

اختك شامة فرحان القضاة — الموقر

* الى الكاتب الكبير مصطفى محمود: سمعت مؤخرا انك اعتزلت العالم واعتكفت في منزلك وانا واحد ممن استفادوا من تجاربك كثيرا وما زلت اطمع في المزيد.

تلميذك باسل ابومسلم

* الى المتفائلة بالوطن المعلمة سمر سالم — الهاشمي الشمالي: معك حق في ان كل انسان عربي يجب ان يضحي بنفسه من اجل الدفاع عن الوطن العزيز ولكن هل يكفي الحزن والتألم على الوطن؟

كوثر ابومحفوظ

* الى M.M: عذبيني اذا كان في التعذيب راحة واتركيني مع عذابي للزمن.

عيد صالح عوده — الجفر

* الى الصديقات: جوليانا، منى، هيا، رانيا، امل: اتمنى دوام الصداقة بيننا الى الابد.

هدى الشوبكي — كريمه

* الى من احببتهم صباح:

الصار من قلب اذا هام لرؤياك ... فالت المنى والروح لكيف انساك

صديقتك نسور — المنشيه

* الى حبيب ؟؟: سامحك الله اذا غفلت عنك اعين الناس فعين الله لا تغفل.

S.H

* الى مريم: سابقى احبك مدى الحياة ولن انساك:

سالم — مادبا

* الى H — مدرسة الهاشمية: الم تشعر بنا؟ ارحمنا يكفينا عذاب.

عاشقة الهولندا — الاسكان

* الى حبيبي احمد — ضاحية الحسين: لو خيروني ان اختار مصيري، لاخترت الموت على صدر حبيبي.

حبيبتك (؟) — ام اذينه

* الى منى — م — السخنة: القرد بعين امه غزال، بس انت قردك عمره ما صار غزال.

واخز

* الى ص. ق — مرج الحمام: لدي شيء كثير اقوله لدي شيء كثير.. من اين ابتديء وكل ما قيل امر.

شمس الحرية — معان

* الى الحبيبة شبيبة رغده: احبك ولن انساك، مبروك النجاح في المترك.

كمال — دير ابوسعيد

الى الاخ جابر — الكرامه: رب اخ لك لم تلده امك.

محمد اليماني — الكرامه

*الى ربى: تحياتي واشواقي الزائدة راجيا الزويدي بآخر اخبارك متمنيا لك حياة سعيدة

مجد — العقبه

* الى العزيزة T.W.A: مهما طال البعد ساعود بكل شوق ساعود رغم كل الحدود من اجل عينيك.

محمد — كلية عمان

* عزيزتي امينة: ايش؟ ليش؟ حياك الله.

حبيبك S.T

*الى الغالية زين سطربور: لقد انتظرتك وإنأت عسى ان يكون المانع خيرا.

محمد — الحسينيه

* الى جودت — حي معصوم الزرقاء: اريد عنوانك مشتاق اليك.

عاشقة العيون الخضر S

* الى بهجة القلب نجاح — جرش: يا شقيقة الرياحين ارحمي واعطفي لدمعة الحزن التي تشتكي، فهي تناديك الا تسمعين لماذا الصمت القاتل.

. فيصل — جرش

أريد شريكا



* ٩٩٩ ح. م:

شاب عمره ٤٠ عاما.. جامعي اردني الجنسية، حالته المادية متوسطة.. بشرته حنطية وطوله ١٧٠سم يرغب في الزواج من فتاة اردنية آنسة يتراوح عمرها من ٢٥ الى ٣٠ سنه.. يفضل ان تكون مدرسة.

* ١٠٠٠ م. أ. ع:

شاب يبلغ من العمر ٢٨ عاما يرغب بالزواج من فتاة عمرها ما بين ٢٠ — ٢٣ عاما حنطي البشرة يملك سيارة وهو مدير لاحدى الشركات في العقبة وراتبه ٤٢٠ دينارا.

* ١٠٠١ ع. م. س:

شاب يبلغ من العمر ٢٥ عاما يعمل بشركة براتب ١٢٠ دينارا، يملك بيت سكن وسيارة اجرة يرغب بالتفاهم مع فتاة مسلمة لا تهم الثقافة المهم ان تكون على خلق حسن، ومن اسرة محافظة، ولا يهم ان كانت مطلقة او عزباء وعمرها لا يزيد عن ٢٤ عاما.

* ١٠٠٢ س. محمد:

شاب اردني يعمل في الخليج العربي الحالة المادية ممتازة يرغب الزواج من فتاة مطلقة او آنسة على ان تكون ملامحها جميلة، وليس مهما ان تكون فقيرة او ذات ثقافة محدودة.

* ١٠٠٣ ج. س. ن:

شاب يعمل بالسعودية يرغب الزواج من فتاة فلسطينية او مصرية.. تقدس الحياة الزوجية، على ان تكون متعلمة بعض الشيء وعمرها ما بين ١٨ — ٢٢ عاما وبيضاء البشرة وهو يعمل في السعودية براتب ٦٥٠٠ ريال سعودي وله شقة في الخبر السعودية وبريطانيا ثقافته ثالث ثانوي ومعدله ٨٧٪ وقد انهى خدمة العلم.

ملحوظة

الى اصحاب الارقام ٧٩٣، ٩٨٩، مراجعة مكاتب الجريدة.

عيادة شيحان

* الحائر المعذب F.G.A:

سبق وان كتبنا عن الخصية المهاجرة اكثر من مرة، واسبابها تكون عادة خلقية اي منذ الولادة حيث تبقى الخصية في القناة التي تربطها بالصفن وتبقى عالقة لاسباب خاصة في طبيعة التركيب الفسيولجي للانسان.

ولقد قلنا اكثر من مرة انه ليس هنالك اي تأثير لها على الانجاب ما دامت الخصية الثانية طبيعية وتعمل، واؤكد لك انه اذا لم توجد لديك اسباب اخرى تمنعك من الانجاب فانك تستطيع انجاب اطفال مثلك مثل بقية الآخرين.

العملية الجراحية تتم في سن مبكرة وتفضل قبل اتمام خمس سنوات من العمر، ويمكن اجراء عمليات في عمر متقدم ولكن النجاح يكون اقل كلما تقدم العمر، اما التكاليف المادية فهي تدخل في نطاق العمليات العادية التي لا تحتاج الى مهارة فائقة.

* الاخت التي تزوجت في شهر تشرين اول:

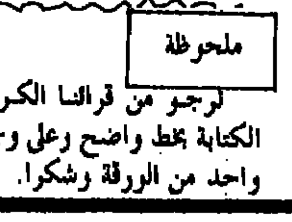
ان الموضوع التي تتحدثين عنه لا يعني بتاتا انك تشبهين اختك او ان ما يحدث لها يجب ان يحدث لك وهنالك حالات كثيرة يا عزيزتي تكون فيها طبيعة تركيب الغشاء مطاطية وتكون بها الفتحة اكبر من الحجم الطبيعي مما يسبب احيانا التباسا قد يفهم به تفسير خاطيء واعتقد ان هنالك بعض الفتيات التي تعبث هي بنفسها كثيرا ينتج عنها توسعات تؤدي في النهاية الى تغير للصورة التي يعرفها غالبية الناس.

نحن نطمئنك انك ما دمت واثقة من نفسك ومتأكدة من انك فتاة ملتزمة فانه لا يوجد ما يدعوك للخوف، او القلق.

اما موضوع تأخر العادة الشهرية وعدم انتظامها فاعتقد انها لا بد ان تتغير بعد الزواج وان استمرت فلا بد لك من مراجعة طبيب اخصائي نسائية.

* الاخت صديقة شيحان حنان:

ان ما تقولين عنه مشكلة يا عزيزتي ليست بالمشكلة على الاطلاق ولا يوجد علاج حتى يغير من حجم مسامات الجلد كما تذكرين واعتقد انه من الاشياء الطبيعية التي يجب عليك التعامل معها بدون تعقيد او شعور بالقلق.



ملحوظة

نرجو من قرائنا الكرام الكتابة بخط واضح وعلى وجه واحد من الورقة وشكرا.

مقهى الألوان



شيحو «هو وهي»

* الى العزيز شيحو اقول: منك لله لانك قلبت دماغي انت والواقعي العزيز اوقعكم الله في شر اعمالكم.

بنت الايام نجاح الشويكه

انت مفروسة من الواقعي طيب انا شو دخلي.

ماذا يعني

* عزيزي شيحو.. ماذا يعني لك اسم عليا في قاموسك الخاص؟

خالد العظامات

عليا.. دي اليادي اليادي.. والبقيه بتعرفها.

ابراهيم

* يا شيحو بشرفك هل تجد في الدنيا احلى من اسم ابراهيم؟

صبريه عوده الحوص — الحسا

طبعا ابوابراهيم.

معرفش انا

* السيد شيحو.. هوه صحيح

صحيح الحكم اعدام ما اعرفش انا.. جالي الشاويش من غير مواعيد وحط بايدي كلبش جديد.

علي ابومسره — كفرابيل

عليتني.. يا علي..

النجدة

* سيد شيحو.. كنت ساهديك مليون قبله ولكن من سوء الحظ فقدت مني ماذا اعمل الجدلي يا شحشوح.

نعيم ابوجدي — ابوعلندا

يا اخي بسيطة.. بلش بالقبل الفراطة لما الله يفرجها.

تساؤل

* يا شيحو.. انا بسأل النجوم كل ليلة عليك شيحو يا ريت هالعواطف بتسألك عني..

سالم السرحان — مغير السرحان

وين سارح يا ابوالسرحان..

وليه

* شيحو اريد ان اعزمك على منسف في صالحية العابد بشرط انت وحماتك فقط فما رأيك.

ناصر عبدالكريم الدعجه — الجامعة الاردنية

انا بافضل ان ابعث حماتي وان تتم كتابة الكتاب والدخلة نفس اليوم اللي انت عامل فيه المنسف يا ناصر.

زيارة

* يا شيحو يا ابن شيحان

ودي منك تزور معان

تتعرف على العربان

ومنهم خالد كريشان

وتشوف من الكرم الوان.

ابن معان

يا اخي انت ناسي انه احنا طوقناها من معان للجوف ومن الكرك لحدود الطفيلة والا ايه..

نفاق

* اذا لم تستطع ان تحب فلا تنافق.

عاشقة ورده

انا على العكس منك اعشق الورد حتى ولو اموت من البرد.

التطور

* الدين لا يرفض التطور فما هو التطور في نظرك؟

ساميا العبادي — دار الدواء

قبل ما اجاوب لازم تشرحي لي الفرق ما بين التطور و التقلط والتنطط.

غرور

- شيحو ما رأيك بشخص مغرور وبنفس الوقت كذوب؟

خالد احمد العقايله — معان

مين اللي مزعلك هاليومين يا خالد.

من الاقوى

* يا ابوالشيح.. ايهما اقوى في المفعول برنامج من هنا وهناك ام الحبوب المنومة.

هالي صالح ملكاوي

الفرق واضح يا عزيزي برنامج من هنا وهناك يثير الاعصاب والحبوب المنومة تريح الاعصاب.

حماتي بتحبك

* ابوالشيح.. حماتي كل ليلة بتحلم فيك يظهر انها مولعة بحبك مشان هيك شايف انه نزوجكم لبعض بعدين هي حلوه ومريشه ومش راحين نختلف على المهر بس تذكرة الطائرة الى اليا..

محمود النوافله

بتستاهل.. انت تزوجت بنتها على شان انها مريشة وبعدين يبدو انها كحشتك الله لا يردك.

ارجوك

* شيحو العزيز.. ارجوك ان تقنع كل الحي يعادينا كتبوا بالدم اسامينا عار لو نحن تلاقينا.

ايناس فايز محمد السلامات

الشونة الجنوبية

نحن نعادي اللي يعادي ونصادق مين يصادق وحنا لليل والخيل وحنا للويل ويا ريت يوخذنا السيل صح يا ايناس..

دموعها

* متى تظهر المرأة دموعها الحقيقية؟

عوده الزوايده — القطرانه

عندما تضحك من كل قلبها.

رسائل

ما رأيك

* ما رأيك يا شيحو تتفضل عندي على كاسة من نقيع الشيح؟

محمد خلف العياش منسف.

روضة الاميرة بسمه

كاسة يا ظالم! انا قلت

طرفة

قالت الزوجة لزوجها: احضر يا عزيزي شخصا يصلح لنا الحنفية لانها ترشح، فذهب الرجل الى الصيدلية واحضر لها مضاد حيوي.

كلام المقاهي



كان المطر ينهمر بغزارة وبينما صاحب المقهى يدخل مسرعا الى مقهاه اذا بسيدة شقراء تفوح جمالا ورقة، وتذوب رشاقة ودقة.. تصرخ: ما هذا.. لقد كدت ان «تفرم» راحة قدمي.. نظر اليها صاحب المقهى ولم يحرك ساكنا.. قالت له: هل انت «أطرش»؟ وافاق صاحب المقهى على تقديم اعتذاراته وتوسلاته واسترحاماته بأن تغفر له خشونته الغير متعمده سألته في عصبية: الديك «كلينكس»؟! استغرب صاحب المقهى ووقف مشدوها.. ماذا يقول لتلك السيدة.. اردف..«لا حول ولا قوة إلا بالله» تعالي ما بك يا سيدتي.. هل أصابك «مس».. وضعت السيدة يدها التي تحمل بها شنطتها، وصدمته على صدغه الايسر فتأكد لديه انها فعلا مجنونه.. فأخذ يهدىء من أمرها ويربت على كتفها في تؤدة وبدون ان يدري ترك يده معلقة وكأنها اصيبت بماس كهربائي، واذا بامرأة تأتي من بعد مسرعة وكأنها الثور الهائج الذي فقد صوابه لما بادره المبارز بالخنجر الأول.. وفجأة وبدون ان ينتبه صاحب المقهى وجد نفسه تحت اقدام الزبائن وكأنه مدفوع من فوهة مدفع فهاج الجمع وماج.. واختلط الحابل بالنابل واندفق الماء من كل صوب وحدب على وجه صاحب المقهى.. وخلف هذا المسرح تدور احداثا اخرى ما بين زوجة صاحب المقهى والسيدة الحسناء الشقراء التي اذهلها شدة الموقف.. ولم تفق من ذهولها إلا وشعرها ملفوفا على يد زوجة صاحب المقهى، ثم اخذتها مقصا طائرا فاسقطتها من عليائها على رصيف المقهى.. وأفاقت السيده على صوت صبي المقهى يقول لها:

سيدتي ماذا حدث بينك وبين زوجة صاحب المقهى؟

قالت له: انا لم اطلب منه سوى طلب واحد.. وهو «كلينكس».

قال لها الصبي: ولأي غرض يا سيدتي.. ال «كلينكس».

قالت: وهي تزيح خصلات شعرها الساقطه على وجهها الموحل: «الكلينكس» طلبته منه لازالة الطين الذي غطى حذائي.

قال لها الصبي: ألم تعلمي ان زوجته تراقبه هذه الأيام لشيء في نفسها وكنت انت «كبش الفداء».

رشفة فنجان

شيحو... في قبضة العملاق



كنت خارجا من عملي وانا اسير في احد الشوارع المكتظه بخلق الله امثالي وانا اتمتم ما بيني وبين نفسي وفجأة استوقفتني وايقظتني من خيالاتي واحلامي المستحيله، امرأه ذات وجه كأنه البدر ليلة اكتماله ورقه تكاد ان تكون أرق من النسيم الذي يداعب الورود: لو سمحت يا استاذ، وانساب الصوت الناعم كأنه انغام موسيقى من فم صغير وجميل. في البداية لم اصدق ان هذا التمثال المنحوت من الجمال يطلب الاذن مني! انا يا آنسة؟ نعم انت يا استاذ، تفضلي... فقالت: انا متأسفة يا استاذ لأني قطعت حبل افكارك وتطفلت عليك بدون معرفه سابقه.

ولكنني منذ رأيتك في الشارع ومن بين كل العابرين توسمت فيك الخير والشهامه والرجوله وهنا «انتفش ريشي» وعدلت ربطة عنقي هذا الأطراء الذي لم أسمع مثله في حياتي خاصة من الجنس الناعم.

وخاطبتها قائلا بكل ثقه: لا داعي للأسف وانا تحت امرك، فقالت: ان قصتي حزينه فقلت لها متغزلا: امثل هذا الوجه الجميل يحزن فاجابتني قائلة: نعم يحزن ويرتسم الشقاء على صفحاته وسوف أروي لك حكايتي من البدايه.

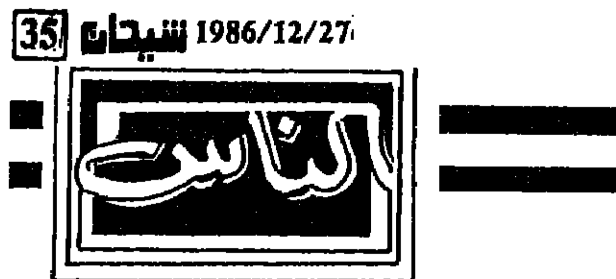
انا امرأة متزوجه من رجل قاسي القلب يشك بي ويظن بكل صغيرة وكبيره ولا يمر يوم الا ويضربني «قتله» ساخنه، وهنا فار الدم في عروقي، ولكنها قاطعت غضبي بأكمال حديثها: وليس لي اسره في هذه الدنيا غير اخ يعمل في بلد عربي، فقلت لها: اذن ما المطلوب مني، فقالت: لقد عرفت انك انسان طيب مذ رأيتك وأريد منك معروفا ان تذهب معي الى بيتي لأقدمك الى زوجي على أنك اخي وزوجي لا يعرف وجه او شكل اخي الغائب، في الواقع لعب الفأر في «عبي» ولكنني أمام هذه الدعوه الرقيقه وافقت وذهبت معها الى البيت، فمعرفة هذه الغاده الحسناء كنز بالنسبة لي.

وما ان جلست على «الكنبايه» في بيتها ورشفت اول رشفه من فنجان الشاي الذي كان امامي، واذا بالباب يفتح علي ويدخل منه رجل عملاق طول بعرض مفتول العضلات، والمرأة الجميلة تقف خلفه وتقدمني اليه فتقول: اقدم لك اخي الغائب.

فمد زوجها العملاق يده الي وصافحني قائلا: اهلا وسهلا يا نسيبي.. بعد ذلك اندمجت في دور الأخ ووبخته لأنه يعامل اختي بقسوه وطال الحديث حتى حان موعد النوم، فقال لي: تنام انت واختك في غرفه لأنك مشتاق اليها وانا انام في غرفه لوحدي، وما ان اصبحنا لوحدنا حتى انتابتني الوساوس ولعبت بي الظنون فلم استطع النوم، ومر وقت طويل حتى اثقل النعاس اجفاني، وفجأة انفتح باب الغرفة على مصراعيه اثر ضربة قويه من قدم الزوج العملاق الذي دخل وهو ينتفض غضبا نافر العروق جاحظ العيون وبيده «بلطه» ذات نصل حاد وهو يوجه كلامه الي: وقعت يا ملعون، ضحكت علي وقلت انك شقيق زوجتي ولكنني اكتشفت انك عشيقها، اقرأ الفاتحه على روحك لأنني سأقتلك. واخذت اتوسل اليه وأرجوه وانني بريء ومظلوم ولم تنفع توسلاتي ودموعي، وما شعرت الا بيده القويه الصلبه تهوي «بالبلطه» على رأسي، فصرخت بأعلى صوتي ورفعت يدي الى الأعلى فطار اللحاف.. وحمدت الله كثيرا على ان الأمر كان مجرد حلم وليس حقيقه.







تشييع مكتب الاحتيال الفني

اعتدنا ان نقدم للقارىء الكريم صورا حقيقية عن بعض الجرائم التي وقعت في البلاد العربيه والتي وصلت الى اروقة المحاكم وصدرت قرارات فيها.. والمتتبع لما نشرناه هنا يلاحظ ان تلك الجرائم تتسم بالطابع الفردي الغير منظم اذ اننا وبحمد الله لا زلنا بعيدين عن الجرائم المنظمه. إلا اننا وانطلاقا من ايماننا بأهمية معرفة اسباب الجريمه لقتلها في مهدها والتي يساهم المجني عليه بايقاعها دون ان يعلم ولأدراكنا ان الجريمة «جريمة»، لو وقعت على النفس او الجسد او المال فقد رأينا ان نبسط امامكم عددا من الجرائم التي ارتكبها اكثر من شخص من خلال ما اسميناه «مكتب الأحتيال الفني».

في احد الأحياء الراقيه في عاصمة عربيه حيث مكاتب المؤسسات والشركات الكبرى ومعارض السيارات الفارهه ومكاتب شركات الطيران والفنادق الكبرى والسفارات يرى الناظر بناية شاهقه محاطة من الأعلى بمصابيح كهربائيه مختلفة الألوان تبهر العيون بجمالها.

في الطابق الرابع من هذه البنايه لافته من الزجاج الشفاف كتب عليها «مكتب... للأستيراد والتصدير والتجاره العامه»، واذا ما سولت لك نفسك الدخول الى هذا المكتب فسيكون باستقبالك فتاه في ريعان الشباب تتحدث ثلاث لغات إضافة للغه الأم ثم تقودك بلطف الى سكرتيره اخرى لا تقل مواصفاتها عن الأولى وبعد اخذ ورد تقودك الثانيه الى مكتب كتب على بابه «المدير العام» هذا اذا كان لديك ما يؤهلك لمقابلته وفي الجناح الآخر يقع مكتب كتب على بابه «رئيس مجلس الأداره» وفي الصاله سكرتيره تعنى بشؤون الأستقبال ثم تضع بنود اتفاقية الأستيراد او البيع او الشراء وتحدد لك موعدا لمقابلة رئيس مجلس الأداره للتوقيع والمصادقه عليها.

اما المدير العام فيخرج بين الحين والآخر «للأطمئنان على تجارة المكتب». والمتابعه ويعود الى مكتبه وهو يحمل بعض العينات او العقود.

في احد الأيام وتحديدا في الساعه الحادية عشر قبل الظهر يخرج المدير العام من مكتبه ويكون «السائق». بانتظاره عند باب العماره فيركب السياره ويشير الى السائق بأن يتحرك الى منطقة.. وهو يلتفت يمينا ويسارا ثم يأمر السائق ان يتوقف امام مؤسسة الأستيراد والتصدير ويهبط السائق ليفتح باب السيارة للمدير العام ويدخل الأخير الى المؤسسه فيستقبله مديرها بترحيب ويجلسان سوية في مكتب زجاجي وبعد مداولات عده يتم الأتفاق مبدئيا على شراء الف حقيبة دبلوماسية بمبلغ ما إلا ان المدير العام اشترط قبل التوقيع على العقد النهائي ان يأخذ من كل نوع حقيبه واحده ليشاهدها رئيس مجلس الأداره لأنه صاحب القرار النهائي.. وبعد يومين يعود المدير العام وهو يحمل مبلغا نقديا يعادل قيمة الحقائب الألف فيسلمها الى البائع على ان يتم استلام البضاعه بعد خمسة ايام..

وبعد خمسة ايام تحضر شاحنه لأستلام الألف حقيبه.. وتستلمها..

إلا ان المدير العام عاد يطلب عشرين الف حقيبه مختلفة الأنواع والأحجام معللا ذلك بأنه سوق الألف الأولى وكم كانت فرحة المؤسسه البائعه بسبب هذا الزبون «اللقطة»، خاصة وقد ربحت مبلغا ليس بسيطا في المرة الأولى.. ثم اعتذر المدير العام «الشاري»، لأنه لا يحمل نقودا لأن المبلغ كبير وحرر شيكا بثمن البضاعه وأردف قائلا «سيكون التسليم بعد صرف الشيك»، فأجابه مدير المؤسسه البائعه «مش عيب.. وين الثقه التجاريه» وفي المساء كانت الشاحنات تتسلم العشرين الف حقيبه وتغادر بها الى جهه غير معلومه وبعد عدة ايام يأتيه اشعار من المصرف بأن الشيك لا يوجد له رصيد فأتصل بمدير المصرف مستفسرا فأكد له عدم وجود رصيد للساحب منذ اكثر من سنه.

أين اجده؟ لعله يعود.. لأن مظهره لا يدل على انه من المحتالين فالسياره الأمريكي والسائق والدفع سلفا في المرة الأولى وقبل الأستلام خير دليل على ذلك.. الشاحنات.. لم يخطر ببالي ان اسجل ارقامها، بعد اكثر من شهر ابلغ الشرطه واقام شكوى.. ولكن اين ستجده الشرطه.. فلا عنوان ولا رقم سياره.

وخلال اقل من شهرين كانت الحقائب مباعه بأربعين — بالمئه من ثمن التكلفه، ويستمر البحث عن المحتال.

في احد الأيام يحضر احد تجار الأراضي الى مكتب.. للأستيراد والتصدير والتجاره العامه وبعد عدة محاولات يتقدم له مكتب رئيس مجلس الأداره ليعرض عليه الشراكه في شراء قطعة ارض تبلغ مساحتها خمسة دونمات وان صاحبها رجل عجوز في السبعين من عمره وانه يطلب اربعين دينار في المتر المربع اي ما مجموعه «٢٠٠٠٠٠»، دينار واضاف بأن الأرض تساوي في الحقيقه اكثر من ذلك وبعد لقاء استمر ساعتين استطاع رئيس مجلس الأداره معرفة اسم صاحب الارض وعنوانه ورقم قطعة الارض وموقعها، ولكنه طلب من صاحب الاراضي امهاله اسبوعا او اسبوعين لعرض الامر على مجلس الادارة فوافق.

وفي اليوم التالي كان رئيس مجلس الادارة يفاوض صاحب الارض الرجل العجوز على الثمن ثم اتفقا وقام باعطائه مبلغ عشرة آلاف دينار كعربون وطلب منه ان يعطيه توكيلا عدليا بالارض وعلى ان يبقى سند الوكالة بحوزة البائع لحين سداد باقي المبلغ في اليوم التالي، فوافق الرجل العجوز على ذلك حيث كان مطمئنا ان سند الوكالة بحوزته وما ان خرج الرجل العجوز من دائرة «كاتب العدل» عاد رئيس مجلس الادارة الى كاتب العدل يطلب صورة طبق الاصل عن الوكالة الخاصة «وهذا من حقه لانه طرف في الوكالة»، وكان قد اتفق مع احد رجال الاعمال على شراء الخمسة دونمات بمبلغ مئة الف دينار، وبموجب هذه الوكالة الطبق الاصل استطاع بيع الارض وقبض الثمن.

انتظر الرجل العجوز يوما واسبوعا وشهرا لعل المشتري يعود لاستلام الوكالة ودفع باقي الثمن.. ولكنه لم يعد.. فسرد هذه القصة لاحد اقربائه طالبا منه البحث عن الشخص لاعادة العشرة الاف دينار العربون له او لتكملة الثمن واستلام الوكالة.. ولكن قريبه هذا اجابه بان الوكيل يستطيع الحصول على نسخة من الوكالة والتصرف بالارض.. ولدى مراجعة دائرة الاراضي تبين ان ملكية الارض قد انتقلت الى شخص آخر من قبل شخص موكل بالتصرف بها ولدى مراجعة المالك الجديد افاد بانه اشترى ودفع الثمن وان البيع قانوني.

اما رئيس مجلس الادارة فقد افاد الشخص الذي اتى لمشاركته بان مجلس الادارة لم يوافق على فكرة شراء الارض لأن ثمنها مرتفع جدا..

تقدم شكوى.. بلا عنوان واضح.. مجرد اسم ثلاثي المقاطع.. ثم ان التوكيل صحيح والبيع قانوني.. تبدأ الاجهزة المعنية بالبحث عن هذا المحتال ايضا..

لنعد الآن الى المدير العام.. يستمر باعماله الاحتيالية موهما الآخرين انه رجل اعمال ناجح وباساليب شتى..

وتكثر الشكاوي ضد هذا الشخص الذي لا يعرف عنه سوى اسمه اما حصيلة احتياله فكانت مبالغ طائلة تقيد في حساب «رئيس مجلس الادارة» في بنك من بنوك مدينة اخرى تحسبا من القاء القبض عليه او الحجز عليها حتى في حالة غيابه خاصة وان رئيس مجلس الادارة لا يوقع شيكات وليس له اي توقيع على اتفاقيات الاحتيال.. وبالتالي فان امواله لن تطال قانونيا.

وفي ربيع عام ١٩٨٥ وبينما كان المدير العام يقود السيارة بنفسه صدمت سيارته بسيارة اخرى وحضر رقيب السير لتنظيم مخطط بالحادث ومع ان السائقان اتفقا من رقيب السير انهاء الوضع صلحا حيث استعد المدير العام تصليح السيارتين الا ان رقيب السير اصر على متابعة عمله لان السائق الآخر كان سائقا غير مرخصا قانونا.

وبقاد السائقين الى مركز الشرطة وهناك ولدى الاطلاع على رخصة المدير العام صرخ الضابط المسؤول «هو انت اللي مدوخنا من سنه»، ويلقي القبض عليه ويظل مخفورا ويحال لاكثر من محكمة لان اكثر من ثلاثين قضيةاعطاء شيك مدون رصيد قد اقيمت عليه في عدة محاكم.. وتصدر بحقه احكاما اقلها ستة اشهر عن كل قضية..

ولكن ماذا ينفع الدائنين والمحتال عليهم لو بقي العمر محبوسا.. فليس له رصيد وليس له ارض مقيدة باسمه وليس له ملك سوى ملابسه التي يرتديها..

ومن السجن يبدأ بالاتصال مع شريكه «رئيس مجلس الادارة» بواسطة السجناء الذين انهوا مدة محكوميتهم ويطلب منه زيارته في السجن.. وعندما زاره طلب منه ان يتدخل ويقنع اصحاب الشيكات بتسويات معينة كأن يدفع لكل واحد منهم جزءا من قيمة الشيك.. الا انه يرفض متعللا ان المبالغ المطلوبة كبيرة جدا وانه لا يملك حتى نصف المبلغ المطلوب منه..

فتدب الخلافات بينهما ويمتنع عن زيارته في السجن ويتناساه نهائيا فيصمم على الانتقام من شريكه ويقوم باخبار قائد السجن عن جريمة شريكه بحق الرجل العجوز صاحب الارض ويلقى القبض عليه وعلى الفتاتين اللتين تعملان كسكرتيرتين ويتم شمع المكتب ولدى التحقيق افاد انه غير مذنب وانه اشترى الارض من المالك بموجب توكيل خاص وقانوني ودفع له ثمن الارض كاملا.. الا ان المحكمة ومع ان مالك الارض قد اعطى الظنين توكيلا خاصا وقانونيا بالارض فانه ومن خلال الثمن الذي بيعت به الارض والذي يقل كثيرا عن ثمنها الحقيقي خاصة وان المشتري ذكر انه اشترى الارض بعشرين دينار للمتر المربع الواحد وان الارض تساوي اكثر من ذلك بكثير ومن خلال واقعة الحصول على نسخة طبق الاصل من الوكالة بقاء الاصل مع الرجل العجوز فان المحكمة قنعت بان الظنين «رئيس مجلس الادارة» قد اوهم الرجل العجوز واحتال عليه وقررت ادانته وحبسه مدة سنتين مع الزامه بقيمة الارض آنذاك والقت الحجز «بناء على طلب وكيل المشتكي المدعي بالحق الشخصي»، على امواله في البنك الكائن في مدينة اخرى.

وهكذا اسدل الستار على عدة جرائم اقترفها مجرمان بحق عشرات المواطنين الابرياء وكان ليس من السهولة بمكان القاء القبض عليهما لولا تدخل العناية الآلهية واختلافهما.. ولكن بقي ان نقول ان المظاهر لن تكون يوما مرآة صادقة تعكس صورة الانسان الحقيقية وان الجهل عدو، وان الجاهل عدو نفسه.. وان الطمع والجشع لن يكونا الا حافرتين يقع فيهما كل انسان جشع..

اما الفتاتان «السكرتيرتان» فقد قنعت المحكمة ان ليس لهما علاقة باحتيال اصحاب المكتب ولا علم لهما بالمفاهمة لذلك قررت براءتهما من جنحة الاحتيال.

فبائع الحقائب بعد ان ربح ربحا عاليا في الصفقة الاولى نسي حتى التأكد من شخصية المشتري او حتى ارقام الشاحنات التي استخدمت لما وقع ضحية، والاهم من هذا وذاك.. البنوك.. فالشخص الذي يفتح حسابا بخمسين دينارا يستطيع ان يحصل على دفتر شيكات يحتوي على خمسين ورقة شيك ويستطيع بالتالي ان يحتال على خمسين مواطن بريء.

لذلك فاننا نتوق الى اليوم الذي يصدر فيه تشريع صارم لأولئك الذين هزوا الثقة بالشيك او اعدموها وعروه من ثقته كاداة وفاء فورية.. وعلى ان لا تبقى اطراف الشيك كالساحب والمسحوب عليه والمسحوب له بدون مساءلة اذا ساهم اي منهم بايقاع الجريمة.

تسالي

كلمات متقاطعة

الافقي:

1. مدينة محتلة ، شركة باصات اردنية ، حرف.
2. من الانسة ، حرف ، حرف.
3. حرف جرم ، علم مؤنث معكوس ، نصف سيدي ، ثلثي قوة ، من المعادن معكوس
4. جوهر ، بمعنى اهرب ، عكس نقترب ، حرف ، حرف
5. حرف ، عمى فح معكوس ، من الفواكه ، عاصمة غربية.
6. حرف ، حرف جر ، عكس بكره ، للتوجع ، حرف ، علم مذكر معكوس
7. حرف ، حيوان قطبي ، عكس ارخص ، حرف ، للنداء.
8. حرف ، حرف ، مدينة محتلة ، ب ، حرف ، حرف.
9. حرف ، حرف ، حرف ، ارشد ، عمى نهار ، حرف.
10. حرف ، حرف ، حرف ، عمى طريق ، ابوالبشر ، حرف
11. حرف ، حرف ، جرى فيه الماء ، حرف
12. ممثل كوميدي سوري ، ممثل كوميدي مصري معكوس.
13. من الفنادق في عمان ، حرف ، من عجائب الدنيا معكوسة.
14. نوع سيارات ايطالي ، حي في عمان.
15. صاحب قصيدة «اراك عصي الدمع».

عمودي:

1. قائد اسلامي ، ارى مبعثرة.
2. من الالوان ، روي مبعثرة.
3. مسلسل اردني عرض سابقا ، نوع طائرات مقاتلة ، اثنين بالانجليزي
4. عمى حمي وطنه ، بمعنى ولد معكوس ، نهر في اوروبا.
5. ملبوس مبعثر ، عكس بعد معكوسه ، من الأمراض معكوس ، عمى احسان.
6. متشابهات ، من حالات القمر ، عكس ميت ، للنداء.
7. مدينة اردنية ، ش ، عاصمة عربية ، قادم ، في الفم معكوس.
8. في المربعات ، للتعرف ، ما يوضع به الطعام ، اكل مبعثرة
9. ممثل اردني ، عمى عقل ، في الوجه ، للتعريف
10. عمى الطول ، للنداء ، تقال في البرد
11. من افلام الصور المتحركة ، من اثنين ، عمى زهق معكوس
12. حرف ، حرف ، بمعنى الد ، حرف ، من الطيور معكوس ، رن معكوس
13. حرف ، حرف ، عكس نعم ، حرف ، علم احسي مؤنث ، نحن بالانجليزية معكوس
14. حرف + حرف + متشابهات + تحول مبعثرة
15. جريدة اسبوعية ، معركة اسلامية

اعداد: حكم سعيد سليمان ــ عمان

حل العدد الماضي

المكعبات

* اذا حاولت صناعة مكعب من هذه الاشكال الاربعه وذلك بثنيها، لكم عدد المربعات المتشابهه تماما التي تستطيع صناعتها من هذه الاشكال.

رسم

* حاول ان توصل الارقام من ١ ــ ٣٥ حتى تستطيع ان تتعرف على الشكل المرسوم بين النقاط.

الافيال

* من هذه الافيال السبعة يوجد فيل واحد مختلف عن البقيه، وتستطيع التعرف عليه اذا اكتشفنا كل فيلين متشابهين تماما، حتى يبقى لدينا الفيل الذي يختلف عن البقية.

أرقام ودوائر

* هل تستطيع ان تعبيء الخانات الفارغه من الارقام في الدوائر من الرقم ١ ــ ٢٧ بحيث يكون مجموع كل خط مستقيم مكون من ثلاثة دوائر ٤٢.

الماعز والقرنبيط

* هل تستطيع أن تضع ثلاثة خطوط فقط في هذا الرسم لتستطيع أن تفصل فيما بين الماعز والقرنبيط:

العب معنا شطرنج

A. SUTTER

* الملك في احد الفريقين يموت بعد حركتين.

اختلافات

* شكلان يبدوان متشابهين تماما ولكن اذا أمعنت النظر تجد ان هنالك ثمانية فروق بينهما، حاول ان تتعرف عليها.

أنت والألوان

اللون البني

اللون البني هو لون النشاط والحيوية. الا ان هؤلاء الذين يفضلون هذا اللون لا يستطيعون الوصول الى غاياتهم المنشودة والمرجوة فيعاودون الكرة بعد الاخرى على امل التوفيق والسداد. تمتاز من يفضل اللون البني بالصبر، وقوة التحمل وتقبل الامور بصدر رحب. والتمسك الشديد بآرائهم ومبادئهم وعدم التخلي عنها مهما كلفهم ذلك من عناء ومشقة.

من اهم ميزاتهم:
* حيوون
* امناء
* جادون بالثقة
* الاستمرارية
* الصبر
* قوة التحمل
* التدين

ومن سيئاتهم:
* العصبية
* المزاج الحاد
* التمسك بالرأي
* النفور من النقد.

اوصافهم الظاهرية
* صوتهم جهوري
* اصابعهم دقيقة
* عيونهم واسعه
* مشيتهم ثابتة.

يحبون النشاط والحركة وعدم اللجوء الى الاستكانة ويفضلون السهر حتى ساعات متأخرة من الليل. وهم رومانسيون بطبعهم يميلون الى الجنس الآخر بشكل واضح، تبدأ اسماؤهم بالاحرف م، ص، ف

علام يدل اللون البني؟
* العاصفة
* التراب.

هل أنت روميو؟

اذا اردت ان تعرف مقدارك عند الجنس الناعم.. وانهن يرين فيك «دون جوان» ام العكس؟ فاجب عن هذه الاسئلة بـ«نعم» او بـ«لا».

١ ــ اتظن ان للنساء فيك رأيا حسنا لا يدانيه رأيك انت في نفسك؟

٢ ــ اتلاحظ انهن يتذكرن بالتفصيل اتفه الامور التي ترويها لهن؟

٣ ــ اتعمد المعجبات بك الى مزاولة او حتى تذوق ما تجيده او تفضله؟

٤ ــ ايدعينك لحضور حفلاتهن؟

٥ ــ ايزعجنك بالمكالمات التليفونية منتحلات اعذارا شتى؟

٦ ــ ايشغفن بكل ما يروقك وترتاح اليه نفسك؟

٧ ــ ايعمدن الى التجمل لدى دعوتك لاحداهن للنزهة؟

٨ ــ ايغضضن الطرف عن خشونتك، ولا يلبثن يترددن اليك؟

٩ ــ ايصطنعن اللطف معك دائما؟

١٠ ــ ايدأبن على تعقبك بالرغم من محاولتك للتخلص منهن؟

اقلب المربع لتحصل على الاجابة

الطب العربي

علاج تساقط الشعر

مثلما الشيب هو مشكلة الشباب فان تساقط الشعر اصبح مشكلة الشباب، ولم يغفل الطب العربي عن هذا المرض فوضع له عدة علاجات، كل منها يستعمل على حده، اي لا يستحسن استعمال علاجين لتساقط الشعر في آن واحد.

ومن الجدير بالذكر ان العوامل النفسية التي نمر بها اي منا قد يكون لها اكبر الاثر في تساقط الشعر او انباته مرة اخرى.

اول ما ينصح به الطب والاطباء العرب لمعالجة الشعر هو عصير البصل، فيجب دلك جلدة الرأس «فروة الرأس» بعصير البصل يوميا، ويستحسن ان يتم ذلك قبل النوم حتى لا يغسل الرأس الا بعد فترة من دلكه بعصير البصل، ويتم عصر البصل بعد تقشيره، والمقصود بالبصل هنا ما يؤخذ من تحت الارض اي بدون الاوراق.

اما الاشخاص الذين لا يألفون رائحة البصل وعصيره يمكنهم استعمال الجرجير، وهو نبات بري يكثر في الجداول والمنافع واماكن تواجد المياه، ويطلق عليه البعض اسم القرة او قرة العين، وهذا العلاج يؤخذ عندما يتساقط الشعر من الرأس بعد اصابة المريض بحميات مختلفة ناتجة عن امراض اخرى، ويتم عصر الجرجير الطازج، ومزج العصير بكمية معادلة له من الكحول النقي، يضاف الى هذا المزيج شيء من اوراق الورد او ماء الورد او ماء الزهر، وذلك لتحسين رائحته، ويدلك جلد الرأس بهذا العلاج يوميا الى ان تظهر النتائج الناجحة له.

واذا توفر الخروع يمكن اخذ كمية من زيت الخروع، ونفس المقدار من مادة الـسبيرتو البيضاء ــ الطبية ــ مع نفس الكمية من خل العنب، ويتم مزج هذه الكميات الثلاثة للحصول على مرهم مفيد جدا لمنع تساقط الشعر حيث تدلك فروة الرأس بهذا المرهم مرة في اليوم.

اما اذا كان تساقط الشعر يزداد بسرعة كبيرة فيمكن استعمال الكزبرة ويتم ذلك بان تغلى كمية مناسبة من الكزبرة في لتر ونصف من الماء ويستمر الغليان الى ان يصبح الماء بعد التصفية لترا واحدا، بعدها يجب غسل الرأس ــ دون استعمال الشامبو او الصابون ــ بمعدل مرتين الى ثلاثة يوميا، ويعمل بهذا المقدار وهذه النسبة من اسبوع الى اسبوعين بعدها يبدو واضحا النقص في تساقط الشعر.

واذا لم تظهر النتائج الايجابية او اذا لم تتوفر الكزبرة يمكن غسل الرأس بمستحلب الحيزة ويتم تحضيره بنفس الطريقة التي تحدثنا عنها عند استعمال الكزبره، ولكن يستحسن غلي الحيزة لمدة اطول ومن ثم غسل الرأس بمعدل مرتين يوميا، وبعد مدة قصيرة ستبدو النتائج الايجابية بحيث يقل تساقط الشعر تدريجيا الى ان تقوى منابته، وبعدها لن يتساقط الشعر ابدا الا اذا كانت فروة الرأس مصابة باحد امراض الحساسية وعندها تزداد قشرة الرأس وقد لا يستفاد من العلاج السابق ذكره، وفي هذه الحالة يجب غسل الرأس بمستحلب ورق الزيتون بالكحول، حيث يتم غلي قدر قبضة من ورق الزيتون في قدحي كحول وبعد ان يغلي يتم غسل الرأس بمعدل مرتين اسبوعيا، او مرة كل ثلاثة ايام ويشطف بعد كل غسلة بمدة ساعتين ثم يغسل الرأس بماء فاتر مع صابون الرقي ونتائج هذا العلاج تظهر بعد مدة اطول مما سبق ذكره في العلاج السابق، فقد يحتاج الى خمسة اشهر.

اما العلاج اللازم لتعويض ما فقد الرأس من الشعر فهو ماء دالية العنب، ففي فصل الربيع او بداية فصل الصيف يؤخذ احد الفروع الجيدة بكرمة العنب ويقطع عند المساء، فتبدأ قطرات ماء بالانسكاب من مكان الفرع في الشجرة الام، وهنا يمكن وضع اناء لجمع هذه القطرات القليلة وفي الصباح يؤخذ الماء المتجمع ويغسل الرأس به بمعدل مرة الى مرتين يوميا، ويجب الاستمرار بهذا العلاج لبضعة اشهر، ويمكن ايضا شرب قدح من عصير القرة كل صباح على الريق وكذلك فرك فروة الرأس بهذا العصير مع ما يعادل الكمية نفسها من الكحول عيار ٩٠ وزهر الورد.

وتوجد نباتات اخرى عديدة تفيد في منع تساقط الشعر ويجب الاخذ بعين الاعتبار اولا ان لا تكون هذه النباتات مرشوشة باية مبيدات حشرية، وثانيا عدم ارتداء القبعات لمن اعتادوا عليها لان القبعة تساعد على تساقط الشعر.

اخيرا فان تساقط القليل من الشعر لا يمثل اية خطورة اذا ما علم ان شعر الرأس ما بين مائة الى مائة وخمسين الف شعرة.

اعداد: رياض اجود غبره

كيف تراك النجوم؟

برج الحمل 21 آذار – 20 نيسان
في الحياة: استقرار في محيط الاسرة هذا الاسبوع.
في الحب: خبر سعيد ممن تحب.
في الصحة والحظ: صحتك في تقدم هذا الاسبوع، لون الحظ «الابيض».

برج الثور 21 نيسان – 21 آيار
في الحياة: انفصال في محيط الصداقة.
في الحب: لا تخف من تحب فانت مرغوب فيك.
في الصحة والحظ: صحتك هذا الاسبوع على غير عادتها.

برج الجوزاء 22 آيار – 21 حزيران
في الحياة: خبر سار في محيط عملك.
في الحب: من يحبك يريدك بجانبه.
في الصحة والحظ: انت هذا الاسبوع مرهق جسديا، لون الحظ «البني».

برج السرطان 22 حزيران – 23 تموز
في الحياة: صديق قديم ستلتقي به ولن يسرك ذلك.
في الحب: انت مقصر جدا مع من تحب.
في الصحة والحظ: التزم بارشادات الطبيب.

برج الاسد 24 تموز – 23 آب
في الحياة: هذا الاسبوع قلل من اندماجك مع الاصدقاء.
في الحب: ارتباط عاطفي مع برج الثور.
في الصحة والحظ: اهتم باسنانك مع تبديل نوع المعجون.

برج العذراء 24 آب – 23 ايلول
في الحياة: انسجام ملحوظ في محيط الاسرة.
في الحب: حبيبتك سعيدة جدا بك.
في الصحة والحظ: التدخين يرهقك.. قلل منه، جوهرة السعد «الماس».

برج الميزان 24 ايلول – 23 تشرين اول
في الحياة: حياتك الاسرية قلقة.
في الحب: كن صادقا في علاقاتك العاطفية.
في الصحة والحظ: تجنب المأكولات الحريفة، يوم السعد «السبت».

برج العقرب 24 تشرين اول – 22 تشرين ثاني
في الحياة: انت رجل اعمال جيد.
في الحب: حب جديد سيملأ عليك حياتك.
في الصحة والحظ: اهتم بعينيك جيدا، جوهرة السعد «الزمرد».

برج القوس 24 تشرين ثاني – 21 كانون اول
في الحياة: عملك اولى لك من علاقاتك الاخرى.
في الحب: مفاجأة عاطفية سارة جدا.
في الصحة والحظ: اقلع عن التدخين فورا، يوم السعد الثلاثاء.

برج الجدي 22 كانون اول – 20 كانون ثاني
في الحياة: صديق قديم كنت تتمنى رؤيته سيقابلك.
في الحب: انفصال عاطفي في نهاية هذا الاسبوع.
في الصحة والحظ: التزم بارشادات الطبيب.

برج الدلو 21 كانون ثاني – 19 شباط
في الحياة: زيارة عائلية لن ترتاح لها في منتصف هذا الاسبوع
في الحب: ارتباط عاطفي مع برج الميزان.
في الصحة والحظ: النوم مبكرا خير علاج لك.

برج الحوت 20 شباط – 20 آذار
في الحياة: عامل اسرتك افضل من هذا.
في الحب: حب قديم يظهر لك فجأة ويسرك جدا.
في الصحة والحظ: اهتم هذا الاسبوع بالتدفئة، يوم السعد «الخميس».

الرسم بالكلمات

لأني أحبك

لأني احبك..
اتوق اليك
كمطر حبيس
تمنى السباق على ناهديك
كحلم جميل
تمنى بألا يفيق الصباح على جفينك
كصمتٍ كسير
تمنى الصعود مرارا.. مرارا على شفتيك
لاني احبك
اتوق اليك..
كليل طويل
تمناك فجرا يطل عليك
كطفل يتيم
تمناك اما..
ليغفض جفنا وهينا، خجولا على كتفيك
وينسى بكاء السنين على ساعديك

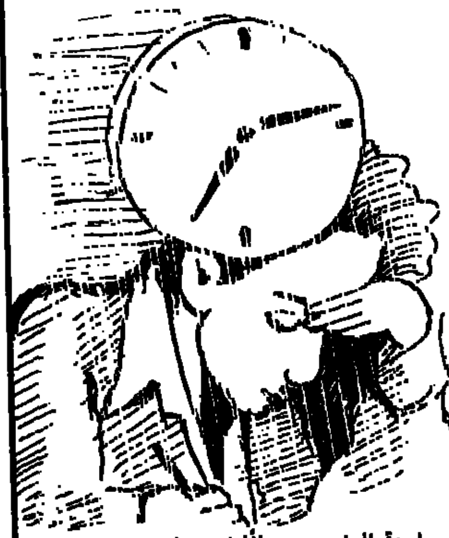
لاني احبك.. اتوق اليك
كما المرآة تذوب اشتياقا
للمس يديك
كما الامشاط تقاتل بعضا
لفض اشتباك الجدائل على كتفيك
لاني احبك..
اتوق اليك
وانسى باني
هزمت مرارا لديك
واشجب مللي
وارغم الفي
لكوني تحت العفو على لحظيك
وانسى حبيبة عمري شموخي
لاني اتوق اليك
لاني احبك... اتوق اليك

عيناك.. طعنتان في القلب

شوقي لعينيك.. سماء لا تُحد
وأبراجٌ وفلكٌ.. لا تُعدُّ
وفي عينيكِ سماري وحاني
وعمرٌ ضائعٌ.. لا يُستمدُّ
فأضحى الزاد والزواد انتِ
ومالي بعد عينيك مَرَدُّ
أيا دائي وسلطان دوائي
أينْ أطراف إصبعكِ أُعَدُّ..؟
وأنتِ حبيبتي وعِنان قلبي
إذا ما مال عنكِ.. يُستردُّ
وكنتُ أُعرتكِ طوعاً حُسامي
ومهرٌ لم يكن لسواه نِدُّ
فأُسرفتِ ومَنْ أسرف تَجنّى
وزدتِ في عِنادكِ والغيدُ عِندُ

أظل الليل العق لي جروحي
ومن جرحٍ الى جرحٍ أردُّ
فماذا بعد.. اي معذبتي اجيبي
أبعد الغدر شيئا يُستجدُّ؟
سفينكِ أبحرت مِنْ نهر قلبي
وقلعكِ من ضلوعي لَمْ يُشدُّ
وكنتِ أول البادين ظلماً
ولم أر دونكِ مَنْ يستبدُّ
طُعنتُ بخنجر مسموم فيكِ
ومالي بَعد هذا اليوم بُدُّ
وأشرقتُ الهواجس تحتويني
وتُسفيني رياح لا تُصدُّ
وسيفكِ لم يزل بلباب قلبي
وشرياني ذبيح.. والذبح عَمْدُ
ألمْ أُخبركِ.. أنا جُرحاً بقلبي
بأن قتيلكِ ما ماتَ بَعدُ

رسائل عاشق



*لم ازل يا حبيبتي جالسا في محلي، والليل كالسكين يقطعني واقطعه. لم ازل يا حبيبتي بين شوقي وآهاتي المرتعشة، والساعة الملتصقة بجدار الميدان تلسعني دقاتها الرتيبة، وانت لم تزلي بعيدة عني، وقريبة مني. تلوحين وتتلاشين كأنك النجم الذي فقد المدار، ويداك غائبتان في الافق البعيد تمدان الانامل الدافئة على اصابعي التي بللها التعب، وتمسح قطرات الندى من فوق شعري الذي يغط في الظلام..

لم تزلي بعيدة عني برغم طيفك الرائق كمياه الخلجان.. وافتش في نفسي عن نفسي فلا اجد إلاكِ، لم يبق لي شيء يذكر.

* قصائدي عندك.. مزقيها واحدة واحدة، ولا تقولي لصديقاتك عن حكايتنا حتى لا يتفكهون ويتندرون علينا، لا تقولي.. لأننا فشلنا لأن شفاهنا ضلت طريقها للقبل، وانزلقت منا نظرات الشوق الحميمة وقتما كنا نرسلها.. لم تصل شوقنا المذبوح فينا، فاصبحت عيناي الساهدتان عندك لا تعني.. واردت ان تعلقين اشواقنا فوق مشانق الانتظار، وارادت غصب ارادتنا الاقدار، وانا اكره الانتظار، فاحترقنا طائرين

*قنديلي.. لو استطعت ان تلمسي شعث ما بقي وتزيحين الستائر عن دميتي المحطمة، لن تجدي سوى وريد مذبوح خلف سور عينيك.. عيناك اللعان يا ما قبلت ما بينهما، وباركت الخط الازرق الراقد تحتهما وبسمته يا حديقتي التي ازهر فيها الدراق لا مجال للكلام بيننا الآن، لأنني انغلقت على جرح قلبي..

* السياف يا حبيبتي يسكنني ولهذا اخشى الكلام.

* الشعر يا حبيبتي مصيبتي الكبيرة، داهيتي التي تطاردني، وكلما حلفت ان لا يعذبني.. يمدني غصبا ويجلدني، الشعر قاسي جدا وعنيد جدا.. فحينا اكتبه ينزفني، وحينا اقرأه يذبحني..

*لأنني غزلتك يوما بين قوافي شعري.. فأني احبك.. واعشق فيك نزفي.

* يا صاحبتي.. ادركني ضوء السحر.. ولم ازل بالميدان والساعة الملتصقة بالجدار تطاردني.. وانا اهم بالقفول..

فلتمسح اشعة الشمس الاولى عن معطفي الندى، فبيتنا لم يزل بعيد، والساعة في الميدان لم تزل تدق، وقدماي تشطبان مسائي الحزين.

أوراق مسافة

* هذا هو موعدي معكم، موعدي على ضفاف اصابعكم التي تبلل شفاه كلماتي، الغربة يا احبائي سكين يشطر اعضاء الانسان.. الغربة سهم متغلغل بين شغاف القلب.. سوط يشرخ هذا اللحم لينفذ حتى العظم.. قال البارودي:

ابيت في غربة لا النفس راضية بها
ولا الملتقى من شيعتي كثب
فلا رفيق تسر النفس طلعته
ولا صديق يرى ما بي فيكتئب

الغربة يا احبائي تسكننا معا، وتنقلنا من بلد الى بلد معا.. فهل تدرون اننا كلنا غرباء.. ان لم نكن عن بلادنا فعلى الاقل عن انفسنا.

***

* «الحرية كنز يجب ان لا يمسه كل من هب ودب» لقد تغير العصر كثيرا بيننا المرأة كانت فيما قبل لا تخرج من بيتها الا مرتين.. مرة الى بيت زوجها ومرة الى القبر..

* لقد تجاوزنا مرحلة «الربابة» ودخلنا على عصر البيانو.. او الكلارينيت، وتحركنا من «البالاد» الى «الباليه» حيث الرقص الذي لا يصاحبه الغناء واندمجنا مع اقدامنا على موسيقى «بحيرة البجع» لتشايكوفسكي، وسوناتا «ضوء القمر» لبيتهوفن.. لقد بدونا اكثر طولا..

تخلصنا من نظام السخرة، ذلك النظام الذي جعل آلاف الكلمات تمسح رأسها باقدام الحاكم.. خرجنا الى البرية.. برية اللفظة التي تبث الزهر على اهداب احرفها.. خرجنا حيثما اردنا، ولكننا.. لست ادري.. هل فشلنا؟ ام يا ترى لم نزل نحبو الى النجاح؟ الفشل والنجاح ضدان قد يجتمعان مع شخص واحد، ولكن لا يجب ان يتلازما، فالنجاح تحقيق والفشل سقوط.

خرجنا.. لا ادري هل خرجنا ام لم نزل في قاع التوابيت الرطبة التي تجلب الينا الروماتيزم من على بعد بعيد..

هكذا خرجنا من العرفية الى ساحات العدالة.. دخلنا هذا الباب وهو مفتوح على مصراعيه.

الحرية يا احبائي ليست عصفورا نرشقه برصاص خراطيشنا.. انما هي كيفية جعل هذا العصفور يقف فوق اصابعنا ويغرد على شرفات منازلنا.

الحرية ليست نجمة نخطفها من فلكها عنوة.. انما هي كيف نجعل هذه النجمة تنام كل ليلة على وسائدنا.

الحرية هي ان تشرب كأسك في امان ولا احد يقدر على ثقبه منك في لحظة الملامسة.

الحرية هي ان تحب وتكره، ان تبكي وتضحك، ان ترق وتقسو، ان تلاقي وتفترق، ان تنفعل وتهدأ.

الحرية هي ان لا تكون هناك شارة حمراء تقف في وجهك كلما حاولت الانطلاق، فتسكب على اعصابك الثلج.. ومن هنا تشعر انك تموت تحت شعار العاديات.

* عيناك النقيتان يا حبيبتي يلزم ان اقف عليهما، ولكنني اخشى ان اجلد.. يا جارة البلابل، وشقيقة القمرين كما قلت لك.. اخشى ان اجلد.

* حبيبتي.. ادركنا الصباح.. ولم نزل في وصلة النباح.. فلتغرس عيون الحسان في «كحل» القبيلة.

ولتلطخ الاكف بطنها «بالحناء»، ربما نلتقي غدا، او بعد غد ساعتها.. سننطلق في ملاعب الشمس، ومدارج الرياح.

* حبيبتي اهدي اليك هذه القصيدة..

الى ما الشوق يأخذني ويقذفني ويجذبني
وفي عينيك تاريخ على قلبي يعذبني
احبك زهرة فاحت بانسام تعللني
تميل خصاصة القلب وتسبيني وتسكرني
احبك لمسة مرت على شفتي ترطبني
وهدبك غائرٌ في القلب يبادرني ويخصدني
يمر الحسن في خجل امام جمالك محني
فليس لحسنك حسنٌ سوى مرآتك عندي
فلو خيرت في سكر لقلت صباك يسكرني
ولو خيرت في قتل لقلت هواكِ يقتلني
اذا ما كنت سجاني أراني احسنُ للسجن

محمد دويي



أغنى الأغنياء فقيرٌ!

بقلم إبراهيم أبو ذياب

عندما بدأت اكتب هذه الحكاية لهذا الاسبوع تساءلت مع نفسي: ما هي فائدة ان اروي الآن قصة هذا الرجل المدعو جون دالي او قصتي معه وهو قد انتقل الى العالم الآخر، وحمل معه كما يبدو كل شيء، فهو لم يكن من اغنى اغنياء العالم فحسب ومن افقر فقرائهم ايضا. وانا كنت مستعدا لأن اقطع نصف المسافة حول العالم من اجل ان اتعرف على انسان مثله وان اسمع منه ما عنده.

ولكنني بعد شيء من التفكير والتروي قد وجدت ان ما سأرويه في هذه القصة هو اكبر من جون دالي ومني كما وجدت ان ما قاله الشاعر «ويبقى من الناس الاحاديث والذكر» هو صحيح. فهذا هو جون امامي الآن بلحمه ودمه وقصصه واسئلته وهي تبدو اليوم اهم منها قبل اربع او خمس سنوات حينما قابلته في مزرعته الجبلية في ولاية كاليفورنيا في اميركا.

وحينما اقتربت سيارتنا من باب المزرعة اطلت من كشك الحراسة عند الباب صورة رجل يحمل بندقية وقد عرفت فيما بعد ان الصورة هي صورة جون دالي، وكانت الصورة بحجمه الطبيعي وقالت بصوت مسجل على شريط: قف حيث انت فهذه املاك خاصة ولا تدخل حتى يؤذن لك بالعبور.. ونزلت من السيارة واقتربت من الصورة ومن الكشك فاذا بصوت آدمي يقول: من القادم؟ وقلت له: «انا فلان» الذي جاء من آخر الدنيا لكي يقابلك وقد حددت لي موعدا في صباح هذا اليوم، وقال جون دالي: «حسنا.. ادخل».

وعادت صورته الكرتونية الى مكانها داخل الكشك وكأنها حارس حقيقي، ورفعت العارضة من على باب المزرعة فدخلنا بالسيارة متجهين الى اعلى السفح الاخضر الذي كانت تسرح فيه انواع من الحيوانات الاليفة كالخيل والبقر والبط، وعند باب كوخ صغير كانت تقف فتاة جميلة فقالت: «ها هو المستر دالي هنا في انتظارك»، وعندما اقبلت عليه وجدته رجلا عجوزا يعيش بين الحلم واليقظة في عالم هو بين الخيال والواقع. فقد كان يلبس بدلة رياضية زرقاء مصنوعة من النيلون الرخيص، وكان هذا المليونير الذي يملك شركة طيران وورلد ايرلاينز التي لا تقل موجوداتها عن خمسمائة مليون دولار منزعجا بسبب الثقب الذي احدثته سيجارته في بنطال البدلة.. كان يسأل سكرتيرته عن كيفية اصلاح البنطال وتجاوز تلك المصيبة!

وقلت له: هل انك حقا يا مستر دالي قد اظهرت استعدادك للتبرع بستة ملايين دولار من اجل اللاجئين الفلسطينيين؟ وابتسم دالي ابتسامة ساخرة ثم اخذ يروي قصة هذا التبرع الذي لم يجد من يأخذه!

عند هذه النقطة اود ان اروي باختصار شديد كيف سمعت بالقصة لأول مرة وكيف وصلت الى مزرعة دالي في كاليفورنيا، كان دالي قد حضر الى الشرق الاوسط لتوسيع مصالحه التجارية فيه، وقد قام بزيارة احد معسكرات اللاجئين الفلسطينيين كجزء من حملة العلاقات العامة التي يريد فيها اظهار تعاطفه مع الناس في المنطقة واخذ يوزع بعض النقود على الاطفال في المخيم، وما كان من احدى الامهات الا وان اختطفت النقود من يد ابنها ورمتها في وجه دالي. وعجب الرجل من هذه المرأة «غير المهذبة» فسألها عن طريق المترجم لماذا فعلت ذلك. وقالت له المرأة: لا نريد منكم ان تتصدقوا علينا ببعض نقودكم وفتات طعامكم بل اعيدوا الينا بيوتنا واراضينا التي سرقتموها منا واغتصبتموها عن طريق اليهود.

قال دالي للمرأة: حسنا انا مستعد للسير معك يدا بيد لاستعادة حقوقك اذا كنت انت مستعدة للسير ايضا، وقالت المرأة انها مستعدة.. وعندما عاد دالي الى الفندق جمع كبار مساعديه وطلب اليهم ان يفكروا في طريقة تساعد على عودة اللاجئين الفلسطينيين الى بيوتهم، كما طلب الى مساعديه ان يقدروا تكاليف هذه الخطة وما يمكنه ان يساهم فيها.

وخرج فريق دالي بخطة اعلامية طموحة تنطوي على قيام الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين بالتوجه نحو بيوتهم في فلسطين من كل جهة مشيا على الاقدام، هذه المظاهرة الضخمة من كل الجهات ستضم مئات الالاف الذين سيحتاجون بالطبع الى ماء وطعام وخيام اثناء قيامهم بها لانها ستستمر لثلاثة اشهر على الاقل، وستحتل هذه المظاهرة الضخمة شاشات التليفزيون العالمية كل يوم مما سيشكل ضغطا كبيرا على اسرائيل لأن هذه المظاهرات ستكشف للرأي العام العالمي ان هناك شعبا قد اخرج من ارضه ويجب ان يعود اليها. وقد قال مساعدو دالي ان تكاليف مثل هذه المظاهرة هي ستة ملايين دولار، وقال دالي انه مستعد لدفع المبلغ اذا وافقت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية على هذه الخطة الاعلامية.

حينما سمعت شخصيا بهذه القصة لم اصدقها ثم انني استغربت لماذا لم تنفذ اذا كانت صحيحة وقد كتبت رسالة الى السيد جون دالي في مقر اقامته في كاليفورنيا اطلب مقابلته شخصيا لاعرف حقيقة القصة منه، ولم البث ان تلقيت دعوة منه لزيارته مع تذكرة سفر مجانية بالدرجة الاولى ذهابا وايابا، وهكذا وصلت الى دالي.

وقال لي دالي الذي كان يتكلم مثل رجل ثمل: نعم انا تبرعت.. ولكن المبلغ لم يجد من يأخذه.. ولا تحسب انني تبرعت لاسباب انسانية بحتة او لانني اردت ان اني بعهدي لتلك المرأة المسكينة.. المسألة مسألة بزنس مع شيء من الانسانية. انها توظيف للمسألة الانسانية في خدمة البزنس. فالشركة التي املكها كانت تبحث في الشرق الاوسط عن فرص تجارية كبيرة وانا كنت مستعدا لانفاق ستة ملايين دولار من اجل الحصول على هذه الفرص التجارية.

قلت له: ولكن لماذا لم تنجح الخطة؟ فقال لي دالي: كانت القيادة الفلسطينية في ذلك الوقت تجهز مظاهرة من نوع آخر وهي سفينة تخرج من مدينة مرسيليا الفرنسية متجهة الى فلسطين المحتلة وعليها كبار رجال الفكر العالميين ورجال الحقوق الانسانية، وكانت السفينة ستتوجه الى وقد قلت لهم: ان ثمة فرقا بين سفينة تأتي من مرسيليا وعليها مفكرون اجانب ومظاهرة يقوم بها اللاجئون انفسهم وتضم مئات الالاف منهم، وقد وافقت القيادة الفلسطينية على رأيي وقالوا لي انهم سيتصلون بي فيما بعد. واضاف المستر دالي قائلا: وما زلت انتظر.

قلت له: لربما انهم قد ادركوا زاوية البزنس في مشروعك ولم يشاؤا ان يتعاونوا معك. وقال دالي: حسنا.. فلماذا لم يقم احد من العرب بعمل اعلامي لصالح القضية الفلسطينية على هذا المستوى؟

امضيت تلك الليلة عند المستر دالي في المزرعة وعندما جاء المساء شعرت كم هو فقير بالرغم من غناه وكم هو كئيب بالرغم من انه يستطيع بما لديه من مال ان يساعد الكثيرين على ان يكونوا سعداء، فقد انصرفت سكرتيرته الى بيتها ولم يبق عنده الا الحراس والكلاب، وراح دالي يحدثني عن زوجته وابنته الوحيدة، اما زوجته فكانت مشغولة عنه بشؤونها الشخصية، لقد ولى عندهم ذلك العهد الذي تبقى المرأة فيه الى جانب زوجها لتقوم على خدمته ورعاية شؤونه وولى ذلك العهد منذ عهد المساواة بين الرجل والمرأة كما يفهمون المساواة، فهي تزوره اذا شاءت ولا تزوره اذا شاءت، واذا اراد هو ان يطلقها مثلا فانها تأخذ نصف ما يملك. وهو في غنى عن مصيبة من هذا القبيل. واما ابنته فهي ايضا في عالمها الخاص بها.

وقال لي دالي: نصيحتي ان تتمسكوا بحياتكم الاصيلة، ولكن مشكلتكم الآن هي التزييف وانكم تزيفون كل شيء!